



**تضييق على تضييق:**  
الإيرانيون على موعد مع خنق جديد للشبكات الاجتماعية

7ص



**كاظم العبودي**  
فيزيائي عراقي كشف  
خبايا الجرائم النووية  
الفرنسية في الجزائر

12ص



**أي بدائل للسعودية**  
إذا استحال جر الحوثيين  
إلى السلام

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/08/05

26 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12139

Thursday 05/08/2021

44th Year, Issue 12139



## قراصنة ترويع إيرانيون في الخليج يقلدون قراصنة الصومال في باب المنذب

لندن - أعاد استهداف إيران للسفن في خليج عمان إلى الأذهان أعمال القراصنة الصوماليين في باب المنذب التي استمرت بقوة من 2007 إلى 2010. ورغم اختلاف الأوضاع والأهداف، فهناك اشتراك في الوسائل، حيث يسعى الإيرانيون لترويع السفن تماما مثلما كان يفعل القراصنة الصوماليون.

واستولت قوات مدعومة من إيران أو طائرات مسيرة هي أسلوب قرصنة الفجيرة الإماراتية. وتتضارب الأنباء بشأن مصير السفينة هل ما تزال بيد الخاطفين أم أنهم تركوها.

ويعتقد مراقبون أن استهداف السفن ليس أحداثا معزولة، وأنه جزء من استراتيجية لدى إيران تريد من خلالها توجيه رسائل مختلفة إلى أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل وكذلك دول الخليج لإظهار قدرتها على تهديد أمن الملاحة وحركة تصدير النفط.

والهدف من قرصنة السفن هو إجبار مالكيها أو الدول التي تستفيد منها على دفع المقابل لتأمين عبور تلك السفن. وفيما كان قراصنة الصومال يبحثون عن الأموال من وراء ذلك، فإن الإيرانيين يريدون فدى في شكل مواقف سياسية تخصص نفوذ إيران ودورها الإقليمي وبرنامجه النووي.

وإذا كان هناك اختلاف في الأدوات بالنسبة إلى القراصنة الصوماليين الذين كانوا يقطعون الطريق على السفن بوسائل تقليدية، فإن إيران تقود القرصنة كدولة وتقطع الطريق لأهداف أخرى وبوسائل أكثر تطورا.

ولتجنب أي توترات من وراء هذه القرصنة، يعمل الإيرانيون في خليج عمان وليس في الخليج العربي لأن منطقة المتنازعة هناك واسعة والمراقبة صعبة وتحول بينهم وبين أي مواجهة خاصة مع الأميركيين.

وبعد الصعود إلى السفن وتهديدها، يعود القراصنة الإيرانيون إلى سفنهم وليس إلى الأراضي الإيرانية، بينما كان الصوماليون يتحركون بالزوارق السريعة ويهربون إلى اليابسة في بلادهم.

ويقول المراقبون إن الفوارق الكبيرة في الإمكانيات بين الطرفين لاستهداف السفن لن تغير من طبيعة القرصنة، وهو ما قد يدفع إلى تعاط دولي جماعي مع الاعتداءات الإيرانية الأخيرة على السفن مثلما تمت مواجهة هجمات القراصنة الصوماليين في السابق.

واعتبر وضاح الطه المحلل الاقتصادي وعضو المجلس الاستشاري في معهد



وضاح الطه

إيران طورت القرصنة من قرصنة العصابات إلى الدولة القرصان

وتشارتد لأوراق المالية والاستثمار أن إيران طورت مفهوم القرصنة من قرصنة أفراد أو ميليشيات أو عصابات إلى مفهوم "الدولة القرصان"، وأنها أصبحت تمارس القرصنة باستهتار ورعونة مما يتطلب موقفا دوليا رادعا.

وأشار الطه في تصريح لـ "العرب" إلى أن "حوادث تفجير ناقلات النفط في المياه الدولية بواسطة الغام بحرية أو طائرات مسيرة هي أسلوب قرصنة، والأمر نفسه بالنسبة إلى اختطاف السفن وتحويل مسارها إلى الموانئ الإيرانية".

وقال مركز الأمن البحري العماني على تويتر إنه تلقى معلومات عن أن الناقلات أسفلت بريسييس التي ترفع علم بنما تعرضت لواقعة خطف في المياه الدولية في خليج عمان وإن السلطنة "سيرت سفنتها من أجل تأمين حركة السفن بالمنطقة".

وفي وقت سابق أعلنت البحرية البريطانية أن الخاطفين أخلوا السفينة التي تعرضت للاختطاف قبالة إمارة الفجيرة بخليج عمان. وقالت هيئة العمليات البحرية البريطانية إن من صعدوا على متن الناقلات تركوها قبالة ساحل الإمارات، والناقلات في أمان وانتهت الواقعة.

وباتي هذا الحادث بعد هجوم وقع الأسبوع الماضي على ناقلات تشغلها شركة إسرائيلية قبالة سواحل سلطنة عمان تسبب في مقتل اثنين من أفراد طاقمها وقتل الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا بالمسؤولية فيه على إيران.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا إنهما ستعملان مع حلفائهما للرد على الهجوم على الناقلات ميرس ستريت التي ترفع علم ليبيريا، وهي مملوكة لشركة يابانية وتديرها شركة زويديك ماريتايم الإسرائيلية.

واتهم وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الأربعاء سعيد أرا جاني رئيس إدارة "الطائرات دون طيار" التابعة للحرس الثوري الإيراني، بالوقوف وراء الهجمات في الخليج العربي.

وقال غانتس "سعيد أرا جاني هو الرجل المسؤول بشكل شخصي عن الهجمات الإرهابية في خليج عمان".

## ماكرون يقرع السياسيين اللبنانيين الفاشلين: لا شيك على بياض لأحد

إشارات فرنسية قوية على أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة المحاسبة



محاسبة الجميع

من المساعدة الإنسانية الجديدة" للبنان، داعيا المسؤولين السياسيين اللبنانيين إلى "إصلاح الاقتصاد ومكافحة الفساد".

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن التزامات تصل إلى 40 مليون يورو، بما في ذلك للاجئين السوريين، بعد 24 مليون يورو قدمتها بلاده في العام الماضي. وتعدّ الاتحاد الأوروبي بتقديم 5.5 مليون يورو من أجل التصدي لوباء كوفيد - 19.

ولوّحت فرنسا، التي فرضت في أبريل قيودا على دخول شخصيات لبنانية تعتبرها مسؤولة عن المواجهة السياسية والفساد إلى أراضيها، مجددا بالعقوبات، بما فيها على مستوى الاتحاد الأوروبي.

من جهته اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن إصرار حزب الله على فرض هيمنته هو سبب رئيسي للآزمة التي يواجهها لبنان.

وأضاف الوزير أن الرياض قلقة من عدم إظهار أي نتائج ملموسة في تحقيقات انفجار مرفأ بيروت. وقال إن أي مساعدة للبنان ستكون مرهونة بإجراء إصلاحات جادة.

وأعلن عن تقديم بلاده مساعدات جديدة عاجلة بقيمة نحو مئة مليون يورو في الأشهر الـ 12 المقبلة، بعد 85 مليون يورو قدمتها عام 2020، للاستجابة إلى الاحتياجات الباشرة للسكان في مجالات المواد الغذائية والتعليم والصحة وتنقية المياه. وأفاد كذلك بأن بلاده سترسل نصف مليون جرة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا في الأسابيع المقبلة.

وتأمل فرنسا في جمع 350 مليون يورو من المؤتمر، وهي قيمة الاحتياجات الجديدة التي حددتها الأمم المتحدة، المشاركة في تنظيم المؤتمر والمظلة بنائية الأمين العام أمينة محمّد.

وتشدّد ماكرون على أن "مؤتمر اليوم هو مؤتمر إنساني لدعم الشعب وهو غير مشروط لكن لن نغطي شيكا على بياض للنظام السياسي اللبناني لأنه منذ بداية الأزمة وقبلها كان معطلا".

وهذا المؤتمر هو الثالث الذي تنظمه فرنسا والأمم المتحدة لتقديم مساعدات إنسانية منذ الانفجار. وجمع المؤتمر السابقان مساعدات بقيمة 280 مليون يورو.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء تقديم "حوالي مئة مليون دولار

وأضاف من المقر الصيفي للرؤساء الفرنسيين في بورم لي ميموزا في جنوب فرنسا "استمرت الطبقة السياسية اللبنانية مجتمعة في تعميق (الأزمة) من خلال إعطاء الأولوية لمصالحها الشخصية وانصارها قبل مصالح الشعب اللبناني".

ولم تتمكن القوى السياسية منذ عام من تشكيل حكومة جديدة. وكلف رئيس الجمهورية في السادس والعشرين من يوليو رئيس الحكومة الأسبق، نجيب ميقاتي، بتشكيل حكومة، ليكون بذلك ثالث شخصية تولك إليها هذه المهمة الصعبة، من دون أن يُحرز تقدما.

ويستمر المجتمع الدولي منذ عام تشكيل حكومة تضم اختصاصيين وتقبل على إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي. ويكتفي في الانتظار بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة، من دون المرور بالمؤسسات الرسمية، رغم تكرار السلطات مناشدتها للجهات المانحة عدم ربط دعائها للبنان بتشكيل حكومة.

وقال ماكرون "لقد فوتوا كل الفرص ولم يجتروا أي التزام"، مضيفا "يستحق لبنان ألا يستمر بالعيش معتمدا إلى ما لا نهاية على التضامن الدولي".

بيروت - هاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الطبقة السياسية اللبنانية بشدة بمناسبة مؤتمر المانحين الذي يامل أن يجمع من خلاله 350 مليون دولار، مشددا على أنه لا شيك على بياض لأحد، في موقف يظهر أن فرنسا تضفي في مسار العقوبات لإجبار السياسيين اللبنانيين على دعم حكومة إصلاحات اقتصادية مثلما يطالب بذلك المجتمع الدولي.

ووصف ماكرون السياسيين اللبنانيين بأنهم فاشلون وأنهم يراهنون على "استراتيجية الماطلة، وهو أمر مؤسف"، وهو "قتل تاريخي وأخلاقي". لكنه أكد، تزامنا مع مرور عام على انفجار مرفأ بيروت، أنه "لن يكون هناك شيك على بياض للنظام السياسي اللبناني"، وأن "على القادة اللبنانيين ألا يشكوا ولو لثانية واحدة بتصميمنا".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن خطاب ماكرون يرسل إشارات قوية على أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة المحاسبة لمن يقفون بوجه تشكيل الحكومة الجديدة، وأن باريس وحلفائها لن يسمحوا بمشاورات جديدة تستمر أشهرها مثلما جرى مع رئيس الحكومة المكلف السابق سعد الحريري الذي قادت خلافات بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون إلى رحلة طويلة من المناكفة وتسجيل النقاط جعلت اللبنانيين يخشون تسعة أشهر في عزّ أزماتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

وتساءلت هذه الأوساط إذا كان موقف باريس وحلفائها بهذا الوضوح فلماذا يتم جمع الأموال في مؤتمر المانحين وكيف يمكن توظيف هذه الأموال لمساعدة لبنان إذا لم تمر بالمؤسسات الرسمية، وسط مخاوف من أن تصل هذه الأموال إلى الأحزاب بشكل أو باخر لتقوّي بها مواقعها.

**كيف يمكن توظيف أموال المانحين لمساعدة لبنان إذا لم تمر بالمؤسسات الرسمية**

واعتبر ماكرون، الذي يقود منذ عام ضغوطا دولية على المسؤولين لتشكيل حكومة جديدة، أن "الأزمة التي يشهدها لبنان لم تكن حتمية بل أتت نتيجة إفلاس شخصي وجماعي واختلالات غير مبررة".

## الدعاية السوداء تشكك في قرارات قيس سعيد بعد فشل رواية الانقلاب

ورغم اتهامه بتوظيف الجيش والمؤسسة الأمنية في مسعاه لتجميع السلطات بين يديه ظل قيس سعيد وفيا لفكرة أن المؤسسة العسكرية مهمتها الرئيسية هي حماية البلاد وليس الاشتراك في السلطة أو قيادتها، ولذلك لم يعد في التعيينات التي أعلن عنها إلى وضع أي شخصية عسكرية في أي موقع مدني عدا تنسيق الحرب على الوباء الذي كلف به الإدارة الصحية للجيش.

- اتحاد الشغل يرفض تقديم جبل النجاة لحركة النهضة 4ص
- كيف كسب قيس سعيد ثقة الجيش 6ص
- النهضة تنقلب على الغنوشي 8ص

من خلال التصريحات أو الزيارات المفاجئة كالتي قام بها الأربعاء إلى وزارة التجارة والتي أكد خلالها على "ضرورة التصدي لكل مظاهر المضاربة واحتكار المواد والسلع وفرض احترام الأسعار".

وأكد الرئيس سعيد خلال لقائه بوزير التجارة أنه "لا مجال للتسامح مع كل من يحاول التحكم في قوت التونسيين".

وإلى حد الآن يعتمد قيس سعيد على تحركاته وقراراته وعلى الدعم الشعبي الكبير للرد على الاتساعات والتهديدات مثل التي صدرت عن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والتي سعى فيها لتخويف دول شمال المتوسط من ورقة الهجرة السرية أو تلك التي لوح فيها بالجوء إلى الاحتجاجات.

وإن من حقه أن يعين من يريد ويقبل من يريد سواء أكان سفيرا قد عمل لمدة ستة أشهر أم محافظا (واليا) على مدينة كبرى مثل صفاقس تحوم شكوك حول أدائه وارتباطاته الحزبية.

ولا قيمة لتغييرات تنفذ عند مستوى إقالة وزير أو تعيين آخر وتستكت عن مسؤول إداري آخر محسوب على النهضة وحلفائها وصار نافذا في الإدارات الحكومية والجهوية، ويمكنه في قادم الأيام أن يعرقل المشاريع الجديدة ويحرض على الإداريين الموالين للحكومة الجديدة التي تهدف إلى الاقتراب من الفئات الفقيرة والشباب، لأجل هذا ستكون مواجهة هؤلاء في قلب مشروع قيس سعيد.

ويرد قيس سعيد على هذه الحملات من خلال اقترابه أكثر من الناس، سواء

وبالتوازي مع هذه التعيينات يستمر الرئيس سعيد في إجراء لقاءات متعددة مع شخصيات وطنية لديها خبرات في مختلف المجالات، وخاصة في الملف الاقتصادي الذي سيكون هو محور المرحلة القادمة.

ويعزو مراقبون الهجوم الإعلامي على التعيينات والإقالات التي يتولاها قيس سعيد إلى كونها ملفا حساسا لا تريد أي جهة من التحالف، الذي كان يدعم حكومة هشام المشيشي المقالة، فتحه خوفا من خسارة أوراق نفوذها وخاصة إطلاعها على أسرار المؤسسات وخطتها المستقبلية.

ويقول هؤلاء المراقبون إن لا قيمة لإجراءات الرئيس سعيد ما لم يبادر بوضع كادر إداري جديد يتسم بالنزاهة وقادر على التواصل معه لإنجاح خطته،

وتحاول حركة النهضة منذ اتخاذ قيس سعيد إجراءاته في الخامس والعشرين من يوليو المنقضي إظهاره كمنسند هدفه تقويض المسار الديمقراطي للاستفراد بالحكم، حيث بدأت حملتها الإعلامية ضده باعتبار قراراته انقلابا على الديمقراطية، وعندما لاحظت أن اتهامه بالانقلاب لم يقنع الرأي العام المحلي والمجتمع الدولي سعت لإثبات ذلك من خلال إظهاره كمنسند بالحكم. ورغم هذه الحملات ظل الرئيس سعيد يتعامل مع الموضوع بهدوء، حيث بادر إلى تعيين شخصيات يثق فيها في وزارات مهمة مثل الداخلية والمالية والاتصالات، فضلا عن إقالة شخصيات توجه إليها أصابع الاتهام بأنها جزء من ماكينة التمكين التي نجحت حركة النهضة في إرسائها خلال السنوات الماضية.

تونس - لجأت الدعاية السوداء التي تقودها حركة النهضة إلى التشكيك في قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد بعد فشل رواية الانقلاب التي روجت لها النهضة طيلة الأيام الماضية بهدف تاليب الرأي العام المحلي والدولي من خلال التركيز على الإقالات لإظهاره كمنسند من المسؤولين المقربين من الحركة.

وحظيت الإقالات بتركيز إعلامي خاصة من وسائل الإعلام العربية والدولية المعروفة بدعمها لتغيرات الإسلام السياسي التي تحاول إظهار قيس سعيد بصدد تصفية حسابات مع النهضة والمقربين منها وأن الإجراءات التي اتخذها ليست عادية، لاسيما أن الرئيس سعيد استبقها بتجميد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي.

## خطوة سودانية تمهد لمحاكمة البشير أمام الجنايات الدولية

مجلس الوزراء يجيز قانون الانضمام لمعاهدة روما

يفتح تصديق الحكومة السودانية على الانضمام لمعاهدة روما للمحاكمة الجنائية الدولية مسارات قضائية دولية أمام رموز النظام السابق المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، إلا أن الحسابات السياسية والمناكفات القانونية بين مكونات الحكم في السودان قد تعيق هذه المسارات.

الخرطوم - صوت مجلس الوزراء السوداني لصالح المصادقة على قانون روما الأساسي للمحاكمة الجنائية الدولية، في خطوة جديدة باتجاه محاكمة محتملة للرئيس السابق عمر البشير أمام هذه الهيئة الدولية في لاهي.

ويرى سياسيون أن الحكومة السودانية بالرغم من أهميتها، إلا أنها مثل الحرث في الماء لأنها لم تجر التوافق بعد بين المكونين المدني والعسكري على طريقة وشكل محاكمة رموز النظام السابق أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأوضح رئيس لجنة التحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة نبيل أديب لـ "العرب" أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي ودرجت مؤخرا على إجازة مجموعة من الاتفاقيات الدولية التي تتفق مع معايير حقوق الإنسان وتلقى قبولا على مستويات دولية عديدة، وأن إجازة القرار الأخير تجعل السودان جزءا من إعادة تشكيل القانون الجنائي الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.

وأوضح نبيل أديب، وزير العدل، أن الحكومة تسعى لبناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي.



## مسار قضائي تعقده الحسابات السياسية

ويؤكد مراقبون أن إرسال البشير لمواجهة العدالة الدولية سوف يفرض المزيد من الضغط على الشراكة غير المستقرة بالفعل بين المكونين المدني والعسكري، ولكن هناك حالة إحباط عام متنامية إزاء الوتيرة البطيئة للتحقيق في الفظائع التي ارتكبت في الخرطوم في الثالث من يونيو 2019، ومخاوف بشأن مرسوم عفو صادر عن مجلس السيادة الذي يبدو أنه يوفر درجة معينة من الإعفاء من العقوبة لقوات الأمن الحكومية.

ويشير هؤلاء إلى أنه أمام هاته التجاذبات فإن الخيار العملي والأكثر ملاءمة هو تسليم جميع المشتبه بهم إلى المحكمة الجنائية الدولية، حيث أن ذلك سيظهر للمواطنين السودانيين أن الحكومة الانتقالية صادقة في وعدها بالتعامل مع موروثة عهد البشير.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.

وتتهم بعض الحركات المسلحة في دارفور المكون العسكري بتعطيل عملية تسليم البشير للجنايات خوفا من أن تؤدي هذه الخطوة إلى توريط بعض القيادات الكبيرة في المؤسسة العسكرية السودانية قبل إنها شاركت بالفعل أو التواطؤ في ما جرى بدارفور وتخشي من ممارسة ضغوط محاكمتها معه.



## الأردن: نائب يجلس في مقعد رئيس الوزراء ويضطره إلى الانسحاب

قادرة على مواجهة الأزمات المتعددة التي يعيشها الأردن، سواء على صعيد الأزمة المالية وتداعيات فيروس كورونا أو على صعيد العلاقات الخارجية والدبلوماسية في ضوء التطورات التي تعرفها المنطقة. وتعكس الحادثة داخل قبة البرلمان حدة التجاذبات الاجتماعية التي عمقتها الأزمة الاقتصادية المستفحلة في الأردن.



وعانى الاقتصاد الأردني من أزمات متفاقمة نتيجة عوامل هيكلية وأخرى خارجية في علاقة بالصراع الدائر في الجارة سوريا منذ العام 2011، والذي أدى إلى تراجع حاد في عملية التبادل التجاري، فضلا عن اضطراب المملكة إلى احتضان الآف اللاجئين ما شكل عبئا إضافيا على قدرات المملكة.

وفي ظل دين عام ناهز 40 مليار دولار رفعت الحكومة الأردنية أسعار الخبز وفرضت ضرائب جديدة على العديد من السلع التي تخضع لضريبة مبيعات عامة بنسبة 16 في المئة من القيمة الإجمالية، إضافة إلى رسوم جمركية، مما علق الاحتقان الاجتماعي.

عمان - شهدت أولى الجلسات الاستثنائية للبرلمان الأردني الأربعاء مناقشة حادة غادر على إثرها رئيس الوزراء بشر الخصاونة المجلس، بسبب جلوس نائب على مقعد مخصص للوزير الأمر الذي اضطره إلى مغادرة قبة البرلمان.

وجلس النائب عماد الجولس على المقعد المخصص لرئيس الوزراء احتجاجا على القرارات الحكومية الأخيرة، منها رفع أسعار المحروقات، وحاول عدد من النواب إقناع الجولس بترك مقعد الخصاونة، إلا أن هذه المحاولات فشلت.

وقرر دخول الخصاونة وجد النائب الجولس جالسا في مكانه، وقال له لن أمنحك الجلوس في مقعدك إلى أن تقوم بتبرير رفع أسعار المحروقات. وعلق المعارض الأردني محمد بطييط على الحادثة التي شهدتها البرلمان قائلا "نائب أردني يطرد رئيس الوزراء بشر الخصاونة من مجلس النواب ويجلس في المكان المخصص له". وأضاف بطييط "ما يحدث أن ملك الأردن نفسه يحارب مجلس النواب الحالي بعد أن فشل الإخوان المسلمون في دخول المجلس والسيطرة عليه، والملك حاليا يعمل منفردا مع لجنة سميير الرفاعي والدبوان الملكي ورئاسة الوزراء". ويرى الكثيرون أن هناك تعويلا كبيرا من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على الخصاونة لرسم سياسات حكومية

## لجنة التفاوض في درعا تحذر من الهيمنة الإيرانية على جنوب سوريا

مناطقهم، فيما لم تنتشر قوات النظام في كافة أنحاء المحافظة.

واستبعد مراقبون أنذاك التزام النظام السوري بهدنة، إذ إن الاتفاق يأتي في سياق ربح الوقت وتحسين فرصه التحرك، حيث إن مطالب النظام تتجاوز مجرد سحب أسلحة خفيفة وتستهدف الانتشار داخل الأحياء وتعزيز قبضته عليها.

وفي حال إحكام النظام السوري سيطرته على درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام ومحيطها.



قوات النظام تستعد لاقحام درعا البلد

تطرق وسائل إعلام النظام إلى أسباب هذه الزيارة.

وتعتبر درعا "مهذ" الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام. ورغم توقيع الفصائل المعارضة فيها اتفاق تسوية مع دمشق برعاية روسية إثر عملية عسكرية في العام 2018، إلا أنها تشهد بين الحين والآخر فوضى واغتيالات وهجمات.

ووضع اتفاق تسوية رعته موسكو حدا للعمليات العسكرية بين قوات النظام والفصائل المعارضة. ونص على أن تسلم الفصائل سلاحها الثقيل، لكن عددا كبيرا من عناصرها بقوا في

حصارًا على درعا البلد، كـ"عقاب" لأهالي المنطقة على موقفهم الرافض للمشاركة بالانتخابات الرئاسية في مايو الماضي.

وخلال الأيام القليلة الماضية، سعدت قوات النظام حملتها العسكرية على المنطقة، ما تسبب بحركة نزوح قسم من أهالي أحياء درعا البلد وطريق السد والمخيمات باتجاه درعا المحطة.

وأدت محاولة اقتحام الثلاثة، من قبل الفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد والمدمومة بالمليشيات الإيرانية، إلى اشتباكات مع مقاتلين محليين من أبناء مدينة درعا.

ونقلت وكالة "نبا" المحلية، عن مصدر محلي، معلومات عن سريان تهمة جديدة في درعا لمدة 24 ساعة مع إحياء مسار المفاوضات بين لجنة التفاوض وضباط النظام وروسيا حول المدينة المحاصرة.

وكان فشل المفاوضات بين قوات النظام وسكان المدينة، أدى إلى اشتباكات ومحاولات اقتحام شرعت بها قوات النظام، لكنها قوبلت بمقاومة عنيفة. وتستمر قوات النظام باستقدام تعزيزات عسكرية إلى محيط المدينة المحاصرة، أبرزها جمرق درعا القديم والجهة المقابلة لحسي المخيم، تزامنا مع خروج البات عسكرية أخرى من منطقة الضاحية باتجاه درعا البلد.

وجاءت المفاوضات والتصعيد الأخيران بالتزامن مع زيارة وزير الدفاع السوري، علي أيوب، إلى المنطقة دون

درعا (سوريا) - طالبت لجنة التفاوض في درعا الأربعاء في بيان لها جميع وفود المعارضة بالانسحاب من المسارات السياسية السورية في جنيف وأستانا وتعليق عضويتهم، إذا لم يتم رفع الحصار عن مدينة درعا البلد خلال مدة أقصاها 48 ساعة، ووقف محاولات الاقتحام من قبل قوات النظام والمليشيات الإيرانية المساندة له، محذرة من مشروع إيراني للهيمنة على الجنوب السوري.

دعا البيان روسيا إلى احترام التزاماتها، والتخلي بالمسؤولية اللازمة بصفتها الدولة الضامنة لاتفاق التسوية بدرعا، مشيرًا إلى أن النظام يحاول إنهاء هذه التسوية، ما يعني ضربة لجهود روسيا كطرف ضامن للتسويات في سوريا.

وأكد أهالي درعا، من خلال البيان، رفضهم "الانزلاق" للعدف، ودعمهم جهود التسوية السلمية وفق مسارات التفاوض الدولي، معتبرين أن الحصار المطبق عليهم دليل على غياب الإرادة بالحل السياسي من طرف النظام السوري.

وتطرق قوات النظام والمليشيات الإيرانية الموالية له، منذ 40 يومًا،

وزير الدفاع السوري علي أيوب آثار مخاوف أهالي بعد زيارة محافظة درعا

وزير الدفاع السوري علي أيوب آثار مخاوف أهالي بعد زيارة محافظة درعا

# قوى شيعية تدفع بفكرة التحول إلى النظام الرئاسي لطي صفحة فشلها في حكم العراق

## صيغة جديدة للمحاصصة تمنح رئاسة الدولة للشيعية ورئاسة الوزراء للسنة

الجدل الدائر في العراق بشأن تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي تحركه في الغالب نزاع طائفية ومطامع شخصية حيث يكاد يقتصر التحمس للفكرة على قادة أحزاب وميليشيات شيعية ساعين إلى تجميع السلطات بيد شخص واحد يكون شيعياً بالضرورة، ما سيعني التحول من نظام المحاصصة بكل مساوئه إلى أسس طائفية.

بغداد - برزت ضمن زخم النقاشات الدائرة في العراق بشأن الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم فكرة تغيير النظام السياسي القائم في البلاد منذ سنة 2003 من برلماني إلى رئاسي، بعد ما الت إليه تجربة الحكم من فشل ذريع وتحول النظام نفسه إلى عبء على القوى السياسية الرئيسية القائمة له وعامل تهديد لمصلحتها.

وقالت مصادر سياسية مطلعة على اتصالات عدد من القوى السياسية الشيعية إن النقاشات بشأن فكرة تغيير طبيعة النظام تتقدم نحو بلورة اتفاق بين تلك القوى التي تستعد لخوض الانتخابات وتتوقع الحصول من خلالها على عدد كاف من مقاعد البرلمان يمكنها مجتمعاً من الدفع بمشروع تعديل الدستور والتحول إلى النظام الرئاسي.

ويهدد الصيغة تضمن الأحزاب والقوى الشيعية التي قادت العراق طيلة السنوات الثماني عشرة الماضية الحفاظ على دورها الرئيسي في تجربة الحكم وما يستتبع ذلك من قبض على مقررات البلد والتحكم في سياساته الداخلية والخارجية، ليكون النظام الرئاسي المنشود بمثابة تجديد لتجربة حكم تلك الأحزاب بعد أن وصلت التجربة إلى طريق مسدود وجعلها فشلها وما تسببت به من كوارث متوعدة للبلد في مرمى الغضب الشعبي الذي بلغ مع انتفاضة خريف سنة 2019 مديبات غير مسبوقة ووصلت فيه مطالب المتظاهرين سقف المطالبة بإسقاط النظام.

ويشارك في طرح فكرة التحول إلى النظام الرئاسي قادة كبار في الأحزاب الشيعية الرئيسية، في مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الأكثر تمسكاً بتجربة الحكم وأحد المسؤولين بشكل مباشر عن فشلها نظراً لطول الفترة التي قضاها على رأس الحكومة واستمرت لثمان سنوات بين 2006 و2014 وتراجعت الدولة العراقية خلالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث اندلعت خلال تلك الفترة حرب طائفية سنية - شيعية وأهدرت فيها أرواح ضحمة متاتية من بيع النفط، واستشرى فيها الفساد وعم مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسساتها الأمنية حتى أنها انتهت بسيطرة تنظيم داعش على

البلد وثلث مساحة العراق بسبب حالة قرابة التي ألتهها التي آلت إليها القوات العراقية.

وقال المالكي في حوار لتلفزيون تابع لميليشيا العصاب إنّه يتمنى تغيير النظام القائم في العراق من برلماني إلى رئاسي أو شبه رئاسي

ويشترك في طرح فكرة التحول إلى النظام الرئاسي قادة كبار في الأحزاب الشيعية الرئيسية، في مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الأكثر تمسكاً بتجربة الحكم وأحد المسؤولين بشكل مباشر عن فشلها نظراً لطول الفترة التي قضاها على رأس الحكومة واستمرت لثمان سنوات بين 2006 و2014 وتراجعت الدولة العراقية خلالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث اندلعت خلال تلك الفترة حرب طائفية سنية - شيعية وأهدرت فيها أرواح ضحمة متاتية من بيع النفط، واستشرى فيها الفساد وعم مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسساتها الأمنية حتى أنها انتهت بسيطرة تنظيم داعش على

البلد وثلث مساحة العراق بسبب حالة قرابة التي ألتهها التي آلت إليها القوات العراقية.

وقال المالكي في حوار لتلفزيون تابع لميليشيا العصاب إنّه يتمنى تغيير النظام القائم في العراق من برلماني إلى رئاسي أو شبه رئاسي

ويشترك في طرح فكرة التحول إلى النظام الرئاسي قادة كبار في الأحزاب الشيعية الرئيسية، في مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الأكثر تمسكاً بتجربة الحكم وأحد المسؤولين بشكل مباشر عن فشلها نظراً لطول الفترة التي قضاها على رأس الحكومة واستمرت لثمان سنوات بين 2006 و2014 وتراجعت الدولة العراقية خلالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث اندلعت خلال تلك الفترة حرب طائفية سنية - شيعية وأهدرت فيها أرواح ضحمة متاتية من بيع النفط، واستشرى فيها الفساد وعم مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسساتها الأمنية حتى أنها انتهت بسيطرة تنظيم داعش على

البلد وثلث مساحة العراق بسبب حالة قرابة التي ألتهها التي آلت إليها القوات العراقية.

وقال المالكي في حوار لتلفزيون تابع لميليشيا العصاب إنّه يتمنى تغيير النظام القائم في العراق من برلماني إلى رئاسي أو شبه رئاسي

ويشترك في طرح فكرة التحول إلى النظام الرئاسي قادة كبار في الأحزاب الشيعية الرئيسية، في مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الأكثر تمسكاً بتجربة الحكم وأحد المسؤولين بشكل مباشر عن فشلها نظراً لطول الفترة التي قضاها على رأس الحكومة واستمرت لثمان سنوات بين 2006 و2014 وتراجعت الدولة العراقية خلالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث اندلعت خلال تلك الفترة حرب طائفية سنية - شيعية وأهدرت فيها أرواح ضحمة متاتية من بيع النفط، واستشرى فيها الفساد وعم مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسساتها الأمنية حتى أنها انتهت بسيطرة تنظيم داعش على

البلد وثلث مساحة العراق بسبب حالة قرابة التي ألتهها التي آلت إليها القوات العراقية.

وقال المالكي في حوار لتلفزيون تابع لميليشيا العصاب إنّه يتمنى تغيير النظام القائم في العراق من برلماني إلى رئاسي أو شبه رئاسي

ويشترك في طرح فكرة التحول إلى النظام الرئاسي قادة كبار في الأحزاب الشيعية الرئيسية، في مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الأكثر تمسكاً بتجربة الحكم وأحد المسؤولين بشكل مباشر عن فشلها نظراً لطول الفترة التي قضاها على رأس الحكومة واستمرت لثمان سنوات بين 2006 و2014 وتراجعت الدولة العراقية خلالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث اندلعت خلال تلك الفترة حرب طائفية سنية - شيعية وأهدرت فيها أرواح ضحمة متاتية من بيع النفط، واستشرى فيها الفساد وعم مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسساتها الأمنية حتى أنها انتهت بسيطرة تنظيم داعش على



قوس رئاسة الأكراد للعراق سوف يقلق

كما سبق لقائد ميليشيا العصاب قيس الخزعلي أن أدلى ببلوه في النقاش بشأن التحول من النظام البرلماني إلى الرئاسي معتبراً "أن العراق لا ينجح نظام برلماني كما هو حاصل الآن وإنما نظام رئاسي مركزي قوي"، ومهدداً بفرض الأمر بالقوة عن طريق الحشد الشعبي المؤلف من ميليشيات شيعية. ويرى عراقيون أن المراد من النظام الرئاسي المطلوب من قبل أحزاب وميليشيات شيعية هو عبارة عن تجميع للسلطات في يد رئيس شيعي، ما يعني الانتقال من عملية سياسية قائمة على المحاصصة بكل مساوئها إلى دكتاتورية مقامة على أسس طائفية.

بالحزب القانوني والاختلالات وبمسار الشلل والفساد والفشل. وما الديمقراطية التوازنية التوافقية والمحاصصة الطائفية والقومية والسياسية إلا نتاج طبيعي لهذا النظام السياسي المشوه". وبحسب المالكي فإن النموذجين البديلين اللذين يقترحهما هما "الأكثر انسجاماً مع الأنظمة الجمهورية ومع الواقع العراقي والكفيلين بالقضاء على أغلب أنماط المحاصصة السياسية والحزبية واجتثاث أغلب جذور الفساد والفشل والخلل والشلل وإلغاء آلية الديمقراطية التوافقية وتطبيق آلية ديمقراطية الأغلبية السياسية".

يحاول رئيس الوزراء الأسبق القول إنّ الفشل راجع إلى طبيعة النظام وليس إلى الشخصيات التي قادته، وهو من ضمن هذه الشخصيات. وسبق للمالكي الذي يتزعم حزب الدعوة الإسلامية ويقود كتلة برلمانية تحت مسمى دولة القانون أن دعا في صائفة العام الماضي إلى إجراء حوار حول إصلاح النظام السياسي في العراق مقترحاً التحول من النظام البرلماني إلى الرئاسي أو شبه الرئاسي. وقال في سياق دفاعه عن المقترح إن "النظام السياسي البرلماني الذي أفرزته العملية السياسية بعد العام 2003 وكرسه دستور العام 2005 مليء

بالتفكرات القانونية والاختلالات وبمسار الشلل والفساد والفشل. وما الديمقراطية التوازنية التوافقية والمحاصصة الطائفية والقومية والسياسية إلا نتاج طبيعي لهذا النظام السياسي المشوه".

يحاول رئيس الوزراء الأسبق القول إنّ الفشل راجع إلى طبيعة النظام وليس إلى الشخصيات التي قادته، وهو من ضمن هذه الشخصيات. وسبق للمالكي الذي يتزعم حزب الدعوة الإسلامية ويقود كتلة برلمانية تحت مسمى دولة القانون أن دعا في صائفة العام الماضي إلى إجراء حوار حول إصلاح النظام السياسي في العراق مقترحاً التحول من النظام البرلماني إلى الرئاسي أو شبه الرئاسي. وقال في سياق دفاعه عن المقترح إن "النظام السياسي البرلماني الذي أفرزته العملية السياسية بعد العام 2003 وكرسه دستور العام 2005 مليء

# أي بدائل إذا اقتنعت السعودية باستحالة جرّ الحوثيين إلى مربع السلام؟

## المجاعة مسألة وقت في اليمن

عدن - حذر البنك الدولي من أن نحو سبعين في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم ثلاثين مليون نسمة يواجهون خطر المجاعة في بلد يُعد من بين أكثر بلدان العالم معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وقال البنك في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني إن الصراع الدائر منذ سنوات في اليمن خلف ما لا يقل عن 24.1 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية بينهم 12.3 مليون طفل و3.7 ملايين نازح داخلياً. وأكد التقرير الدولي أن الصراع دمر الاقتصاد اليمني حيث انخفض إجمالي الناتج المحلي بمقدار النصف منذ 2015، ما وضع أكثر من 80 في المئة من إجمالي السكان تحت خط الفقر.

وقال تقرير حديث صادر عن البنك إن حجم الأضرار في 16 مدينة رئيسية في اليمن نتيجة الحرب يتفاوت ما بين 6.9 مليار و8.5 مليار دولار أميركي. كما حذرت منظمات إنعاش دولية ووكالات تابعة للأمم المتحدة من أن الاقتصاد اليمني يقف على شفا الأنهار.

محافظتي البيضاء ومارب، ضعف الرهان على حسم عسكري للصراع دون أن يكون هناك حل سياسي في الأفق الأمر الذي يجعل من الملف اليمني بمقايير معضلة ومن الأوضاع الإنسانية في اليمن مأساة مزمنة بلا نهاية وشيكة.

وفي غياب الضغوط الفعلية على الحوثيين يبدو هؤلاء مرتاحين للوضع السياسي والعسكري القائم، معتبرين أن الضغوط مسلطة على خصومهم المحليين والإقليميين، الأمر الذي يدفعهم إلى التماسد في المناورة وربح الوقت واللعب على المتغيرات في داخل اليمن وخارجه.

فهد طالب الشرفي  
ما مدى جاهزية  
الشرعية لخيار الحسم  
العسكري ضد الحوثيين

وعلى الطرف الآخر ما تزال الشرعية اليمنية غارقة في صراعاتها الداخلية وفي تضارب الأجنحة داخلها، حيث تعمل جماعة الإخوان الممتلئة داخل الشرعية بحزب التجمع اليمني للإصلاح على تنفيذ أجندة خاصة بها تقوم بدل العمل على استعادة المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين في شمال اليمن وغربه على الاستيلاء على مناطق استراتيجية في جنوب البلاد الأمر الذي وضع الشرعية في مواجهة مع المجلس الانتقالي الجنوبي، على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها السعودية لفض الاشتباك بينهما عن طريق اتفاق الرياض الذي ما يزال يواجه صعوبات في استكمال تنفيذ بنوده وخصوصاً ما يتعلق منها بالأوضاع الأمنية والعسكرية في عدن وعدد من مناطق الجنوب.

وتضمن كلام المسؤول اليمني إشارة إلى إحدى أهم الصعوبات التي واجهت السعودية في جهودها لإنهاء تمرد الحوثيين بقوة السلاح، وهي عدم وجود طرف داخلي وازن ومتماثل يمكن التوصل إليه في ذلك. فرغم ما قدمته المملكة من دعم سخّي ومنوع سياسي ومادي للشرعية بالإضافة إلى دعمها العسكري لها عن طريق التحالف الذي تقوده، إلا أن الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي عجزت عن الحفاظ على تماسكها الداخلي وضمان التناغم بين مكوناتها وتوجيه قدرات مختلف تلك المكونات نحو الهدف الأساسي والأصلي وهو مواجهة الحوثيين.

وخلال الأشهر الماضية أظهرت السعودية مرونة كبيرة إزاء جماعة الحوثي وعرضت عليها وفقاً لإطلاق النار مرفوقاً بتسهيلات لتحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية مثل إعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على دخول المواد الأساسية إلى مناطق المتطرفين. ورغم دخول سلطنة عمان ذات العلاقة الجيدة بالحوثيين ودايمتهم إيران على خط جهود الوساطة ومحاولات إقناع هؤلاء بقبول المبادرة السعودية والانخراط في عملية سلمية تنهي حالة الحرب المتواصلة في اليمن منذ نحو سبع سنوات، إلا أن هؤلاء أبدوا تصلباً في مواقفهم اعتبره متابعون للشأن اليمني صدى لموقف إيران التي تقتضي مصلحتها استمرار الصراع في اليمن لإنتقال كاهل غريمتها المملكة العربية السعودية بتبعاته.

وعلى صعيد ميداني تظهر حالة المدّ والجزر في جبهات القتال بين الحوثيين والقوات المحسوبة على الشرعية اليمنية من جيش وفصائل مساندة لاسيما في في

الشرقي إنّه يتضمّن تلميحاً إلى سحب المملكة للخيار السياسي في اليمن. واعتبر في تغريدة على تويتر أنّ "هذا التصريح مهم جداً، والأهم منه مدى جاهزية الشرعية وكل الأطراف والقوى اليمنية لخيار عسكري"، مؤكداً قوله "نعلم جميعاً أن الخيار العسكري هو السبيل الوحيد للخلاص من هذا المشروع الإرهابي"، في إشارة إلى اندرغ إيران في المخططة وأدواتها للتمدد فيها.



ما لا يسكته حسن النوايا

## ميليشيات غرب ليبيا تختبر حزم الحكومة وجدية المجتمع الدولي

### اختطاف مسؤول حكومي من بنغازي في طرابلس

خلال عملية "الكرامة" التي أطلقها في مايو 2014.

وفي الأثناء، أدانت اللجنة العسكرية المشتركة "5+5" ما جرى على الطريق الساحلي الأحد الماضي في إشارة إلى إجبار الميليشيات المواطنين بقيادة سياراتهم فوق صورة حفتر، وحذرت من وصفهم بـ"الغوغاءيين وأصحاب الأفكار المتطرفة والأجندات والأفكار الهدامة التي تعمل على إفسال نهوض الوطن من كبوته وعرقلة ما يقوم به أبناءه المخلصون في سبيل وحدة ترابه ورفع المعاناة عن أبنائه في كل ربوع البلاد". كما حذرت اللجنة من عواقب مثل هذه الأفعال من نشر للفوضى وإشعال لنار الفتنة وتزوير للنسيج الاجتماعي، مستنكرة ما حدث، داعية إلى نبذ الخطاب الذي تبتناه الجماعات المعادية لوحدة ليبيا واستقرارها.

وقالت في بيان الأربعاء إن ما حدث الأحد الماضي بالطريق الساحلي يؤكد ما سبق ذكره، مؤكدة أنها ستتعامل معه بكل حزم وسيجدون عناصرها أنفسهم ملاحقين أمام القضاء المحلي والدولي وستعرضون لأشد العقوبات.

### الميليشيات المتمركزة غرب ليبيا تتحرك بمراجعتها الأيديولوجية والجهوية لعرقلة المصالحة الوطنية والانتخابات

وترى أوساط في طرابلس، أن الميليشيات تعمل منذ فترة على اختراق حزم الحكومة والمجتمع الدولي، وتجه للعودة بقوة إلى السيطرة على المشهد العام في غرب البلاد، مستفيدة من حالة الإقصاء عن مظاهر الانقسام التي تعمل على ترسيخها منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي النشطة داخل البلاد وخارجها، والتي تحركها أصابع الإسلام السياسي وجل طائفته الإقليمية.

وتضيف هذه الأوساط أن الميليشيات استطاعت إلى حد الآن، ضمان تردد الحكومة في فتح حوار جدي مع الجيش ورموز النظام السابق، وتأكد لها أن السلطات المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، لا تختلف كثيرا عن سلطات الوفاق برئاسة فايز السراج، في توجهها للبحث عن منافذ للتعميد في الحكم، واستعدادها للخضوع للجماعات المسلحة بما يخدم مصالح الطرفين في تقاسم النفوذ بغطاء جهوي وإخواني تدعمه تركيا التي تعمل بدورها على توفير المبررات الواقعية للإبقاء على قواتها ومرتزقتها في البلاد.

ولا تكف الميليشيات عن محاولات توتير الأجواء ميدانيا، مستفيدة من عجز الحكومة على ملاحقة عناصرها المنفلتة والمتورطة في جرائم موقفة ضد المدنيين ممن سقط عدد منهم ضحايا لرصاصة المسلحين خلال يوليو الماضي.

وكانت منطقة الماية وكوبري 27 غرب طرابلس، شهدت الخميس الماضي، اشتباكات بين ميليشيا الإسناد الأولى بالزاوية التي يقودها محمد بحرون وميليشيا دعم الاستقرار بورشفانة بقيادة معمر الضاوي، استعملت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.



الميليشيات دأبت على استعراض عضلاتها غرب ليبيا

### الحبيب الأسود

تونس - بدأت ميليشيات غرب ليبيا في اختراق قوة حكومة الوحدة الوطنية كخطوة أولى نحو التمرد، ليس عليها فقط وإنما على خارطة الطريق للحل السياسي والاتفاق العسكري المبرم بغطاء دولي في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي.

وبعد الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مناطق طرابلس والبعجات وورشفانة خلال يوليو الماضي، بين ميليشيات تحظى بالحاضنة الحكومية، وأدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، أغلبهم من المدنيين، أعلن عن اختطاف رئيس ديوان النائب الأول لرئيس مجلس وزراء حكومة الوحدة، رضا رجب فريطيس، أثناء وجوده في العاصمة طرابلس.

وفيما أكدت مصادر من مجلس رئاسة الوزراء الليبي في بنغازي، أنها فقدت الاتصال مع فريطيس منذ مساء الإثنين عقب خروجه من مقر نائب رئيس الحكومة عن إقليم برقة حسين عطية القطراني، القريب من مقر مجلس رئاسة الوزراء بطريق السكة بالعاصمة، قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية، إن "فريطيس اختفى أثناء عودته من العمل برفقة زميله محمد المغربي وقبل وصولهما مكان إقامتهما في فندق المهاري وسط طرابلس".

وأوضح المصدر، أن "فريطيس كان قد وصل الحكومة إلى طرابلس قادما من بنغازي رفقة نائب رئيس الحكومة حسين القطراني وأقاما بفندق المهاري".

وعبرت مؤسسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن قلقها البالغ تجاه اختطاف فريطيس في منطقة الظهرة بطرابلس من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية.

وقالت إن فريطيس كان في زيارة عمل إلى طرابلس صحة نائب رئيس الحكومة عن المنطقة الشرقية حسين القطراني، قبل أن يتم اختطافه من قبل مسلحين رجح مراقبون أن يكونوا نشطين ضمن ميليشيات إخوانية تعمل على توتير الأجواء بين شرق وغرب البلاد.

وأدانت اللجنة هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، واعتبرتها انتهاكا جسيما وخطيرا لحقوق الإنسان تتصاعد مؤشرات بشكل ملحوظ وكبير خلال هذه الفترة، وحملت مسؤولية سلامة فريطيس وحياته للأطفيين، وكذلك لوزارة الداخلية جراء الفشل في ضمان تحقيق الأمن والاستقرار وحماية المواطنين من مثل هذا جرائم.

وفي أبريل الماضي، أصدر نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية حسين القطراني قرارا بتكليف رضا فريطيس رئيسا لديوان الحكومة في بنغازي.

وأرجع مراقبون اختطاف فريطيس إلى مواقفه الداعمة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، معتبرين أن الجماعات المسلحة المنتشرة في غرب ليبيا تتحرك بمراجعتها الأيديولوجية والجهوية والمصلحية لقطع الطريق أمام المصالحة.

وتضم ميليشيات طرابلس عددا كبيرا من الإرهابيين الفارين من المنطقة الشرقية بعد هزيمتهم في معاركهم مع الجيش الليبي الذي كان يستهدفهم من

الداخلية لم تتحتم لهذا الإجراء. وشدد عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني لأحزاب أوجار على فرض التصويت الإجباري كما هو معمول به في بعض دول العالم. وبدوره يرى بالمقدم أن آلية التصويت الإجباري مقاربة عملية ستساهم في تقوية المشهد السياسي وتقوية الديمقراطية الداخلية، معتقدا أنه من الضروري اعتماده مستقبلا.

ويتخوف حزب العدالة والتنمية من هذه الآلية في موقف يرجعه مراقبون إلى توجس الحزب من أنها ستؤدي إلى تدوير كتلة الناخبة التي يعتمد عليها كونه يستفيد من العزوف الانتخابي لتقوية حضوره في المشهد السياسي.

## اتحاد الشغل يرفض تقديم جبل النجاة للنهضة بمواجهة الرئيس التونسي

### المنظمة النقابية ترفض مبادرة الحوار الوطني وتدين النهضة



### انتقادات حادة من الاتحاد للنهضة

أجندة الاتحاد التي سيتفاوض حولها مع بقية الأطراف خاصة في ما يتعلق بتغيير نظام الحكم، حيث هناك رغبة وطلب بتغييره.

ولا يزال الترقب سيد الموقف في تونس لمعرفة الشخصية التي سيكلفها سعيد بتشكيل الحكومة لقيادة هذه المرحلة الانتقالية، فيما تصاعدت التكهات بشأن إمكانية تكليف محافظ البنك المركزي مروان العباسي.

وقال حمادي بن جاب الله "على رئيس الجمهورية أن يدرك أن الزمن كاسيف إن لم تقطعه قطعك، وبادرتكم الصحيحة بمبادئها وخواتيمها معا (...) المبدأ كان سليما فاجعلوا المنتهين اسلم بدءا بتكوين حكومة مسؤولة في أقرب وقت ممكن".

ورأى بن جاب الله أنه لإنهاء الأزمة ينبغي تشكيل تحالف اجتماعي يمثل جل الأطراف النقابية في البلاد، قائلا "أول هدف لهذا التحالف يتمثل في تحرير الوطن من الاستعمار الإخواني". وفي الأثناء يواصل الرئيس التونسي تعيين مكلفين بتسيير وزارات ومناصب حساسة، فيما أقال العديد من الوزراء والمسؤولين في الدولة.

وعين الرئيس سعيد حتى الآن ثلاثة أسماء لتسيير أبرز الوزارات، حيث اختار مستشاره الأمني خالد غرسلاوي للإشراف على وزارة الداخلية، وكلف سهام البوعديري بتسيير أعمال وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار، وعين نزار بن ناجي الخبير في تكنولوجيا المعلومات والأمن الرقمي على رأس وزارة تكنولوجيا الاتصال.

تجديد التمويع في مجتمع بان للجمع يوم الخامس والعشرين من يوليو أنه يرفضه رفضا قاطعا سياسيا وثقافيا، مضيفا "حسم" الاتحاد لموقفه اليوم أقدم الإسلام السياسي كل أمل في أن يكون طرفا في أي حوار وطني ممكن، لاسيما وأنه حمل حزب النهضة خاصة مسؤولية ما انتهى إليه الوطن من ههنا شامل، وهو موقف صحيح يندرج تلقائيا في اتجاه ما اتخذته رئيس الجمهورية من إجراءات تاريخية يعلق الشعب التونسي عليها

أملا عريضة". ويأتي ذلك في وقت أثارت فيه دعوات أطلقها القيادي في حركة النهضة رضوان المصمودي وهي الولايات المتحدة من أجل الكف عن مساعدة تونس وقطع الإمدادات الصحية عنها جدلا واسعاً في البلاد.

في المقابل ذهب رئيس الحركة راشد الغنوشي الذي يواجه ضغوطا داخلية لإبعاده من قيادة الحزب، إلى أبعد من ذلك بتهديد أوروبا بموجة هجرة غير مسبوقة إذا تواصل الوضع على ما هو عليه في تونس، ما من شأنه أن ينزل بالبلاد إلى الفوضى وفق قوله، وهو موقف جعل الغنوشي في مرمى انتقادات لاذعة حتى داخل الحركة.

وقال النائب البرلماني حاتم المليكي إن "الاتحاد حمل علنا النهضة مسؤولية تردى الأوضاع وكذلك التصعيد ومحاولة الاستقواء بالخارج لفرض خيارات داخلية، وهي من المرات الأولى التي يتطرق فيها الاتحاد إلى هذه المسائل".

وأضاف المليكي في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "المسألة الأخرى التي تطرق إليها بيان الاتحاد في خطوة مهمة هي

وفي مقدمتها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنقابية المضمنة في الدستور".

ويرى مراقبون أن الاتحاد بذل أمله الحركة في الدخول في حوار وطني يستهدف إعادة ترتيب علاقاتها بالرئيس سعيد، مشيرين إلى أن الموقف الجديد للمركبة النقابية في تونس يعكس أنه حتى إذا تم إحياء مبادرة الحوار التي تقدمت بها المنظمة سابقا فإن النهضة لن تكون طرفا فيه.

وفي وقت سابق كثفت حركة النهضة دعواتها إلى الحوار في مسعى للخروج من عزلتها المتفاقمة خاصة بعد موقفها الرافض بشدة لإجراءات سعيد الأخيرة التي جسد بموجبها البرلمان وأقال الحكومة وتولى السلطة التنفيذية بنفسه.

واعتبر الجامعي والناشط السياسي حمادي بن جاب الله أن موقف الاتحاد يبرز أن الإسلام السياسي الذي تمثل النهضة أبرز مكوناته لن يكون له موقع في أي حوار مقبل بين الفاعلين في المشهد السياسي التونسي.

وقال بن جاب الله في تصريح لـ"العرب" إن "الاتحاد العام التونسي للشغل بذل الكثير من أجل حوار وطني يخرج البلاد من أزمتها، وربما أخذ على عاتقه أشياء كثيرة من أجل عدم استثناء أي طرف حتى من أساء إلى تونس أملا منه في إمكانية إرجاعه إلى الجادة في سعي أحفاد حفتر (فرحات حفتر مؤسس الاتحاد) لإنقاذ البلاد من ورطتها".

واستدرك "لكن اليوم تبين للاتحاد أنه لا خير في حوار مع من يتصنع الحوار للإساءة إلى الوطن بمحاولة

سلط بيان الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد، ليل الثلاثاء الضوء على تحول في موقف المنظمة يضع حركة النهضة الإسلامية في موقف أشد ضعفا، حيث رفض إحياء مبادرة الحوار الوطني وأدان محاولة الحركة للاستقواء بالأجنبي وفق البيان، كما جدد تأييده لإجراءات الرئيس قيس سعيد التي تعارضها النهضة بشدة.

### صغير الحيدري

تونس - قطع الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، الطريق أمام حركة النهضة التي كانت تراهن عليه لاستعادة موقعها في المشهد السياسي بعد أن أداها ليل الثلاثاء - الأربعاء في بيان رسمي شديد اللهجة جدد فيه دعمه للإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد.

وأدان الاتحاد في ختام هيئته الإدارية المنعقدة الثلاثاء لجوء قيادات من حركة النهضة إلى الاستقواء بالأجنبي وتحريضها ضد تونس الذي وصل إلى حد الدعوة إلى قطع إمداداتها بالتلفيق المضادة لفايروس كورونا، مشيرا إلى رفضه لتدخل بعض الدول في الشأن الداخلي بمنطق الوصاية.

وأضاف في بيانه أنه يرفض "تهديدات رئيس النهضة بالعنف الداخلي والدول الجوار مما يشكل خطرا على مصالح تونس"، مشددا على "استقلالية القرار الوطني والإيمان بقدرة التونسيات والتونسيين على حل مشاكلهم".



حمادي بن جاب الله  
موقف الاتحاد يبرز أن  
النهضة لن يكون لها  
موقع في أي حوار مقبل



حاتم المليكي  
الاتحاد حمل النهضة  
مسؤولية تردى الأوضاع  
والاستقواء بالخارج

وأوضح أنه يؤيد الإجراءات التي اتخذها سعيد قائلا "تؤكد على أن التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس كانت استجابة لمطالب شعبية وحلا أخيرا لتعقد الأزمة في غياب أي مؤشر لحلول أخرى".

وتابع الاتحاد "ونذكر كذلك بتمسكنا بضرورة توفير كل الضمانات ومنها الحفاظ على وضمان الحقوق والحريات

## هل يتجه المغرب إلى تأجيل الانتخابات بسبب كورونا والعزوف الانتخابي

### محمد ماموني العلوي

وهناك من ربط تأجيل الانتخابات المقررة في سبتمبر بتخوفات الحكومة والأحزاب من تصاعد نسبة العزوف الانتخابي، إلا أن رئيس الحكومة شدد على أن العزوف الانتخابي سببه ضعف الثقة في الأحزاب ولا يمكن معالجته بإجبارية التصويت.



عبداللطيف بلمقدم  
تأجيل الانتخابات أمر  
متمثل حال تطورت  
الوضعية الوبائية

وكل الاستعدادات تم اتخاذها من طرف الحكومة لإجراء الانتخابات التشريعية والمحلية في وقتها المضبوط، حيث تم إعداد القوانين الانتخابية واللوجستيك ولجان المراقبة، إلى جانب الحملات الانتخابية التي انخرطت فيها جميع الأحزاب.

وعبّر عبد اللطيف بلمقدم القيادي بالحزب الدستوري المعارض عن اعتقاده بأنه مع تواصل الارتفاع المقلق لعدد الإصابات اليومية بكورونا، أضحت كافة الاحتمالات واردة بخصوص موعد الانتخابات، مشيرا إلى أن التأجيل أمر محتمل في حالة تطور الوضعية الوبائية أكثر.

ولفت بلمقدم لـ"العرب" إلى أن "تأجيل الانتخابات المقررة في الخريف المقبل بسبب العزوف الانتخابي أمر غير وارد"، موضحا أن تجميع الاستحقاقات الانتخابية في يوم واحد سيساهم في تشجيع المواطنين على التصويت حيث سيكون هناك تنوع على مستوى المرشحين والبرامج.

الرباط - فتحت إشارات أرسلها رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني عن إمكانية تأجيل الانتخابات الباب وأسعا أمام التساؤلات حول فرضية الذهاب في ذلك بسبب تفشي فيروس كورونا والعزوف الانتخابي.

ورجح العثماني في لقاء بمنندى وكالة المغرب العربي للأنباء مساء الثلاثاء إمكانية التأجيل الرسمي لموعد الانتخابات المقررة في الخريف القادم، مؤكدا أن تأجيل الانتخابات بسبب تزايد عدد الإصابات بكوفيد - 19 لم يناقش داخل الحكومة، لكن من الناحية النظرية يظل كل شيء ممكنا.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن نسق الحملات الانتخابية الجارية للعرف المهنية التي تنظمها الأحزاب في ظل انتشار كورونا بنيت بان إمكانية إجراء الاستحقاق الانتخابي تبقى ضعيفة. وأضافت أن التأجيل ليس في صالح العملية السياسية في المغرب،

# طالبان تحذر المسؤولين الأفغان: من يعرقل استلامنا للحكم سيكون هدفا لنا

## المتوردون يتبنون استهداف منزل وزير الدفاع الأفغاني في كابول

وضعت حركة طالبان هدفا لا محيد عنه وهو استعادة السلطة بالقوة مع اقتراب إتمام الانسحاب الأميركي من البلاد، حيث بعثت برسائل قوية للحكومة الأفغانية مفادها أنه من يعرقل هدفها سيتم استهدافه من خلال خلاياها النائمة الموجودة بما في ذلك في العاصمة كابول حيث شن المتوردون هجوما على منزل وزير الدفاع هناك.

كابول - بعثت حركة طالبان رسائل إلى الحكومة الأفغانية وأعضائها بأنها قادرة على استهدافهم في أي مكان بما في ذلك في العاصمة كابول إذا حاول أي طرف عرقلة تسليمها السلطة.

وعكس ذلك استهدافها لمنزل وزير الدفاع في العاصمة الأفغانية، ما يؤشر وفقا لمراقبين على تحريك الحركة لخلاياها النائمة لاستهداف كل من يعارض أو يحاول تعطيل تسليمها السلطة كليا في البلاد إثر تعثر المفاوضات مع الحكومة التي تبدو ضعيفة للغاية في مواجهة هجوم المتوردون.

وقال الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد في بيان "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع". وأوضح أن هذا الهجوم هو "بداية عمليات انتقامية" مقبلة ضد مسؤولين حكوميين.

وجاء ذلك بعد أيام من تنفيذ الجيشين الأفغاني والأميركي عمليات قصف جوي في محاولة لعرقلة تقدم طالبان في عدة مدن رئيسية.

وهذا هو أول هجوم بهذا الحجم في كابول تتبناه طالبان منذ أشهر. وكانت الحركة تتجنب استهداف العاصمة بعد توقيع اتفاق مع واشنطن في فبراير 2020 في الدوحة ينص على انسحاب جميع الجنود الأجانب من أفغانستان. وهز انفجاران كبيران أحدهما ناجم عن سيارة مفخخة، بالتزامن مع هجوم مسلح، كابول مساء الثلاثاء حيث قتل ثمانية مدنيين وأصيب نحو 20 آخرين، بحسب حصيلة جديدة نشرتها الأربعة وزارة الداخلية. واحتاجت القوى الأمنية إلى ساعات عدة لإخراج المهاجمين الذين



انظر، إنهم موجودون في كل مكان

ديارها. لا تعرف إلى أين تتوجه وبأي طريقة".

وأكد صالح محمد وهو مقيم آخر في المدينة "لا سبيل للهروب من المنطقة لأن العارك متواصلة. لا ضمانا لنا باننا لن نقلل على الطريق. الحكومة وحركة طالبان تدمرنا".

ويدفع المدنيون العالقون في القتال الثمن باهظا في لشركاه البالغ عدد سكانها 200 ألف نسمة. فقد قتل ما لا يقل عن 40 مدنيا وأصيب 118 في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة على ما أعلنت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان.

ودعا الجنرال سامي سادات كبير ضباط الجيش الأفغاني في جنوب البلاد في رسالة مسجلة بثها عبر وسائل الإعلام، السكان الثلاثاء إلى مغادرة المدينة تحسبا لهجوم مضاد للقوات الحكومية.

وقال "تناشدكم مغادرة منازلكم في أقرب وقت ممكن. سنواجه المتوردون وستقاتلهم بشراسة"، متوقعا "ألا يبقى أي عنصر من حركة طالبان على قيد الحياة".

وتأتي هذه التطورات في ظل مكاسب ميدانية سريعة تحققت حركة طالبان

بسبب ضعف القوات الأفغانية المنهكة أصلا ووجود خلايا نائمة للحركة في كل مكان تقريبا، وفقا لمراقبين.

واستولت الحركة في الأشهر الثلاثة الأخيرة على مناطق ريفية شاسعة ومعابر حدودية رئيسية خلال هجوم خاطف باشوته مع بدء انسحاب القوات الأجنبية الذي ينبغي أن ينجز بحلول الحادي والثلاثين من أغسطس الجاري.

وبعدما لاقت مقاومة ضعيفة في الأرياف، انتقلت حركة طالبان قبل أيام للتركيز على المدن الكبرى محاصرة عدة عواصم ولايات. ولا تزال هذه المدن تحت سيطرة الجيش إلا أن سقوط إحداها سيخلف أثرا معنويا مدمرا للسلطة.

وأعلنت سلطات ولاية هرات الثلاثاء أن القوات الأفغانية استعادت مناطق عدة في ضواحي عاصمة الولاية من حركة طالبان التي كانت تقدمت في الأيام الأخيرة إلى مشارف المدينة.

ويشير احتمال عودة طالبان إلى السلطة قلق عدد كبير من الأفغان.

وقال ذبيح الله مجاهد "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع".

وقال ذبيح الله مجاهد "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع".

وقال ذبيح الله مجاهد "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع".

وقال ذبيح الله مجاهد "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع".

وقال ذبيح الله مجاهد "ليلة الثلاثاء شنت مجموعة من المجهدين الجهاديين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوما انتحاريا على مقر إقامة وزير الدفاع".

## هل تصمد القوات الأفغانية المنهكة أمام هجمات طالبان

وقال تود هيلموس المحلل في مركز الأبحاث الأميركي "راند كوربوريشن" إن "العمليات الخاصة في أفغانستان صنعت على صورتنا"، مؤكدا أن أفراد القوات الخاصة "مؤهلون جيدا" و"مدربون جيدا". وأضاف أن "تدريبهم أكمل من تدريب القوات النظامية البدائي في غالب الأحيان. إنهم يتعلمون التحرك معا وكذلك ممارسة تقنيات القنص والهجمات الموقولة والمشاركة في تمارين بالخبرة الحية".

وأكد الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الأميركية في أفغانستان في 2017 عندما شاركت القوات الخاصة في العملية التي أودت بحياة عبدالحسيب زعيم الفرع الأفغاني لتنظيم الدولة الإسلامية أن "هؤلاء الجنود الشجعان لم ولن يخسروا معركة أبدا".

لكن محللين يعتقدون أن القوات الخاصة تعتمد بشكل مفرط على المساعدة الدولية، سواء لجمع المعلومات الاستخباراتية أو الخدمات اللوجستية ويضعفها رحيل القوات الأجنبية.

وقال هيلموس "تشهد فشل هذه السياسة. من المؤكد الآن أنه يتعين علينا بالطبع تدريب هذه الوحدات حتى يعرف أفرادها كيف يقاتلون بمفردهم ولا يبقوا بحاجة إلينا".

ومع ذلك قال الجنرال عليزي إن تاهيل وتدريب القوات الخاصة لم يعد يجري من قبل الأميركيين بل من قبل الأفغان أنفسهم.

ومع انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) أصبحت القوات الخاصة آخر خط دفاع للقوة الأفغانية.

وأكدت فاندنا فيليب براون المحللة في معهد بروكينغز الأميركي لوكالة فرانس برس أن "الأميرين الوجوديين اللذين يعرفان تقدم طالبان اليوم هما القوات الخاصة والقوات الجوية".

كابول - بالرغم من أنها تلقت تدريباً جيدا من الولايات المتحدة وبعناد متطور ما جعلها تتمتع بمؤهلات واسعة، إلا أن القوات الأفغانية باتت على وشك الانهيار في مواجهة هجمات حركة طالبان.

ولم تبذل هذه القوات مقاومة تذكر في بعض المناطق التي سيطر عليها المتوردون إلا أنها لا تزال مطلوبة على جبهات عدة لصد الهجمات، فيما تجد نفسها تقوم بهذه المهمة وهي محرومة جزئيا من الدعم الجوي الأميركي.

وتشن طالبان هجوما شاملا منذ ثلاثة أشهر مع الانسحاب النهائي شبه المنجز للقوات الأجنبية. وسيطر مقاتلو الحركة على مناطق ريفية شاسعة وبتوا يهددون المدن الكبيرة.

وفاجأ تقدم طالبان في حجمه وسرعته، وفي معظم الأحيان لم تبد مقاومة قليلة للمتوردين ما أجبر القوات الخاصة على لء الفراغ.

لكن الجنرال هيبه الله عليزي (35 عاما) قائد القوات الخاصة الأفغانية يرى أن تقلص الدعم الجوي الأميركي جعل مهمتهم أصعب، وقال إن "الأمر أكثر تعقيدا الآن. نقاتل في أماكن كثيرة وعلى جبهات مختلفة وأصبح الأمر صعبا. لكن ليس لدينا خيار آخر، فهذا بلدنا".

وفي يونيو وقعت وحدة من القوات الخاصة تتألف من نحو عشرين عنصرًا في كمين في ولاية فارياب (شمال)، وبعدما انتظر أفرادها بلا جدوى وصول تعزيزات، قتلهم متوردو طالبان.

ويبقى العدد الإجمالي لأفراد القوات الخاصة سريا، لكن مصدرين أمنيين أكد أنها تضم أربعين ألف عنصر في الجيش وثمانية آلاف في الشرطة وثمانية آلاف في أجهزة الاستخبارات.

ومع نظاراتهم للرؤية الليلية والبنادق الأميركية والأسلحة الحديثة الأخرى، صعبت هذه الوحدات المهمة على حركة طالبان عندما شكلت في العام 2008.

## ألمانيا تعزز جهودها في مكافحة معاداة السامية والتطرف اليميني

## إثيوبيا ترفض فتح ممرات إنسانية من السودان إلى تيغراي

أديس أبابا - أعلنت السلطات الإثيوبية الأربعاء عن رفضها لمطالب دولية بفتح ممرات للمساعدات الإنسانية من السودان إلى تيغراي لسد الاحتياجات الإنسانية.

400 ألف نسمة في إقليم تيغراي الإثيوبي يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة

وتقول الأمم المتحدة إن 400 ألف يعيشون في ظروف المجاعة في تيغراي وإن 90 في المئة من السكان يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة.

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الأسبوع الماضي من أن أكثر من مئة ألف طفل في تيغراي يمكن أن يواجهوا سوء تغذية يهدد الحياة خلال الإثني عشر شهرا المقبلة.

وقتهم السلطات في أديس أبابا عمال الإغاثة الإنسانية بتسليح المتوردون في تيغراي.

ويرى مراقبون في رفض أديس أبابا لممرات إنسانية من السودان خوفا من أن تستغل هذه الممرات لنقل تسليح المتوردون في تيغراي، خاصة في ظل تلويع عدد من السياسيين السودانيين باستغلال التوترات في تيغراي لضغط على أديس أبابا في ملف سد النهضة.

إلى أن هذا سينطبق أيضا في المستقبل على الانتهاكات الطفيفة للقانون. وأوضح ميدلبرغ أن التحالف المسيحي يريد بذلك تطبيق تبعات "الأعمال الشغب المعادية للسامية التي لا تطاق"، التي شهدتها البلاد في مايو الماضي، وقال "إذا كان وجود دولة إسرائيل شأن مهم للدولة الألمانية، فيجب في كل الأحوال أن يكون ذلك أمرا واضحا في قانون الجنسية".

وأشار كاسا أنه في المقابل تبذل "الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي" جهودا لوقف دخول المساعدات الإنسانية، "حيث منعت دخول أكثر من 170 شاحنة مساعدات للإقليم"، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ودعا المسؤول الإثيوبي المجتمع الدولي للضغط على "الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي" من أجل السماح بمرور المساعدات الإنسانية للإقليم.

وفي الرابع من نوفمبر 2020، اندلعت اشتباكات في الإقليم بين الجيش الإثيوبي و"الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي"، بعدما دخلت القوات الحكومية الإقليم، ردا على هجوم استهدف قاعدة للجيش.

وفي الثامن والعشرين من الشهر ذاته، أعلنت إثيوبيا عن انتهاء عملية "إنقاذ القانون" بالسيطرة على الإقليم بالكامل، رغم ورود تقارير عن استمرار انتهاكات حقوقية في المنطقة منذ وقتها، حيث قتل

في يمينيون متطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعارات الأيديولوجية النازية مثل الصليب المعقوف، ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المنحدرين من أصل ألماني.

وسجلت ألمانيا ارتفاعا كبيرا في عدد المتطرفين اليمينيين في 2019، وأفاد تقرير أعدته هيئة حماية الدستور الألمانية (المخابرات الداخلية) أن عدد المتطرفين اليمينيين في البلاد بلغ 32.080. ويمثل هذا الرقم زيادة تقارب 8000 فرد مقارنة بـ 24.100 المسجل في 2018.

ويتبنى النازيون الجدد، وهم يمينيون متطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعارات الأيديولوجية النازية مثل الصليب المعقوف، ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المنحدرين من أصل ألماني.

وكذلك صحيفة بيلد الألمانية أنه بموجب هذه الخطط، ستؤدي أي إدانة بارتكاب جريمة معادية للسامية أو ذات دوافع عنصرية إلى الاستبعاد من الجنس، كما سينطبق ذلك على أحكام الإدانة بجرائم معادية للسامية المصنفة على أنها جنح بسيطة.

وقال خبير الشؤون الداخلية في الحزب المسيحي الديمقراطي ماتياس ميدلبرغ "تشديد قانون الجنسية مهم لمنع تجنيس المعادين للسامية أو العنصريين في المستقبل"، مضيفا أنه لا يجوز لأي شخص أدين بجريمة معادية للسامية أو عنصرية أو كراهية ضد الأجانب أن يصبح مواطنا ألمانيا، مشيرا

كي يمكننا مكافحة العنصرية ومعاداة السامية بشكل فعال".

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.

وأضافت الوزيرة الألمانية أن الأموال مجدولة بالفعل ومتوفرة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات البرلمانية المنتظرة في سبتمبر القادم.

ومن المقرر أن يستكشف باحثون بهذه الأموال نوعية أشكال معاداة السامية بشكل فعال".

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.

وأضافت الوزيرة الألمانية أن الأموال مجدولة بالفعل ومتوفرة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات البرلمانية المنتظرة في سبتمبر القادم.

ببرلين - تعززت الحكومة الألمانية دعم البحث العلمي في موضوع معاداة السامية وكذلك التشدد اليميني والعنصرية بإجمالي 35 مليون يورو، تزامنا مع تحديث ترسانتها القانونية الرديئة في مواجهة هذه الجرائم المتنامية التي باتت تؤرق السياسة الألمان كما أجهزة الاستخبارات.

وقالت وزيرة البحث العلمي الألمانية أنيا كارليتسك الأربعاء "الحياة اليهودية، للأسف لا بد من قول ذلك، مهددة في ألمانيا على نحو لم تشهده منذ فترة طويلة مضت". وتابعت الوزيرة، الألمانية "إننا بحاجة لمعرفة متعمقة،

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.

وأضافت الوزيرة الألمانية أن الأموال مجدولة بالفعل ومتوفرة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات البرلمانية المنتظرة في سبتمبر القادم.

ومن المقرر أن يستكشف باحثون بهذه الأموال نوعية أشكال معاداة السامية بشكل فعال".

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.

ببرلين - تعززت الحكومة الألمانية دعم البحث العلمي في موضوع معاداة السامية وكذلك التشدد اليميني والعنصرية بإجمالي 35 مليون يورو، تزامنا مع تحديث ترسانتها القانونية الرديئة في مواجهة هذه الجرائم المتنامية التي باتت تؤرق السياسة الألمان كما أجهزة الاستخبارات.

وقالت وزيرة البحث العلمي الألمانية أنيا كارليتسك الأربعاء "الحياة اليهودية، للأسف لا بد من قول ذلك، مهددة في ألمانيا على نحو لم تشهده منذ فترة طويلة مضت". وتابعت الوزيرة، الألمانية "إننا بحاجة لمعرفة متعمقة،

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.

وأضافت الوزيرة الألمانية أن الأموال مجدولة بالفعل ومتوفرة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات البرلمانية المنتظرة في سبتمبر القادم.

ومن المقرر أن يستكشف باحثون بهذه الأموال نوعية أشكال معاداة السامية بشكل فعال".

وتستند هذه المشروعات جزئيا إلى إرشادات تمويل تم نشرها العام الماضي، وفي جزء آخر إلى لجنة مجلس الوزراء لمكافحة التطرف اليميني والعنصرية. وبحسب الوزارة، سيتم إطلاق المشاريع البحثية ذات الصلة خلال هذه الأيام.



تاريخ النازية يؤرق السياسة الألمان

# بقي لسنوات بعيدا عن السياسة: كيف كسب سعيد ثقة الجيش

## لا مجال لإخراج المؤسسة العسكرية التونسية عن حيادها

### نادية عكاشة: سيدة حديدية تدير ديوان الرئاسة في تونس وتثير رعب الإخوان

وتعرضت عكاشة إلى واحدة من أشد حملات الشيطنة التي أدارها الإخوان على مختلف الأصعدة، وشاركت جهات عدة من الداخل والخارج في تلك الحملة، وتم الترويج لتسريبات مزعومة بهدف إرباك مؤسسة الرئاسة وإظهارها للعموم على أنها مخترقة، وكذلك بهدف إقناع الشعب التونسي بان لا شيء يخفى عن الإخوان.

وتحولت عكاشة إلى هدف يومي للكصف من خلال الصفحات الممولة على موقع الفيسبوك، وحاول البعض اشتعائها إلى السفارات الأجنبية، ونعتها باليسارية الاستقصائية والديكتاتورية كما حدث سابقا مع بعض المقربين من الرئيس قائد السبسي، عندما أعلنت حركة النهضة دعمها للمرشح سعيد في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية للعام 2019 بعد فشل مرشحها عبدالفتاح مورو في الدور الأول، أطلقت العنان لأنصارها وحلفائها في الداخل والخارج لتقديمه على أنه الزعيم المومن الزاهد الديمقراطي المدافع عن الهوية والقريب من الإسلام السياسي وصولا إلى حد تلقيه بعمر بن الخطاب الجديد.

#### نادية عكاشة من نساء تونس المتشبهات بمفاهيم الحداثة وتدافع عن الشرعية المعتمدة على إرادة الشعب

لكن ما إن كشف عن استماتته في الدفاع عن استقلاليتها وصلحياته ورفضه للإبتزاز وانحيازها للشعب ورفضه لمحاولات أخونة الدولة والتمسك وعدم سماحه باستعمال أراضي بلاده منطلقا للتدخل الفردي المسلح في ليبيا وفتح جسور تواصل جدي مع الشركاء التقليديين لتونس وإفريقيا والإخوان والداثرون في فكهم إلى تلك المرأة التي تدير الديوان الرئاسي وتتولى أمانة سر الرئيس، متهمين إياها بالعمل على عزل سعيد وإبعاده عنهم ومنعهم من الاستجابة لطلباتهم وتنفيذ رغباتهم.

وقليلا ما تكلم عكاشة، ولكنها عندما تتكلم تصب كملاتها جيدا، وتعريف كيف توجه رسائلها، وهي لا تتقني بوظيفتها قوية، وإنما تحمل على كاملها مشروعا تتشارك فيه مع الرئيس ومع جيل من الشباب ينشق في سعيد، وإبراه كقوا لإحداث تحولات جديدة في المسار السياسي والديمقراطي، تعطي للجيل الصاعد الموقع اللائق به في التأسيس للغد الأفضل، وتحقق تجربة تونسية قد تكون متفردة في الديمقراطية الشعبية التي تقطع مع الفساد وتمنع الجانب الديكتاتوري من الديمقراطية الفاسدة التي تجعل من الفوز في الانتخابات منطلقا للانقلاب على أهدافها باستخدام الحصانة البرلمانية للتهرب من القانون، والسياسة الحزبية لتغيير الولاءات، ونكث الوعود الانتخابية، وتحويل لبيع الوهم تدار من قبل لوبيات تحترف نهب المال العام والعبث بمقررات الدولة، وتمثل العلاقة بين عكاشة وسعيد في علاقة الطالبة المجتهدة باستاذها في مادة القانون الدستوري الذي ترى فيه مثلا أعلى، ثم بزيميلها الذي تحترم اختياراته، وفي نفس الوقت تتحرك معه من داخل منظومة فكرية واحدة، وطموح سياسي واحد، وتعتبر نفسها على استعداد دائم للدفاع عن رؤيته التي تشاركه إياها، وتعتقد أن أغلب التونسيين يؤمنون بها، وهي التي تتأسس على مبدأ قوة الدولة وحق الشعب في تحقيق إرادته، ووفق نظرة حداثية متقدمة تقاوم سطوة الأيديولوجيا وتحترم مبادئ الحرية.

صدر بالصحيفة الرسمية أمر رئاسي يتعلق بإسناد عكاشة، مديرة الديوان الرئاسي، رتبة وامتيازات وزير، غير أن وصولها إلى ذلك المنصب وتلك الامتيازات تزامن مع بداية المواجهة المفتوحة بين الرئيس سعيد وجماعة الإخوان وفي منتصف يوليو 2020، اضطر الفخفاخ إلى تقديم استقالته إلى الرئيس حتى لا يمنح النهضة وحلفاءها فرصة سحب الثقة منه تحت قبة البرلمان، وبعد 10 أيام، قرر الرئيس ترشيح وزير الداخلية في الحكومة المستقلة هشام المشيشي لتشكيل حكومة جديدة، تضمنت لأحة أعضائها شخصيات لم ترض عنهم النهضة مرة أخرى، وسعت منذ البداية إلى عزلهم، عبر الاستحواذ على المشيشي ونقله من فلك الرئاسة إلى فلك معارضيه ليصبح تحت رحمة حزام برلماني يقوده راشد الغنوشي، وهو ما زاد من حدة الأزمة السياسية في البلاد، بينما لم يكن مؤثر الإخوان وحلفائهم قادرا على التقاط أي نذبات سوى تلك المتعلقة بعكاشة، فهي بالنسبة إليهم المسؤولة عن كل مواقف وقرارات الرئيس سعيد، وعن التعيينات الحكومية، وعن التسريبات عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لتتحول إلى هدف لسهام الإسلاميين ومن يقفون معهم على نفس الناصية.

وتعتبر عكاشة من نساء تونس المتشبهات بمفاهيم الحداثة، ولها ميولات يسارية اجتماعية، تدافع دائما عن مبدأ الشريعة المعتمدة على إرادة الشعب، وتؤمن بالدولة الوطنية وتاريخها ورموزها ونضالات قادتها وزعمائها، وهي معروفة بموقفها الرافض للإقصاء، وكانت في العام 2013 أكدت أنها ضد ما سمي آنذاك ومشروع قانون تحسين الصورة الذي حاول الإخوان استعماله للضغط على حركة نداء تونس وزعيمها الباجي قائد السبسي، كما أنها من المؤمنات بالواقعية السياسية، ويعتبرها البعض امرأة حديدية وصعبة المراس، حتى أن الاتحاد العام لطبقة تونس اقترح في يوليو 2020 على الرئيس سعيد ترشيحها لرئاسة الحكومة بعد استقالة الفخفاخ لتكون أول امرأة تتولى هذه المسؤولية في البلاد.

#### هدف رئيسي للإخوان

هناك من يعتبر أن عكاشة استطاعت تشكيل شبكة ضغط قوية، والواقع أنها استفادت من شبكة كانت هي ذاتها واحدة من أبرز ناشطيه خلال السنوات الماضية، ألا وهي تلك التي حملت مشروعا ودفعت سعيد إلى تصدده، لتصنع حالة من التغيير بالاعتماد على المجموعات المغلقة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك عبر الاتصال المباشر مع العناصر التي شكلت نظام العقائد بنفرداته المدهشة كما ظهرت في الانتخابات في 2019 وفي الخروج الاحتجاجي ضد الإخوان ومنظومة الحكم في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

#### الحبيب الأسود كاتب تونسي

في استقبالات واجتماعات وزيارات وجولات الرئيس التونسي قيس سعيد، تبدو هناك سيدة في مقتبل العمر دائمة الحضور، يطلق عليها البعض لقب ظل الرئيس، ويقول آخرون إنها مهندسة كل ما يدور في قصر الرئاسة بقرطاج، ويصفونها بالسيدة الحديدية التي كان لها دور كبير في بلورة المشروع السياسي للرئيس وفي استقطاب الأناصر والمؤيدين الذين أوصلوه إلى سدة الحكم.

إنها نادية عكاشة الوزيرة مديرة الديوان الرئاسي، التي تنطلق من قاعدة فكرية مشتركة مع سعيد، وكما كانت إحدى طالباته الامعات، كانت كذلك ضمن تلك المنظومة الغامضة التي تحركت بقوة ضمن المجتمع المدني بعد العام 2011 وبدأت في تشكيل نواة لمشروعها الفكري والسياسي بعد انتخابات 2014 تحت شعار "السيادة للشعب" لتجعل من استناد القانون الدستوري قيس سعيد جوادها الذي تخوض به رهان الانتخابات الرئاسية في العام 2019 كمشغل دون غطاء حزبي، وأعطته قصبه الفوز في مفاجأة مدوية لم ينتبه الفاعلون في الداخل والخارج إلى أسرارها الخفية وأدوات تشكيلها إلا بعد الإعلان رسميا عن النتائج النهائية.

#### أمرأة صعبة المراس

بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، كانت هناك قفزة في الثلاثين من عمرها ترافق شعار "السيادة المطلقة للشعب" وتتحرك على أكثر من صعيد، وإسيميا في مستوى المتابعة للمسار الانتخابي والعلوية الانتخابية بصفتها المحللة القانونية الوطنية لبعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات في تونس سنة 2011 ومستشارة لبعثة المساعدة الانتخابية للاتحاد الأوروبي سنة 2014، وفي الأثناء، لم تكن تنقطع عن الاتصال بسعيد استاذها الذي تنسجم معه فكريا في تحليل الأحداث ومستجدات الأوضاع في البلاد ومثلها كمثل الكثير من الشباب الذي يحمل الكثير من الإعجاب والتقدير نحو شخصية "الأستاذ".

وبعد توليه رسميا منصب رئيس للبلاد في الثالث والعشرين من أكتوبر 2019، أحاط بسعيد نفسه في قصر قرطاج بفرق من المقربين منه ومن بينهم عكاشة التي كلفها بمهمة مديرة للشؤون القانونية بالديوان الرئاسي، وبعد حوالي 100 يوم، أعلن في الثامن والعشرين من يناير 2020 عن تعيينها مديرة للديوان الرئاسي خلفا لطارق بالطيب. وفي الرابع من فبراير العام الماضي



#### قرارات يدعمها الجيش

وخاصة خلال الأسبوعين الماضيين من قبل معارضيه في مقارنة مع النظامين المصري والجزائري اللذين يتحكم فيهما الجيش بدواليب الحكم ووجهت له تهم بمحاولة السير بالبلاد تدريجيا نحو ديكتاتورية عسكرية.

وترى الخبرة في معهد البحوث حول المتوسط والشرق الأوسط إينيس لوفالوا أن "الجيش التونسي لن يلعب دورا مثلما كان الأمر في مصر" أو في الجزائر وإلى الآن "تتمر الأمور عبر النقاش مع رئيس الجمهورية" الذي انتخب بغالبية واسعة. ويتهم الجيش في الجزائر بأنه يدبر في الكواليس حكما فقد شرعيته أمام حركات احتجاجية شعبية متواصلة في البلاد منذ أكثر من عامين.

وأصبح عبدالفتاح المشيشي قائد الجيش رئيسا لمصر في 2013 إثر الإطاحة بالإخوان وإزاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي توفي في السجن في العام 2019.

وبالعودة إلى ما يسمى بثورات الربيع العربي في العام 2011، دعم الجيش المصري نظام حسني مبارك ضد المظاهرات المطالبين بالديمقراطية في ساحة التحرير في القاهرة. لكن في تونس التزم الجيش الحياد في تعامله مع المدنيين العزل والتزمت المؤسسة العسكرية بالعزل على إرساء التوازنات في البلاد طوال عقد كامل لحماية المواطنين والممتلكات الخاصة والعمامة والوقوف صفا منيعة في وجه العمليات الإرهابية المتفرقة التي شهدتها تونس خلال السنوات الماضية، حتى أنه يعد محل ثقة مطلقة في ذهن جل التونسيين. وتلتجأ إليه السلطات في حال استشرعت إمكانية فقدان السيطرة على التحركات الاحتجاجية التي تخرج للشارع بين فترة وأخرى.



مختار بن نصر

الجيش القوة الشرعية بيد الرئيس لحماية الدولة والشعب من الخطر

ومن جديد كان الجيش أمام تحدي دور وطني آخر فبعد قرارات قيس سعيد طوق الجيش مبنى البرلمان، ومنع دخول رئيسه راشد الغنوشي ونوابه، وتولى تامين مؤسسات الدولة وشوارع البلاد. وعن ذلك، يقول الصحافي والباحث تيبيري بريزيون "بخلاف الجزائر ومصر حيث لديه مصالح حيوية لبقاء النظام، فإن الجيش يفضل في الأزمات الحادة دفع السياسيين لفرض استقرار المؤسسات". وينكر بأن عددا من كوادر الجيش التونسي المتقاعدين وجهوا في مايو الفائت رسالة مفتوحة للرئيس لتقديم تنازلات في خضم تجاذبات وخلافات سياسية حادة بينه وبين الأحزاب التي تقدمها حركة النهضة الإسلامية، واتخاذ إجراءات تضمن استقرارا سياسيا لتونس في خضم الأزمتمين الاقتصادية والصحية.

وقد تفسر تلك الخطوة ووقوف قيادات الجيش مع سعيد في هذه المرحلة الدقيقة، ملتزما بعقيدته المزروعة فيه منذ انبعاثه في العام 1956 وهي حماية المؤسسات وليس الأشخاص وتمسكا بانسجامه مع مبادئ ومقومات الدولة المدنية.

منذ أن أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي تجريد البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة وتولي السلطة التنفيذية في قراراته على دعم الجيش الذي لطالما بقي بعيدا عن السياسة. وحضر مع سعيد في الاجتماع الطارئ كوادر عليا في الجيش، وإثر قرارته، انتشرت وحدات عسكرية، أمام البرلمان ومقر رئاسة الحكومة ومؤسسات حكومية حيوية أخرى.

#### تونس - ارتكز الرئيس التونسي قيس سعيد الذي قرّر تجريد أعمال البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة وتولي السلطة التنفيذية في قراراته على دعم الجيش الذي لطالما بقي بعيدا عن السياسة.

وحضر مع سعيد في الاجتماع الطارئ كوادر عليا في الجيش، وإثر قرارته، انتشرت وحدات عسكرية، أمام البرلمان ومقر رئاسة الحكومة ومؤسسات حكومية حيوية أخرى.

بمواجهة المخاطر الخارجية التي تهدد أمن البلاد.

ويرى استاذ العلوم السياسية بالجامعة التونسية حاتم مراد أن قيس سعيد - الذي يواجه تيارات إسلامية تستميت منذ أشهر في عرقلة الحياة السياسية وفرض أجندتها - "لن يستطيع الفوز دون التعويل على الجيش".

ويوضح مراد أن الجيش "يدعم إلى الآن الرئيس الذي جهز كل قراراته بفضل مساعده"، مشددا على أن المؤسسة العسكرية "سترافقه إلى حدود تحقيق الأهداف المرسومة" أي إعادة دولة القانون إلى السكة.

#### قوة شرعية

لم يكن التفات سعيد إلى المؤسسة العسكرية وليد الوضع الحالي، بل منذ أبريل الماضي، بعث برسائل إلى خصومه السياسيين مفادها أنه هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمنية والعسكرية. وقدم خلال إشرافه على العيد 65 لقوات الأمن الداخلي قراءة مغايرة بصفته استادا سابقا للقانون الدستوري، توضح أن "رئيس الدولة هو الذي يتولى التعيينات والإعفاءات في الوظائف العليا العسكرية والدبلوماسية المتعلقة بالأمن القومي بعد استشارة رئيس الحكومة، ويضبط الوظائف العليا بقانون".

وتسدد حينها على أنه "لا يميل إلى احتكار هذه القوات لكن وجب احترام الدستور".

وأشارت تصريحاته الحادة انتقادات المشيشي الذي اعتبرها قرارات فردية وشاذة للنص الدستوري.

ويعتبر العميد المتقاعد من الجيش مختار بن نصر أنه في ظل نظام يكون فيه رئيس الدولة "القائد الأعلى للقوات المسلحة.. يكون الجيش القوة الشرعية".

بيد الرئيس لحماية الدولة والشعب من كل خطر. ورغم ذلك وضع سعيد مرارا



#### تونس - ارتكز الرئيس التونسي قيس سعيد الذي قرّر تجريد أعمال البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة وتولي السلطة التنفيذية في قراراته على دعم الجيش الذي لطالما بقي بعيدا عن السياسة.

وحضر مع سعيد في الاجتماع الطارئ كوادر عليا في الجيش، وإثر قرارته، انتشرت وحدات عسكرية، أمام البرلمان ومقر رئاسة الحكومة ومؤسسات حكومية حيوية أخرى.



صلاح الدين الجورشي قيس سعيد نال ثقة الكوادر العليا في الجيش

كما عبّر الرئيس مسؤولا عليا في الجيش على رأس غرفة عمليات إدارة الأزمة الصحية.

وفي الأثناء، أوقفت السلطات القضائية أحد النواب الذي وجه له القضاء العسكري في العام 2018 تهمة انتقاد الجيش.

ودفع هذا التقارب بين الطرفين عددا من الخصوم السياسيين للرئيس التونسي إلى توظيف الأحداث لصالحهم ووصف قرارات سعيد الاستثنائية بأنها "ديكتاتورية عسكرية".

#### ثقة في التغيير

منذ انتخاب قيس سعيد رئيسا للبلاد في أكتوبر 2019 باكثر من 70 في المئة من الأصوات، تحاشى سعيد مسؤولي الأحزاب السياسية وحرض في المقابل على الظهور إلى جانب قيادات عسكرية عليا.

وكلف سعيد في ديسمبر الماضي إدارة الصحة العسكرية الإشراف على مستشفيات جديد شيدته الصين في محافظة صفاقس (وسط).

ويقول المحلل السياسي التونسي صلاح الدين الجورشي إن قيس سعيد "نال ثقة الكوادر العليا في الجيش.. ونجح في إقناعها بان الدولة أمام خطر داهم". ويؤكد الجورشي أن الجيش "خرج قليلا عن تحفظه لكن هذا لا يعني أننا أمام حكم عسكري منذ 25 يوليو".

ويتابع "الجيش لا يحكم وهو يوظف ويحمي الرئيس ويدعم قراراته من دون أن يكون في الحكم بشكل مباشر".

ومنذ الخامس والعشرين من يوليو، لم يظهر الجيش التونسي في صورة من يتدخل في القرارات السياسية، لكنه التزم بتطبيق القرارات التنفيذية، ورغم ذلك يظل في نظر الإخوان المسلمين مؤسسة غير مضمونة رغم تاريخها الحيادي والتزامها فقط

## تضييق على تضيق: الإيرانيون على موعد مع خنق جديد للشبكات الاجتماعية

التحديات الخارجية ورقة ضغط إيرانية لتقييد مواقع التواصل



نظرة خاطفة على مواقع التواصل قبل منعها

القاسية التي قطعت الوصول إلى الأنظمة المصرفية الدولية وأدت إلى تضخم جامح، ما زالوا أكثر انشغالا بالقداعات المالية المحتملة لمشروع القانون.

ومع تفشي فيروس كورونا في إيران، لجا عدد متزايد من الأشخاص مثل هديلو إلى إنستغرام لكسب عيشهم، من خلال التدريس وبيع السلع المصنوعة منزلياً. وانتقلت أكثر من 190 ألف شركة إلى الإنترنت خلال السنة الماضية.

وعلى الرغم من أن مصير مشروع القانون لا يزال غير مؤكد، يقول الخبراء إنه قد أثار بالفعل حالة من القلق عبر قطاع التجارة على إنستغرام، حيث لم يعد المستخدمون الذين كانوا ياملون على السابق في أن يكون لديهم مستقبل على التطبيق متأكدين من مصيرهم.

وقال ميلاد نوري، وهو مطور برمجيات ومحلل تقني "أنا وكل من يعمل في الفضاء الإلكتروني قلقون. ويمتد القلق من المراهق الذي يلعب ألعاباً عبر الإنترنت، إلى مستخدم يوتيوب الذي يربح المال من قناته، إلى صاحب المتجر عبر الإنترنت الذي يعتمد على إنستغرام. إن الجميع متوتر".

واعتبره خطوة نحو إنترنت إيراني مستقل، حيث "سيبدأ الناس في تفضيل الخدمات المطورة محلياً" على الشركات الأجنبية. وقال "لا داعي للقلق، الأعمال التجارية عبر الإنترنت ستبقى، وحتى أننا نعد بانها ستتوسع أيضاً".

ومع ذلك، يخشى المدافعون عن الإنترنت من أن الإجراءات ستدفع البلاد نحو نموذج أكثر إككاماً للرقابة مثل الصين، التي يمنع "جدارها الناري العظيم" الوصول إلى الآلاف من المواقع الأجنبية ويبطئ مواقع أخرى.

وحذر وزير تكنولوجيا المعلومات الإيراني المنتهية ولايته محمد جواد آذري جهرمي، الذي استدعا القضاء المتشدد للحاكم في وقت سابق من هذا العام بسبب رفضه حظر إنستغرام، من أن مشروع القانون سيحد من الوصول إلى المعلومات ويؤدي إلى حظر شامل لتطبيقات المراسلة الشائعة. وفي رسالة إلى رئيسي الشهر الماضي، حث الرئيس المنتخب على إعادة النظر في مشروع القانون. ولم يرد فيسبوك، الذي يملك إنستغرام، على الفور على طلب التعليق.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي مساحة متنازع عليها بشدة في إيران، حيث تحتفظ الحكومة برقابة مشددة على الصحف وتظل الكيان الوحيد المسموح له بالبحث عبر التلفزيون والراديو. وعلى مدى السنوات الأخيرة، استخدم المتظاهرون المناهضون للحكومة وسائل التواصل الاجتماعي كأداة اتصال للتعبئة ونشر رسالتهم، مما دفع السلطات إلى شل خدمات الإنترنت.

وخلال اضطرابات خريف سنة 2019، على سبيل المثال، فرضت الحكومة

تعتيماً شبه كامل على الإنترنت. وشهدت حتى المظاهرات المؤلفة، مثل الاحتجاجات الأخيرة على نقص المياه في جنوب غرب إيران، اضطرابات في خدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول. لكن العديد من الإيرانيين العاديين، الذين يعانون من العقوبات الأميركية

يقود النظام الإيراني منذ سنوات حملة شرسة ضد وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتبرها "حرباً ناعمة" من جانب الغرب ضد الجمهورية الإسلامية. حتى أنه أسس شبكات تواصل "حلال" تخضع لرقابته الصارمة، وقدم مؤخرًا مشروع قانون سيحظر منصات التواصل الرئيسية ويخفق هامش الحرية المتبقي لدى الإيرانيين وخاصة الشباب منهم.

طهران - تتعرض منصات التواصل الاجتماعي للتهديد، حيث تحركت إيران الأسبوع الماضي نحو فرض المزيد من القيود الحكومية على إنستغرام والتطبيقات الأخرى، ووافق المشردون على مناقشة مشروع قانون يخشى كثيرون أن يقوض التواصل ويحرم سبل العيش ويفتح الباب أمام حظر منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية.

وبالنسبة لعلي هديلو، البالغ من العمر 40 عاماً، والذي يصنع الأثاث الخشبي في العاصمة الإيرانية، ليس إنستغرام مجرد تطبيق للصور الالعة. فهو يمنحه الطريقة التي يجد بها العملاء، حيث انفجر التطبيق في خدمة تجارة إلكترونية ضخمة في البلد الخاضع للعقوبات.

وقال هديلو من ورشته ذات الإضاءة الخافتة في إحدى ضواحي طهران الجنوبية "من المحتمل أن نفقد أنا والعاملون هنا وظائفنا إذا أصبح هذا القانون سارياً".

ولم يوافق البرلمان الإيراني الذي يهيمن عليه المشردون على مشروع القانون بعد، لكنه يثير قلق الشباب الإيرانيين ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وأصحاب الأعمال التجارية عبر الإنترنت ورجال الأعمال. وتبقى إيران بلداً به حوالي 94 مليون جهاز إنترنت مستخدم بين أكثر من 80 مليون شخص. ويستخدم ما يقرب من 70 في المئة من سكان إيران الهواتف الذكية.

ووقع أكثر من 900 ألف إيراني على عريضة تعارض مشروع القانون. ويأتي الاحتجاج في ظرف متوتر بالنسبة إلى إيران، حيث تولى إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء السابق والحليف المتشدد المقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي، أعلى منصب مدني في البلاد هذا الأسبوع. ودفق الصحفيون والمدافعون عن المجتمع المدني ومنتقدو الحكومة ناقوس الخطر بشأن الزيادة المحتملة في القمع الاجتماعي بمجرد توليه منصبه.

ويطلب مشروع القانون، الذي اقترحه المشردون المحافظون لأول مرة هذا الربيع، من عمالقة التكنولوجيا الأجانب الكبار مثل فيسبوك التسجيل

## الانتخابات القبلية تقيّد التعددية الحزبية في الصومال

مقديشو - لم يتمكن الصوماليون منذ عام 2018 حتى الآن من خوض تجربة التعددية الحزبية التي يعقدون عليها أملاً كبيرة في أن تطوي عهد تقاسم المناصب السياسية وفق نظام المحاصصة القبلية الذي ساد البلاد طيلة عقود، ومضوا قدماً في إجراء انتخابات جزئية غير مباشرة لمجلس الشيوخ لا تقطع مع هذا النظام.

وانطلقت في ولاية جنوب غرب الصومال منذ الإثنين انتخابات جزئية غير مباشرة لمجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان)، بينما أتمتها جوبالاند (جنوب) الخميس، ومن المنتظر أن تجري الولايات الثلاث المتبقية - وهي هيرشبيلي وعلمدغ وبونتلاندي - انتخاباتها في الأيام المقبلة، بحسب لجنة الانتخابات الفيدرالية التي لم توضح التواريخ. ويقول محللون إن ذلك يعود بالأساس إلى النموذج الفيدرالي الذي تراهن عليه القوى السياسية خوفاً من أن تسفر تجربة التعددية الحزبية عن تغيير في المعادلة السياسية في بلد ما زال يتعافى من تداعيات حرب أهلية.

ورأى أن الأحزاب السياسية الموجودة حالياً لا تزال في المرحلة الأولية وتمهد الطريق لمرحلة أخرى قد تكون ذات تأثير بالغ في العملية السياسية. لكنه يؤكد أن الأحزاب قد تواجه أربعة تحديات كبرى، أولها التأثير القبلي السائد لدى شرائح المجتمع، حيث ترى القبيلة أنها صمام الأمان الذي يحول دون المساس بمصالح أفرادها، وهو ما يجعل من الصعب على المرء الخروج من حاضنة قبيلته وانضمامه إلى أحزاب سياسية.

أما التحدي الثاني فهو غياب المعايير الحزبية لدى الأحزاب السياسية التي تشكلت في البلاد نتيجة قلة الوعي السياسي لدى المجتمع بسبب تفشي الأمية بنسبة تقارب الـ 80 في المئة. وثالث التحديات هو التصدي الأمني، إذ لا يزال البلد يخوض معركة ضد حركة الشباب الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة التي سيطرت على العاصمة حتى العام 2011، بينما تستولي الحركة على مناطق ريفية وتشن هجمات ضد أهداف حكومية وعسكرية ومدنية في مقديشو وبلدات محيطة.

ويقول محمد إن التحدي الجيوسياسي يمثل رابع التحديات التي تواجهها الأحزاب، فإدارة صوماليلاند ترى نفسها مستقلة عن باقي الصومال، وتمثل تحدياً كبيراً أمام نشر نظام التعددية الحزبية في البلاد.

وحسب المحلل السياسي أحمد عييب فإن المجتمع الصومالي بمختلف شرائحه مستعد لخوض تجربة نظام الأحزاب السياسية. وأرجع عييب ذلك إلى أن التطورات السريعة في البلاد سياسياً واقتصادياً وأمنياً لا تتناغم مع استمرار نظام المحاصصة القبلية الذي يعد بالنسبة إلى الصوماليين جزءاً من الديمقراطية، لأنه كان السبيل الوحيد لإعادة نظام الدولة بعد انهيار الحكومة المركزية عام 1991.

ويرى عييب أن تجربة الأحزاب السياسية قد تبدو جديدة نوعاً ما في الصومال، وقد تتخطى المزيد من الوقت لتطبيقها، لكن الألف لانتباه هو وجود خمس تشديد لنظام الأحزاب السياسية داخل المجتمع.

ويعتبر أن التوجه الجديد الذي يندفع نحوه المشهد السياسي، وهو نظام الأحزاب السياسية، سيكون بديلاً مناسباً عن النظام القبلي الذي يهيمن على مجريات السياسة الصومالية، ويمرور الوقت سيتعزز الوعي السياسي بنظام الأحزاب في المجتمع، ما يؤدي إلى تجاوز قاعدة 4.5 وعودة الكلمة الأخيرة إلى الشعب ليختار من يدير البلاد.

مقديشو - لم يتمكن الصوماليون منذ عام 2018 حتى الآن من خوض تجربة التعددية الحزبية التي يعقدون عليها أملاً كبيرة في أن تطوي عهد تقاسم المناصب السياسية وفق نظام المحاصصة القبلية الذي ساد البلاد طيلة عقود، ومضوا قدماً في إجراء انتخابات جزئية غير مباشرة لمجلس الشيوخ لا تقطع مع هذا النظام.



ويعتبر المحللون أن مصادقة البرلمان على قانون الأحزاب السياسية كانت بمثابة تحول قد يمهد الطريق لإنهاء حقبة المحاصصة القبلية، أي قاعدة 4.5 التي تم استحداثها في مؤتمر المصالحة الصومالية بجيبوتي عام 2000 كمعيار لتقاسم السلطة، وتعطي لأربع قبائل صومالية رئيسية حصة كاملة في حين تتقاسم القبائل الباقية مجتمعة نصف حصة.

ويرى حسين عيدي، عضو مفوضية الانتخابات، أن نظام التعددية الحزبية الذي أقره البرلمان كان يستهدف إعادة الصيغة إلى مسار الأحزاب السياسية بعد نحو 50 عاماً، ومن أجل تجاوز قاعدة 4.5 التي تتقاسم على أساسها المناصب طيلة السنوات الماضية.

ويعتبر عيدي أن تشكيل الأحزاب السياسية أظهر حاجة البلاد الماسة إلى تجاوز المحاصصة القبلية التي تهتمش بعض شرائح المجتمع، حيث بادرت معظم القوى السياسية إلى تشكيل أحزاب سياسية استعداداً لخوض الانتخابات المقبلة، بالرغم من ضعف تأثيرها في العملية السياسية. لكنه يشدد على أن عملية انتقال البلاد إلى نظام التعددية الحزبية تحتاج إلى توافق بين القوى السياسية، غير أن الأطراف المعنية لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق شامل حول آلية تطبيق نظام تعدد الأحزاب في الانتخابات الحالية.

وأرجع ذلك إلى سببين، أحدهما سياسي والأخر اجتماعي؛ السبب السياسي هو اعتقاد معظم رؤساء الولايات الفيدرالية أن تبني نظام تعدد الأحزاب أمر سابق لإوانه نظراً للواقع الذي تمر به البلاد، وأنه قد يصب في صالح النظام الحاكم.

أما السبب الاجتماعي، وفق عيدي، فهو مخاوف بعض القبائل من أن يكون نظام التعددية الحزبية واجهة لفتنة



التعددية الحزبية حلم الصوماليين للمرحلة القادمة



القانون الإيراني سيشرط على عمالقة التكنولوجيا الأجانب التسجيل لدى الحكومة والخضوع لقواعد الرقابة وملكية البيانات



## خطاب بصدى الحضارة



عبدالقادر فلاوي  
جامعة سانت بول  
أوتوا - كندا

أول إشارة لتلقظها من خلال خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لعيد العرش، أن المغرب بلد المؤسسات الحقيقية، حيث لكل حدث وقامه ومقاله وما يستحقه من تأكيد. إنه خطاب الحكمة والتبصر والوفاء للتاريخ والجغرافيا.

عبر الملك محمد السادس بلغة صريحة ومباشرة عن البعد الحضاري الذي ينهل من ماض عريق وحاضر مزدهر ويستشرف مستقبلا وحدويا. فلم يكن تشبيه الملك للعلاقة بين البلدين، المغرب الجزائر، بالتزامن من باب البلاغة اللغوية، وإنما من باب الصدق والوضوح المعهودين في خطاب يؤكد استمرار سياسة اليد الممدودة للمملكة المغربية نحو الجزائر.

ثلاثة مصطلحات حيوية تسترعي الانتباه في خطاب الملك محمد السادس وتحفز المواطنين في كلا البلدين على استنراف غد أفضل، بفضل هذه الإرادة القوية للعاهل المغربي بدعوته الجزائر إلى تجاوز خلافات الماضي والدفاع عن مصالح الشعبين الجارين وفتح الحدود. ثلاثة مصطلحات كبرى نجعلها في العراقة المتجنزة في التاريخ، الأمن الصحي الذي هو امتداد للأمن الاستراتيجي. ثم استخدامه لعبارة توأمين متكاملين.

لا يمكن للحضارات العريقة إلا أن تكون ممتلئة ومنسوبة لأصولها وجذورها حتى في أحلك الظروف. فيها هو يوسف بن تاشفين يعود منتصرا من معركة الزلاقة، ليرد إلى مسامحة أن قبائل من الحمانيين (الجزائر حاليا) تسببت في قلاقل في شرق المغرب، آنذاك، الذي كان ممتدا حتى مدينة تلمسان الحالية، في الوقت الذي يخوض فيه المسلمون حربا شرسة. يقول ابن الأثير في "الكامل في التاريخ" إنه عندما سمع مشايخ قرطبة بما جرى، ورواوا قوة القشتاليين،

أو المحلي، بل أيضا على مستوى دول ذات إمكانيات عالية. وهذا باعتراف دولي بالمؤسسات الأمنية المغربية ودورها الإقليمي والعالمي. حين استتعر المغرب الحيف الذي يمارس في ظل غياب عدالة تلقي القلاح، بأشرف طبيعية كبيرة في خضم مشاكل اللقاحات، في خطوة تجعل الرباط اليوم عنوانا للأمن والتنمية والاستقرار السياسي، بينما تعيش دول تتوفر على موارد طبيعية كبيرة في خضم مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية عويصة وانهايار للمنظومات الصحية. أفرد الملك محمد السادس حينها ما في خطاب العرش لمصطلح التوأمين المتكاملين: المغرب والجزائر. الجميع مدعو إلى التقاط الإشارة القوية لإضاح العلاقات الثنائية الفريدة والانتقال بها نحو آفاق الثقة والتفاهم. هذه ليست المرة الأولى التي يمد فيها المغرب يده للجزائر على مستوى خطابات العرش. سبق للملك محمد السادس أن اقترح أواخر العام 2018 إحداث البية للحوار الثنائي بين البلدين. واليوم يطرح في خطابه دعوة لقادة الدولتين للدفع بمسار تثقيت هذه التوأمة المتكاملة على أرض الواقع.

## انتخابات ليبيا وأوهام المجتمع الدولي

ولذلك، فإن لا أمل في توصل ملتقى الحوار السياسي إلى قاعدة دستورية تسمح لحفتر بالترشح، باعتباره عسكريا مطالبًا بالاستقالة أولا من قيادة الجيش، وكذلك باعتباره يحمل جنسية ثنائية وهي الجنسية الأمريكية، أو لسيف الإسلام القذافي كونه لا يزال ملاحقا من القضاء الدولي وتحديدًا من قبل محكمة الجنايات الدولية ولم يحسم القضاء المحلي الموقف النهائي منه، وإن قام فعلا بإلغاء الأحكام السابقة الصادرة في حقه. ورغم أن مجلس النواب، قرّر تشريع قانون لانتخاب الرئيس، إلا أنه سيصطدم باختلاف القراءات للإعلان الدستوري ولاتفاق الصخيرات الذي لا يظل برأسه، ولاتفاق تونس في نوفمبر القادم، وهو ما يدفع مجلس الدولة الاستشاري الذي فرضه المجتمع الدولي في ديسمبر 2015 بهدف إعادة تدوير الإخوان إلى عرقلة القانون، وإلى العمل من جديد على تقسيم البلاد ولاسيما في ظل عدم التوصل بعد إلى توحيد المؤسسة العسكرية.

علينا ألا ننسى أن رئيس مجلس الدولة خالد المشري كان قد هدد بالعودة إلى الحرب وربما بتقسيم البلاد في حال فوز حفتر أو ابن القذافي، وهو يعبر بذلك عن وجهة نظر الإخوان والمليشيات والزعامة الجبهوية والحليف التركي ومن يعتبر نفسه تيار ثورة 17 فبراير الذي لا يمكن بكل المعايير ترجيح فوزه في الانتخابات الرئاسية أو حتى في الانتخابات البرلمانية.

يبقى الوضع ممرقا بين جملة من الخيارات، الأول تنظيم انتخابات بشروط لا يقبلها الجيش ومناصروه في شرق البلاد وجنوبها، وهو ما يعني عودة الانقسام السياسي والحكومي بما قد يمهّد لتقسيم البلاد. والثاني تنظيم الانتخابات دون شروط مجحفة، وفي حالة فوز القوى الوطنية وانتصار الجيش والنظام السابق، فإن الميليشيات في غرب البلاد ستدفع من جديد نحو الحرب للانقلاب على إرادة الناخبين. وفي حال عدم التوصل إلى تنظيم الانتخابات في موعدها، فإن الجيش أعلن صراحة أنه سيعود إلى ساحة المعارك رداً منه على فشل المجتمع الدولي في تحقيق الوعود التي أطلقتها بهدف التوصل إلى وقف إطلاق النار بعد حرب طرابلس.

ودون قفز على الواقع، يمكن القول إن فكرة تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في ظل استمرار انقسام المؤسسة العسكرية وعدم حل الميليشيات والإبقاء على القوات الأجنبية والمرتبقة ومع تواصل الحاجز النفسي والرفض المتبادل وأوهام التمكين الأيديولوجي للإخوان وحلفائهم ونزعات المغالبة الجبهوية والمناطقية والقبلية المؤدية إلى إقصاء الآخر، تبدو فكرة بانسة وفاشلة وتكتف عن عجز المجتمع الدولي وبخاصة العواصم الغربية عن فهم الواقع وطبيعة ما يدور على الأرض، بل وعلى عدم الاعتبار من التجارب السابقة، فلا انتخابات أفغانستان ولا انتخابات العراق قُضت على تسلط الميليشيات وأخرجت البلاد من أزمته المستفحلة.

وفي ذات الوقت، فإن كل تلك المعطيات على الساحة الليبية هي ذاتها التي ستدفع نحو تأجيل الانتخابات، حيث سيكون من الصعب التوصل إلى توافق حول قاعدة دستورية وقانونية ليكون الناخب أمام صندوق الاقتراع في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم. فقد مر يوليو وأغسطس وسبتمبر، ويأتي بعده أكتوبر وأوراق البعثة الأممية منتثرة على طاولة العابئين بالوقت والمتحايين على المجتمع الدولي للإبقاء على مصالحهم.

وساداتها ونفوذها وشرعيتها التي تجعل منها الجهة الوحيدة التي تحتكر الحق في العنف المادي والاحتكام إلى السلاح. وميليشيات ليبيا، وإن تعددت مشاربها ومرجعياتها وأهدافها، فإنها تبقى في خدمة من يمنحها الغطاء السياسي ومن يعطيها مجالا للاستمرار في بسط نفوذها، ومن يوفر لها المال أو يفسح لها الطريق للحصول عليه. وحاليا وكما كان خلال السنوات الماضية، ليس هناك أفضل من السلطة المركزية بطرابلس الخاضعة لضغط اللوبيات والتيارات الأيديولوجية والجهوية والمناطقية وكذلك للعبة التوازنات الإقليمية والدولية، ولاسيما أن هناك عواصم عدة تعمل لإبقاء الوضع على ما هو عليه، لتتدخل في الوقت المناسب بعد أن تكون القوى المنافسة قد يفتتت من إيجاد الحل الملائم.

### فكرة تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في ظل استمرار انقسام المؤسسة العسكرية وعدم حل الميليشيات والإبقاء على القوات الأجنبية، تبدو فكرة بانسة وفاشلة وتكشف عن عجز المجتمع الدولي خاصة العواصم الغربية

اليوم هناك رهان واضح على قطع الطريق أمام الانتخابات، وفرض استمرار السلطات الحالية إلى أجل غير مسمى. وهذا ما يطمح إليه الإسلام السياسي الذي يخشى الفشل الذريع في الاستحقاق الانتخابي، ويعلم صراحة أنه لا يقبل بترشح من يعتبرهم مناوئين لمشروعه سواء من قيادة وأنصار الجيش أو من رموز النظام السابق، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمشير خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي، وهما منافسان جديان على الوصول إلى سدة الرئاسة في حال السماح لهما بالترشح لانتخابات نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة.



## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## بطاقات لقاح كورونا للبيع في العراق

بالتلاعب بأعداد الإصابات حسب تصريح بعض المسؤولين، وهذا ما جعل المواطنين يعتقدون أن فيروس كورونا هو مؤامرة دولية وليس وباء خطيرا ولا يجب الاستهانة به. وهنا أصبح العراقيون بين الحائنة والمائة، بين المعلومات التي نشرت وأكدت في أنهانهم أن كورونا مؤامرة، وأصبح الشعب الآن بعد الزروة الأخيرة يتساءل عن اللقاحات أيها الأفضل بين أنواع اللقاحات الثلاثة بالرغم من أن جميع اللقاحات أثبتت فعاليتها في الحد من الإصابة بالفايروس على مستوى دول كبيرة.

كما يوجد فساد من نوع آخر وهو الأولوية في تلقي اللقاح، حيث يتم توزيع اللقاح على أساس الصداقة والأهل ويتم إهمال الحجز الإلكتروني، وهذا الأمر يشير بكل وضوح إلى فساد المؤسسة الصحية في العراق وهو ما جعل المواطنين يشكون في نوايا الحكومة العراقية في توفير لقاح جيد لهم. البعض منهم ذكر على مواقع التواصل الاجتماعي أنه قام بشراء بطاقة اللقاح حيث كان على عجلة من أمره للسفر خارج العراق لسبب ما، وهذا ما أكدته قائم مقامية قضاء القرنة التابعة لمحافظة البصرة جنوب العراق على صفحتها الرسمية في فيسبوك بتاريخ الثاني من أغسطس 2021 عن ورود بعض المعلومات تفيد بأن هناك شخصا منتسبا لوزارة الصحة يقوم ببيع بطاقات اللقاح وقد تم إلقاء القبض عليه وإحالاته على القضاء.

أي أن من قام بشراء بطاقة اللقاح عندما يذهب لتلقي الجرعة سيظهر مسجلا أنه تم تلقيحه مسبقا ولا يمكنه الحصول على اللقاح مرة أخرى، وهنا إما أن يتم إتلاف اللقاح عند بيع البطاقة، وإما يبعه في السوق السوداء؛ فإيروس كورونا المتحور "دلتا" هو الأكثر انتشارا في بعض البلدان ويسجل إصابات بأرقام كبيرة، إلا أن من تلقى اللقاح قد يصاب إصابة خفيفة على العكس ممن لم يتلق اللقاح بحسب ما ذكرت منظمة الصحة العالمية.

عبداللطيف المجبول  
إعلامي عراقي

دخل العراق الآن نزوة الموجة الثالثة من تفشي فايروس كورونا المتحور والمعروف بـ"دلتا"، ويرافق ذلك وجود عدد كبير من الراقدين في المستشفيات وهم من الحالات الخطرة وتطور في عدد الإصابات والوفيات في تزايد مستمر.

منتسبون فاسدون في وزارة الصحة العراقية يقومون ببيع بطاقات اللقاح للمواطنين الذين يبدون رفضهم التام أو لديهم تخوف من اللقاحات بسبب الشائعات التي انتشرت مؤخرا عن مخاطر اللقاح، وهذا ما يوحى بأن الخطر بات أكبر وعدم متابعة اللجان الصحية للوضع المزري وما يحدث في العراق.

### في الموجات الأولى للجائحة قامت وزارة الصحة بالتلاعب بأعداد الإصابات حسب تصريح بعض المسؤولين، وهذا ما جعل المواطنين يعتقدون أن الفايروس مؤامرة دولية وليس وباء خطيرا لا يجب الاستهانة به

هناك نسبة كبيرة من الشعب العراقي رافضة لتلقي اللقاح بسبب مخاوف وإشاعات قام بنشرها عدد من الأطباء البيطريين البعيدين عن مهنة الطب، والظاهر أنهم قاموا بشراء شهاداتهم وكذلك لأطباء آخرين تم توجيه عقوبة لهم وفصلهم من قبل وزارة الصحة العراقية. خلال الموجتين السابقتين الأولى والثانية قامت وزارة الصحة العراقية



التعامل بالعملة المشفرة محفوف بالمخاطر

## الوافدون في الإمارات يترقبون بدء التحويل بالعملة الرقمية المخاطر من تقلبات العملة عائق أمام انتشار التجربة

الرقمية قبل أن تترسخ العملة المشفرة في الإمارات.

ووفقاً للإرقام الصادرة عن شرطة دبي، فقد سلك إمارات دبي ما يقرب من 22 مليون دولار في عمليات الاحتيال بالعملة المشفرة، حتى الآن هذا العام.

ويؤكد كوروفيليا، الذي تقدم شركته المشورة للزبائن في دبي بشأن لوائح التكنولوجيا المالية، أن الأجيال الشابة ستكون أول من يتعلم كيفية استخدام العملات المشفرة بشكل أكثر أماناً.

وقال لتومسون رويترز "سيحدث هذا التغيير نفسه مع العمال المهاجرين، لكنه لن يحدث بنفس السرعة"، وأضاف هذه الفئة السكانية بأنها أكثر حذراً في ما يتعلق بأموالها.



وقال لتومسون رويترز "سيحدث هذا في السنوات الخمس إلى العشر القادمة". وأشار إلى أن جزءاً من ذلك يرجع إلى أحد المخاطر التي لا تستطيع الإمارات التخفيف منها، وهو تقلب العملات الرقمية. وعلى سبيل المثال، شهدت البيتكوين أحد أكثر التقلبات شدة منذ مايو 2021، حيث ارتفعت بشكل مطرد قبل أن تفقد 35 في المئة من قيمتها.

وقال كوروفيليا "لنفتقر أن شخصاً ما استثمر كل مخراته في البيتكوين اليوم. لا يستطيع أحد أن يضمن أن لها تنهار غداً. لا يوجد منظم لذلك". ويمكن أن تكون مثل هذه الارتفاعات والانخفاضات كارثية لأي شخص يرسل مبالغ صغيرة في التحويلات. وأضر هذا التقلب بالفعل بايما أوغودي، الكينية التي تبذل على أساسها على الشركات في صناعة الضيافة في دبي.

وقالت أوغودي "أرى أنك تراهن بالمال. عليك أن تضع مبلغاً معيناً ثم تبيع ربما. لكن، إذا لم تبيع، فسيختفي عليك استثمارك المزيد. وستختفي كل أموالك بعد ذلك".

وتقضي الشابة الكينية يوماً تقريباً كل شهر في الاتصال بمكاتب تحويل مختلفة للعثور على أفضل أسعار الصرف ورسوم التحويل، قبل الوقوف حتماً في طابور طويل لإرسال الأموال إلى أسرته في بلاده.

لكن بالنسبة إليها، ليست العملة المشفرة هي الحل. وقالت "إننا لا نثق فيها".

ينتظر الوافدون في الإمارات الضوء الأخضر من السلطات التنظيمية للسماح لهم بإجراء التحويلات المالية بالعملة الرقمية لتخفيف البعض من التكاليف العالية للرسوم والأوقات الطويلة للانتظار أمام مكاتب التحويل، على الرغم من أن الخبراء يرون أن الأمر يتطلب اعتماد لوائح أكثر متانة بشأن الأصول المشفرة لتفادي العمليات المشبوهة أو القرصنة.

من دولة الإمارات، مما يجعلها ثاني أكبر مرسل في العالم بعد الولايات المتحدة. وقال مركز الأبحاث العالمي إن "صناعة التحويلات تشكل حوالي 12 في المئة من ناتج الإمارات المحلي الإجمالي".

وبدا مسار الإمارات نحو رقمنة الصناعة في العام الماضي، عندما نصت هيئة الأوراق المالية والسلع التابعة لها على أن أي شخص يقدم أصول تشفير في الإمارات يجب أن يكون مرخصاً رسمياً وأن يمثل مجموعة من قوانين مكافحة غسل الأموال والأمن السيبراني وحماية البيانات.

وحسب الآن، تاهلت ست شركات بموجب اللوائح لإنشاء بورصات تشفير، ووصلت شركتان إلى المراحل الأولى من بدء التشغيل المباشر. وميدشاينز هي واحدة منها وهي منصة تداول الأصول المشفرة ومقرها أبو ظبي وتستعد لإطلاقها للتداول.

ومن الناحية الفنية، ستكون المنصة مفتوحة للجميع. وقال باسل العسكري وهو مؤسس شركة ميدشاينز المشارك ورئيسها التنفيذي "لا توجد عتبة للأرباح"، لكنه أقر بأن اللوائح التي يتعين على الزبائن تقديمها لتلبية اللوائح، بما في ذلك إثبات الإقامة والدخل والأصول الأمانة، تعني أنه من المحتمل استبعاد العمال المهاجرين.

وقال العسكري إنه يأمل أن تصبح التحويلات ذات يوم سمة منتظمة لخدمات العملات الرقمية في الإمارات. وتابع "إذا كنت تتحدث عن التمويل والخدمات المصرفية لغير المتعاملين مع البنوك فهذا هو المكان الذي نريد أن نقود فيه التكنولوجيا".

وفي الوقت الحالي، سيقصر الوصول إلى العملات المشفرة في المنطقة بشكل أساسي على الشركات التجارية ومستثمري صناديق التحوط والأفراد ذوي الملاءة المالية العالية.

وقال العسكري "إنه لا يساعد العمال المهاجرين حقاً لأنهم قد لا يكونون قادرين على اجتياز متطلبات الامتثال من أجل فتح حسابات". وتبدو مسألة حماية الأصول الرقمية في صلب الاهتمامات، حيث يقول خبراء إنها لا تزال عرضة للقرصنة والمخاطر وهو ما يفرض المزيد من اليقظة التكنولوجية.

وقال جورج كوروفيليا الشريك في مؤسسة فوتيس الدولية للحاماة، إن "السلطات تحتاج إلى زيادة الوعي بين المستخدمين حول كيفية حماية أصولهم

ويُنظر للعملات الرقمية باعتبارها أموال المستقبل، وهذا ما يدفع البنوك المركزية في معظم دول العالم إلى دراسة وتجربة إصدار العملات الرقمية الخاصة بها، وبالغالب خاضت دول تجارب فعلية في ذلك.

فباستخدام محافظ الإنترنت، يمكن للمهاجرين يوماً ما إرسال تحويلاتهم المالية إلى بلدانهم برسوم أقل أو دون رسوم على الإطلاق وفي غضون دقائق، مع تخطي فترات الانتظار الطويلة في حرارة الخليج ورطوبته.

ومن بين هؤلاء راميش جيري، عامل مراب السيارات البالغ من العمر 24 عاماً، الذي ينتظر في كل شهر خارج مكتب تحويل الأموال في دبي لإرسال 600 دولار نقداً لوالديه وشقيقه في نيبال.

ورغم أنه يعقت الروتين، الذي يكلفه ما يصل إلى سبعة دولارات في كل مرة ويمنعه من الاضطرار بما يكفي لتحقيق تطلعاته في أن يصبح صاحب مطعم، إلا أن هذا قد يتغير في الأسابيع المقبلة.

ويرى جيري، الذي كان يتعلم عن العملات المشفرة، أنه إلى جانب السرعة والادخار هناك إمكانية إضافية تتمثل في السماح له بتتبع موارده المالية بسهولة أكبر على هاتفه الذكي.

ونسبت تومسون رويترز إلى جيري قوله "أمل أن يساعدني ذلك في معرفة ما يحدث لأموالي وأن أكون قادراً على الادخار لأنتي لا أستطيع ذلك الآن".

وحسب البنك الدولي، لم يكن لدى حوالي 1.7 مليار راشد حول العالم حسابات بنكية اعتباراً من عام 2017 أكثر من ربعهم في الهند وإندونيسيا وباكستان وبنغلاديش.

وكانت العديد من هذه البلدان من بين أكبر مرسلين للعمال المهاجرين إلى الخليج، حيث يعملون في البناء أو صناعة الضيافة أو العمل المنزلي لإرسال الأموال إلى عائلاتهم. وتشير البيانات الحكومية إلى أن ما يقرب من 80 في المئة من سكان الإمارات الذين يزيد عددهم عن 9 ملايين نسمة هم من الوافدين.

ووفقاً لشراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية (كنوماد)، فقد تم تحويل نحو 43 مليار دولار

## المركزي في عدن يضع شركات الصرافة تحت الرقابة المالية

وحددت اللائحة كذلك عدداً من الضوابط التنظيمية لعمل المحاسبين القانونيين والتي من أهمها تطبيق معايير التدقيق الدولية والتحقق من سلامة وانتظام السجلات المحاسبية وتقييم النظم المحاسبية ونظم الرقابة الداخلية وتقديم تقرير بنقاط الضعف والمقترحات والنوصيات وكذلك التقرير عن أي مخالفات للقوانين والتعليمات.

وتضمنت التدابير ضوابط إضافية لعدد من الجوانب الهامة الأخرى، لم يذكرها المركزي في عدن بدقة، ولكنه أشار إلى أنه تم تحديد الإجراءات والعقوبات التي سيتم تطبيقها بحق المخالفين وغير المخالفين بالقوانين والتعليمات. وكان شكيب حبشي نائب محافظ المركزي في عدن قد أكد أنه ابتداءً من الأول من أغسطس الجاري تم تنفيذ خطة تكثيف وتعميم تداول العملة المحلية بالحجم الكبير وصرافها في جميع فروع البنك والمحافظات.

وترمي هذه العملية إلى جذب أكبر قدر من الريال بالحجم الصغير إلى خزائن المركزي لخفض العروض النقدي منها في السوق لأنني مستوى ممكن.

وتستهدف خطة البنك المركزي إبقاء مستوى النقد المتداول متوافقاً كميًا مع حاجة السوق لها، للحد من أي آثار تضخمية وانعكاساتها السلبية على سعر صرف العملة المحلية.

والخميس الماضي، أصدرت جمعية الصرافين في عدن تعميماً بأسعار الصرف في السوق المحلية في ظل التدهور المروع للعملة المحلية مقابل الأجنبية.

وجاء في التعميم الموجه لشركات الصرافة وشبكات التحويل المالية المحلية اعتماد تسعيرة لتعميم بيع وشراء الريال السعودي عند 259 ريالاً يمنياً، بينما حددت سعر الدولار بنحو 985 ريالاً. ومن المزمع أن يطرح المركزي سندات وصكوك بقيمة تبلغ 400 مليار ريال (قرابة 160 مليون دولار) إلى جانب حوافز أخرى لإعادة الدورة النقدية في النظام المصرفي وذلك ضمن أدوات السياسة النقدية التي أقرها مجلس إدارة البنك مؤخراً في إطار عمليات السوق المفتوحة لتحقيق التوازن في العروض النقدي.

بقطاع الرقابة على البنوك وشؤون الصرافة الذي يحظى بعناية كبيرة". وأضاف "تهدف الخطوة إلى الارتقاء بنشاطات الصرافة والمؤسسات العاملة في القطاع وتطوير أدائه ورفع كفاءته ومستوى انضباطه والحد من المخاطر المرتبطة بهذا النشاط المالي الهام، والإسهام في تحقيق الاستقرار النقدي والمالي".

### قواعد جديدة لتنظيم نشاط الصرافة

- تشديد عملية منح التراخيص لمن يريدون مزاوله الصرافة
- تقديم دراسات جدوى وموازنات تقديرية لمدة 3 سنوات معدة من مكتب محاسب قانوني معتمد
- تحديد مواصفات فنية يجب أن تتوفر في الأنظمة المحاسبية للصرافين
- إلزام الصرافين بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية
- إلزام شركات الصرافة بتدقيق حساباتها من قبل محاسبين قانونيين معتمدين

وتضمنت اللائحة الجديدة، تحديد شروط وضوابط مشددة على عملية منح تراخيص الصرافة الجديد، حيث اشترطت على توفر عدد من شروط الأهلية العامة في مقدم الطلب، وتقديم دراسات جدوى اقتصادية وموازنات تقديرية لمدة ثلاث سنوات معدة من مكتب محاسب قانوني معتمد.

وإضافة إلى ذلك، طالب بتحديد المواصفات والخصائص الفنية التي يجب أن تتوفر في الأنظمة المحاسبية للصرافين والتي من شأنها ضمان سلامة ودفقة البيانات والتقارير المالية الصادرة، وتوفير موثوقية أكبر فيما يصدر عنها من بيانات.

كما ألزمت اللائحة، الصرافين بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية، إضافة إلى إلزام كافة شركات الصرافة دون استثناء بتدقيق حساباتها من قبل محاسبين قانونيين معتمدين من ضمن قائمة ستعتمد لدى البنك المركزي.

عدن - استكملت الحكومة اليمنية اليمنية خطواتها باتجاه السيطرة على انهيار العملة المحلية بوضع شركات الصرافة التي تعمل في مناطق سيطرتها تحت الرقابة القانونية وفق معايير تضبط نشاطها بشفافية وبشكل يعود بالنفع على الاقتصاد المنهار.

ويسعى البنك المركزي اليمني ومقره الرئيسي في العاصمة المؤقتة عدن إلى اتخاذ إجراءات مشددة تجاه شركات الصرافة، والذي سيتم إلزامها بالامتثال لكافة المتطلبات القانونية لمزاولة نشاطها وتخضع كل عملياتها للفحص والتدقيق وفق خطط والبيانات تفتيش متقدمة، وعبر فريق من الموظفين المتميزين الذين تم ضمهم مؤخراً للعمل في البنك المركزي. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن البنك المركزي الأربعة، أقر لائحة جديدة خاصة بتنظيم أعمال الصرافة في محافظات البلاد تتضمن حزمة من الضوابط والإجراءات التي "ستؤدي إلى معالجة بعض أوجه القصور والاختلالات".

ويأتي هذا القرار بالتزامن مع دخول كافة منشآت وشركات الصرافة وشبكات التحويل المالي المحلية في إضراب شامل بعد دعوة جمعية الصرافين اليمنيين فرع عدن مساء الثلاثاء الماضي للقيام بهذه الخطوة احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي وتدهور سعر الريال.

وتراجعت أسعار الصرف في مناطق سيطرة الحكومة مؤخراً حيث وصل سعر صرف الدولار الواحد إلى نحو 1015 ريالاً للمرة الأولى في تاريخ البلد، فيما يتم تداول سعر الدولار الواحد في مناطق سيطرة الحوثيين عند حاجز 600 ريال.

وحسب الريال أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار منذ اندلاع الحرب بين الحكومة الشرعية والحوثيين مطلع 2015، وتسبب في زيادات حادة لأسعار أرهقت شريحة كبيرة من المواطنين لدرجة أن البنك الدولي أشار في الكثير من تقاريره أن أكثر من 80 من السكان مهددون بالجوع.

وقال المركزي في بيان إن "الإجراءات تأتي في سياق اهتمام البنك المركزي

## 126.4 مليار دولار صافي خسائر صناعة السفر العالمية

وستعاني بعض الشركات لتجاوز فصل الشتاء في نصف الكرة الأرضية الشمالي، حين تنخفض الأرباح حتى في الأوقات العادية.



ويرى الاتحاد أن شركات الطيران تحتاج إلى دعم يتراوح بين نحو 70 و80 مليار دولار لتجاوز أزمة فايروس كورونا، أو نصف ما تلقتة بالفعل من الحكومات مرة أخرى.

وتظهر بيانات إياتا انخفاض أعداد المسافرين حول العالم خلال العام 2020 بنسبة 60.2 في المئة بسبب تداعيات كورونا التي أضرت بقطاع السفر، حيث تراجع عددهم إلى 1.8 مليار مسافر في العام الماضي من 4.5 مليار مسافر في 2019.

وأفاد التقرير أن أرقام الأداء للعام الماضي توضح الأضرار المدمرة على النقل الجوي العالمي خلال تلك السنة من أزمة فايروس كورونا.

كما رصد انخفاض الطلب على السفر الجوي على مستوى الصناعة الذي يقاس بالإيرادات والمسافة التي يقطعها الركاب بنسبة 65.9 في المئة على أساس سنوي. وانخفض الطلب الدولي على الركاب بنسبة 75.6 في المئة في 2020 مقارنة بالعام السابق، فيما تراجع الطلب المحلي بنسبة 48.8 في المئة. وانخفض التنقل الجوي بأكثر من النصف، مع تراجع عدد المسارات التي تربط المطارات بشكل كبير في بداية الأزمة بنسبة 60 في المئة.

وتابع "اختفت مليون وظيفة من القطاع وبلغت خسائر الصناعة للعام 126.4 مليار دولار، كما أقرت العديد من الحكومات بمساهمات الطيران الحاسمة وقدمت شريان الحياة المالي وأشكال الدعم الأخرى".

وكان الاتحاد قد أشار في وقت سابق إلى أن شركات الطيران قد تنقاد إلى خسارة إجمالية بنحو 157 مليار دولار في العامين الماضي والحالي، لتزيد توقعاته للقطاع انخفاضاً على خلفية الموجة الثانية من الإصابات بفايروس كورونا وإجراءات عزل طالت الأسواق الكبرى.

ويعد قطاع السفر من أكثر القطاعات تضرراً بجائحة كورونا خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن تستمر تأثيراته على القطاع حتى عام 2024.

وتقول شركات طيران إنه بينما يوفر حدوث تقدم بشأن اللقاح الأمل، فإن العودة إلى حركة السفر الكثيفة ما زالت تبعد عدة أشهر.

باريس - كشفت بيانات حديثة نشرها الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الأربعاء عن مدى تضرر صناعة السفر العالمية من تداعيات الإغلاق الاقتصادي بسبب كورونا رغم التفاؤل بعودتها إلى سالف نشاطها مع المضي قدماً في حملات التطعيم.

وذكر إياتا الذي يتخذ من باريس مقراً له في تقرير أن صافي الخسائر تجاوزت المئة مليار دولار بنهاية العام الماضي فيما تراجع إجمالي إيرادات الركاب في الصناعة بنسبة 69 في المئة إلى 189 مليار دولار.

وقال المدير العام للاتحاد ويلي والش إن "2020 كان عاماً تضرر جميعاً في نسبته لكن تحليل إحصائيات الأداء للعام يكشف قصة مذهلة من المتابعة في خضم الأزمة منذ أبريل من العام الماضي". وأوضح والش أنه تم إيقاف نحو 66 في المئة من أسطول النقل الجوي التجاري في العالم، حيث أغلقت الحكومات الحدود أو فرضت الحجر الصحي الصارم.



نهاية الأزمة لا تبدو وشيكة

# موجة مبيعات دول الخليج لأصول الطاقة تتسارع مع انتعاش أسعار النفط

## الصفقات المرتقبة تتضمن معيارا قياسيا لأصول اللاعبين الآخرين



### الاستثمار الأمثل للموارد

وتعمل مسقط والمناحة للحاق بهذا الركب بهدف تحقيق بعض العوائد تساعدها في تعديل أوتار الاختلالات المالية.

وقالت مصادر لرويترز في وقت سابق إن شركة الطاقة المملوكة للدولة في سلطنة عمان (أوكيو) تدرس إمكانية بيع شركة الحفر التابعة لها أبراج لخدمات الطاقة، كما عيّنت مستشارين لبيع كامل حصتها البالغة 12 في المئة في مشغل شبكة الكهرباء البرتغالية رين.

وفي المقابل، ذكر مهندس باسم الشركة القابضة للنفط والغاز في البحرين (نوجا) التي تدير محطة الحكومة في أصول النفط والغاز، أنها تضي في مراجعة كاملة للأعمال والخطط الاستراتيجية الحالية للشركة.

ووفقا لمصدر قدم المشورة لأحد المستثمرين، فإن سلسلة الصفقات القادمة من الإمارات والسعودية تُوجد معيارا قياسيا لأصول اللاعبين الآخرين بالمنطقة.

وقال المصدر إن المستثمرين المحليين يتطلعون إلى تحقيق عائد في خانة العشرات على الاستثمار في أصول البنية التحتية للطاقة لأنه يتعين عليهم حبس رأسهم لمدة 25 عاما.

لكن بلدانا أصغر ذات تصنيفات سيادية منخفضة وتعرض لضغوط لضبط الأوضاع المالية قد تضطر إلى الدفع من أجل جذب المستثمرين الأجانب. وقال المصدر "قد يبرم العمانيون الصفقات من خلال مجموعة بعض المخاطر بانفسهم لجذب المستثمرين".

ولا تزال استثمارات الطاقة التقليدية شائعة على الرغم من التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري. وتوفر أصول مثل خطوط الأنابيب ومحطات الطاقة عوائد ثابتة طويلة الأجل في بيئة من انخفاض أسعار الفائدة.

### خط تسهيل أصول الطاقة

- أرامكو السعودية تدرس بيع أصول في أنشطة المصب والمنبع وخطوط في أنابيب الغاز
- أوكيو العمانية تخطط لبيع شركة أبراج لخدمات الطاقة وكامل حصتها في رين البرتغالية
- شركة نوجا البحرينية تمكف على مراجعة كاملة للأعمال والخطط الاستراتيجية

ولم تحدد أرامكو وأندوك أي سنخفق حصيلة بيع الحصص وتتطلع كلاهما إلى الاستثمار في مشاريع للطاقة النظيفة.

وتحتاج أرامكو لأن تضمن مساهمي الأقلية حصتهم في التوزيعات السنوية المقترحة للشركة والبالغة 75 مليار دولار في السنوات الخمس التالية منذ طرح العام الأولي في 2019.

وأكدت أندوك مؤخرا أنه تمت إعادة استثمار عائدات العمليات بين عامي 2017 و2020 في أعمالها الأساسية ومشاريع النمو الاستراتيجية.

وكانت شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية قد عرضت في أبريل الماضي بيع أصول مصفاة الشعبية بعد توقفها عن العمل لفترة قاربت الأربع سنوات، ومن المحتمل أن تتجه الكويت التي تعاني من مطبات مالية للتخلص من بعض الأصول.

وقال مسؤول تنفيذي كبير في شركة استثمار تركّز على الطاقة، طلب عدم نشر اسمه، لرويترز "يتطلع جميع منسجي النفط إلى إعادة تدوير رأس المال الذي يقدونه في أصول البنية التحتية واستخدامها في أشياء أخرى". وأضاف أن "مستثمري القطاع الخاص يرون هذه الأصول جذابة".

وكانت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أندوك) المملوكة للحكومة أول شركة نفط كبرى في المنطقة تسعى لاستثمارات من الخارج، إذ كونت شركا في أصول استراتيجية وأصول غير أساسية لجمع أكثر من 30 مليار دولار على مدار السنوات الأربع الماضية.

وتستعد أندوك الآن لإبراج نشاطها للحفر الذي بلغت قيمة مشاريعه في 2018 حوالي 11 مليار دولار، وسيكون ثاني طرح عام أولي من نوعه لوجدها بعد إبراج ذراعها لتوزيع الوقود أندوك للتوزيع في 2017.

وأفادت مصادر مطلعة على الصفة بأن أندوك تجعل من جذب المستثمرين الأجانب عنصرا أساسيا في طرح العام الأولي المقبل، وذلك في إطار جهود البلاد لدعم بورصة أبوظبي.

رَجَّح محللون أن تزداد وتيرة صفقات بيع أصول الطاقة في بلدان الخليج خلال الفترة المقبلة عبر اقتناص فرصة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية بدعم من تخفيضات إنتاج تحالف أوبك+ لجذب اهتمام المزيد من المستثمرين وحصول حكومات المنطقة على سيولة نقدية أكبر هي في أمس الحاجة إليها لمواجهة أزماتها المالية.

● لندن- تسير مجموعة أرامكو السعودية العملاقة ومنتجو نفط خليجيون آخرون على خطى حكومة أبوظبي في خطط لجمع عشرات المليارات من الدولارات عبر بيع حصص في أصول قطاع الطاقة بهدف الاستفادة من انتعاش أسعار الخام لجذب المستثمرين الأجانب.

وبالرغم من الضبابية المستمرة حول تعافي الطلب العالمي على الخام وبالنظر إلى خمول بعض الاستثمارات في مجال النفط والغاز طيلة الأشهر الماضية، إلا أن النفط قفز بأكثر من 40 في المئة منذ بداية العام ليصل إلى المتوسط إلى 70 دولارا للبرميل، وهو دافع على ما يبدو لشركات الطاقة الخليجية من أجل اغتنام هذه الفرصة.

وتسلط هذه الخطوات في منطقة تمتلك عادة مصافيها ومحطاتها لتوليد الكهرباء وخطوط الأنابيب الضوء على الضغط على الدول التي تعتمد اقتصاداتها بشدة على النفط لجمع الأموال لتتوسع مصادر إيراداتها ودعم أوضاعها المالية التي تضرت من التراجع مؤخرا في أسعار النفط وجائحة فيروس كورونا.

وتكشف مصدران مطلعان لوكالة رويترز أن أرامكو بعد أن باعت حصة أقلية كبيرة في خطوط أنابيب النفط التابعة لها إلى مستثمرين أجانب مقابل 12.4 مليار دولار في يونيو الماضي، تدرس بيع أصول في أنشطة المصب والمنبع كليهما.

وقال المصدران اللذان لم تكشف عن هويتهم رويترز، إن "أرامكو تتطلع لبيع خطوطها لأنابيب الغاز بموجب ترتيب إعادة استثمار الأصول، وقد تعرضت حصصا في مصاف للتكرير ومحطات للكهرباء وربما محطات للتصدير في المستقبل".

وبينما ذكر أحد المصدرين أن حصصا في مشروعات لأنشطة المنبع مثل الهيدروجين قد تعرض أيضا على مستثمرين استراتيجيين، قالت مصادر أخرى إن المنتجين الأصغر حجما في المنطقة وهما سلطنة عُمان والبحرين يدرسان أيضا بيع أصول مماثلة.

# البطالة تتحدى مبادرات إصلاح سوق العمل في المغرب

وقدت سوق العمل المغربية حوالي 589 ألف فرصة عمل خلال العام الماضي بعدما استحدثت 64 ألف فرصة عمل سنويا خلال الأعوام الثلاثة التي سبقت انتشار الجائحة.

ويقول خبراء اقتصاد مغاربة إن المعطيات التي قدمتها المندوبية جاءت مدفوعة بالأزمة الاقتصادية الناتجة عن كوفيد - 19 بشكل أساسي بعدما توقفت الأنشطة الاقتصادية والحرفية.

ولكنهم يرون في الوقت ذاته أن البنية التحتية التي طورها الرباط إضافة إلى استقطاب استثمارات جديدة وتدعيم الموجودة فعلا، ستقلل من فقدان فرص العمل في الفترة المقبلة، وهو ما سيتضح أكثر مع نهاية العام الجاري.

وبينما توظف الزراعة 33 في المئة من القوة العاملة النشطة في المغرب يستوعب قطاع الخدمات 45 في المئة والصناعة 11 في المئة والبناء 10.5 في المئة.

وتتسارعت التقديرات الرسمية إلى أن الاقتصاد غير الرسمي يشكل للمغرب نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير الزراعي.

وقامت جائحة كورونا والجفاف في المغرب التحديات الاجتماعية حيث تسبب معا في شطب الآلاف من الوظائف في ظل ضرب الجفاف لأداء الزراعة واستنزاف الوباء للمهن الحرة والتجارة بسبب الإغلاق وتراجع التسوق.

ولكبح هذا التزيف اتجهت الحكومة إلى تحسين قطاع الأعمال عبر توفير دعم مالي جديد لتحفيز نشاط المشاريع الاستثمارية قصد تحسين قيمتها المضافة في تنمية الاقتصاد المحلي ومضاغفة المداخيل الضريبية للشركات، ما من شأنه إنعاش المالية العامة.

ويشكل البرنامج المدمج لدعم وتمويل أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا أحد الحلول لمشكلة البطالة بالمغرب، وسيتمكن من النهوض بقطاع التشغيل الذاتي والمبادرات الشبابية في الأرياف والمدن.

ويقول البنك الدولي إن بناء سوق عمل حيوي وشامل في المغرب يمثل تحديا مستمرا، ونبه مرار من التباطؤ في خلق فرص العمل في ضوء النمو الديموغرافي ونقص الوظائف الجديدة من الصناعات الإنتاجية العالية والعبء من المستبعدين من سوق العمل، وخاصة النساء والشباب.

وتتوقع مندوبية التخطيط أن ينمو اقتصاد المغرب بنسبة 5.8 في المئة في 2021 بافتراض معدلات متوسطة لهطول الأمطار بعد انكماشه 6.3 في المئة في العام الماضي.

● الرباط- لم تتمكن إصلاحات سوق العمل والمبادرات التي اتخذتها الحكومة المغربية طيلة الأشهر الماضية لمواجهة آثار الأزمة الصحية من خفض معدلات البطالة التي اتخذت منحى تصاعديا.

ويقول محللون إن القطاع الخاص تحديدا لا يزال يجد صعوبة في وضع نشاطه على السكة ضمن مستويات ما قبل الجائحة في ظل الإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها لمواجهة انتشار الجائحة رغم أن البلد قطع شوطا مهما في تطعيم السكان.

وذكرت المندوبية السامية للتخطيط في تقرير حديث نشرت البعض من أرقامه وكالة الأنباء المغربية الرسمية، أن معدل البطالة ارتفع إلى 12.8 في المئة في النصف الأول من العام الجاري من 12.5 في المئة قبل عام على الرغم من المحصول الجيد الذي امتص الطلب على الوظائف في المناطق الريفية.

## 12.8

في المئة معدل البطالة في النصف الأول من 2021 مقارنة مع 12.5 في المئة عام 2020

وكانت الحكومة تعمل على خفض معدل البطالة إلى أقل من 8.5 في المئة بحلول العام المقبل، غير أن المتابعين يعتقدون أن التحدي يبدو صعبا في ظل المطبات التي تعرقل تحقيق هذا الهدف. ونسبة التعليم الجامعي في المدن المغربية أرفع من نسبته في الأرياف التي يعتمد سكانها على الزراعة والصناعات التقليدية والحرف لتوفير فرص عمل لأبنائهم.

وأشارت المندوبية إلى أن عدد العاطلين عن العمل زاد إلى 1.6 مليون شخص وفقدت المناطق الحضرية 228 ألف وظيفة بسبب جائحة كورونا، وعوض ذلك جزئيا بتوفير مئة ألف وظيفة في الريف بفضل الأمطار الغزيرة.

وزاد معدل البطالة بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة عشرة والرابعة والعشرين إلى نحو 30.8 في المئة خلال النصف الأول من هذا العام مقابل 33.4 في المئة قبل عام.

وبحسب الإحصائيات زاد معدل البطالة في الوسط الحضري من 15.6 في المئة في الربع الأول من هذا العام إلى 18.2 في المئة خلال الربع الثاني. في المقابل تراجعت بطالة الأرياف إلى 4.8 في المئة نزولا من 7.2 في المئة على أساس سنوي.

# تجارة علي بابا تتأقلم بمرونة مع فخاخ القيود الصينية الصارمة

وكانت الغرامة المفروضة على علي بابا قياسية، وتزيد بثلاث مرات تقريبا عن غرامة قدرها مليار دولار فرضتها الصين على كوكوم في 2015، حسبما أعلنت بلومبرغ في وقت سابق.



دانيال تشانغ

نمو الاقتصاد الصيني يوفر قيمة طويلة الأجل لعلي بابا

وحتى قبل الغرامة كانت تدابير الهيئات الناظمة قد كلفت جاك ما ومجموعة أنت غالبا، فقد لغت السلطات في أواخر العام الماضي إدراجا مخطئا له بقيمة 35 مليار دولار للسراخ المالية للمجموعة أنت فاينانشل في البورصة.

واختفى ما على إثر ذلك من الساحة العامة لأسابيع، وأمرت الجهات الناظمة بالثالي مجموعة أنت بالتخلي عن خدماتها المالية والعودة إلى أساسها كمنصة دفع إلكتروني.

وسددا التدابير ضربة لأسهم علي بابا وغيرها من عملاقة التكنولوجيا الصينية، وسط مخاوف من أنها قد تواجه المزيد من القيود.

نما العديد منها إلى حد كبير دون عوائق على مدى السنوات القليلة الماضية، وتحولت إلى أجزاء رئيسية من الحياة اليومية في الصين.

وتعيد تلك الخطوة إلى الأذهان تدابير عالمية استهدفت النفوذ المتنامي لعمالقة التكنولوجيا، في وقت تواجه فيسبوك وغوغل وسواهما تدقيقا صارما في الداخل والخارج.

ووضعت شركة علي بابا تحت المهر خصوصا بعدما انتقد جاك ما الهيئات الناظمة الصينية في أكتوبر الماضي لكبحها مساعي للإقراض على الإنترنت وإدارة الثروات وعرض منتجات تأمين من جانب أنت غروب، الفرع الذي يتولى الدفع على الإنترنت لصالح عملاق التكنولوجيا الصيني.

وفي نوفمبر الماضي، أوقفت الهيئات الناظمة الصينية في اللحظة الأخيرة اكتتابا عاما ضخما بقيمة 34 مليار دولار لانت غروب.

وتقول الحكومة إنها فرضت الغرامة البالغة 2.78 مليار دولار على علي بابا، لأن المجموعة "استغلت وضعها المهيمن في السوق" بمنع تجار من الترويج لسلعهم على مواقع منافسة.

بممارسات احتكارية. كما اتخذت الحكومة عددا من التدابير في حق شركات رقمية صينية عملاقة، ما تسبب بتدهور أسعار أسهمها.

ووفقا للمجموعة، فإن إيرادات علي بابا، والتي تأتي غالبيتها من منصات تجارتيها الإلكترونية الأساسية، ارتفعت بنسبة 34 في المئة على أساس سنوي لتسجل 205.7 مليار يوان.

ونمو الإيرادات أدنى بقليل من نسبة 36 في المئة التي توقعها محللون لدى بلومبرغ، وقد نسبت علي بابا الإيرادات الصافية المنخفضة إلى استثمارات استراتيجية، لكن بيانها الذي أرفق بتقرير العائدات لم يات على ذكر التدابير الصارمة المفروضة على قطاع التكنولوجيا.

وقال رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي دانيال تشانغ في البيان "نؤمن بنمو الاقتصاد الصيني وتوفير قيمة طويلة الأجل لعلي بابا".

وبعد سنوات من إطلاق ديها نسيا سعيها لرقمنة الاقتصاد الصيني على نطاق واسع، تسعى الهيئات الناظمة الآن لكبح المنصات الرقمية المهيمنة.

ويركز المنظمون الصينيون على ترتيب فوضى شركات التكنولوجيا التي

لها تأثير يذكر على الأعمال الأساسية للمجموعة.

وأشار خبراء وكالة موديز للتصنيف الائتماني في أبريل الماضي إلى أن التدابير التي سينيغي على علي بابا اتخذها لتمثل لقواعد الهيئة الناظمة ستحد على الأرجح من نمو إيراداتها وسترخي بنقلها على ربحها.

وكانت علي بابا ومقرها هانغتشو أول عملاقة التكنولوجيا في الصين، ممن طالتهم حملة شنتها حكومة باتت تخشى نموهم السريع وأمن البيانات.

وفرضت سلطات مكافحة الاحتكار الصينية في فبراير الماضي غرامة قياسية على مجموعة علي بابا قدرها 2.78 مليار دولار، ما كبدها خسائر تشغيلية قلما تحدث، في الربع الأول من العام الجاري لكن المجموعة التي أسسها الأستاذ الجامعي السابق جاك ما قللت حينها من حجم دعايات الغرامة الباهظة.

وتستهدف السلطات منذ أشهر الملياردير جاك ما الذي تقاعد من المجموعة عام 2019 إلا أنه لا يزال مساهما كبيرا فيها.

ومنذ ديسمبر الماضي تخضع علي بابا وهي رمز نجاح الاقتصاد الرقمي في الصين لتحقيق بسبب الاشتباه

● شنغهاي (الصين)- تمكنت مجموعة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الرقمية من التأقلم بمرونة مع الإجراءات المفروضة من قبل الحكومة والتي تستهدف الحد من هيمنة شركات التكنولوجيا داخل سوق ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ورغم أن علي بابا حققت أرباحا أقل في الربع الثاني من 2021 بلغت حوالي

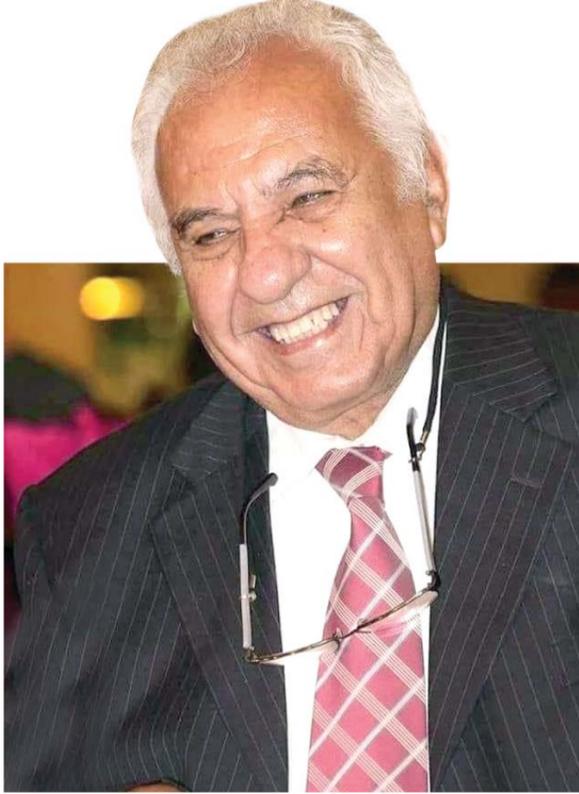


رهان مستمر على الرقمنة

## فيزيائي عراقي كشف خبايا الجرائم النووية الفرنسية في الجزائر

كاظم العبودي

مطارد الشعوزة الغربية في بلاد العرب



● العبودي لم يستبعد وجود تفجيرات نووية غير معلنة، مستنداً إلى وثائق نشرت مؤخراً لقادة عسكريين، من بينهم "إيف روكار" أبو القنبلة النووية الفرنسية.



● جهوده الكبيرة، ونشاطه في جمعية "أحباب البيئة في الجزائر"، جعلاً منه مدافعاً شرساً عن ضحايا التفجيرات النووية وتداعياتها الخطيرة على البيئة الصحراوية الممتدة إلى الآن، بشهادة المختصين.

صابر بليدي  
صحافي جزائري

● يعرف في العراق بـ"الدكاترة كاظم العبودي" نظراً إلى سمعته الأكاديمية وعضويته في عدة منظمات دولية في مجال الطاقة الإشعاعية واللجنة الاستشارية لحكمة بروكسل، ويعرف في الجزائر بـ"مطارد" الجرائم النووية الفرنسية في الصحراء، وظل حماسه مشتتاً في تدويل الملف في المحافل الدولية إلى أن وافاه الأجل لتحضن تربة تلمسان جسده في صورة تجسد التلاحم العربي في ذروة التفكك والانقسام.

شكّل الحضور الرسمي في جنازة فقيد الفيزياء النووية العربية كاظم العبودي، المكانة الكبيرة التي كان يحظى بها الرجل لدى المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني، والإعلام المحلي في الجزائر، التي منحها حبه وجهده ونشاطه بحوثه العلمية. وذكر مستشار الرئاسة الجزائرية عبدالمجيد شيخي المكلف بملف الذاكرة، في الكلمة التي القاها في التابينة التي نظمتها صحيفة الجمهورية المحلية بمدينة وهران، أن "الفقيد كاظم العبودي كرس حياته للعمل الجاد بالنسبة إلى ملف خطير وهام ودقيق، وهو ملف التفجيرات الفرنسية في الصحراء الجزائرية". وأضاف "منذ أن رافقت العبودي لأول مرة إلى رقصان مع الوزير الراحل سعيد عبادو، أيقنت أنه الرجل الذي يملك فضل تحريك هذا الملف، وأدرت أنسا أمام شخص يمكن أن يعول عليه في إزاء هذا الملف والتعريف به ومعالجته، خاصة مع ما عانتنا لأثار التفجيرات المتبقية على سطح الأرض"، داعياً الباحثين والمهتمين بهذا المجال إلى مواصلة العمل بنفس المثابرة والإرادة لإبراز الحقائق المتعلقة بملف التفجيرات الفرنسية النووية، ووعده بتنظيم ندوة حول أعمال الراحل كاظم العبودي".

ويجى الاهتمام الذي توليه الجزائر للعبودي الأهمية القصوى للرجل الذي حمل جنسيتها وكرس جهوده لخدمة أحد أبرز ملفات الذاكرة، فإلى جانب دوره في جامعة وهران كان عضواً فعالاً في المجتمع المدني وصاحب حضور دائم في الندوات والمؤتمرات التاريخية وفي الإعلام المحلي.

ويعدّ العبودي من الشخصيات العربية التي تحظى باحترام وإجماع الكل، نظير جهوده المضنية في بحث وتوثيق الجرائم النووية، سواء في الصحراء الجزائرية أو في فلسطين والعراق، وترك وراءه العديد من البحوث والمؤلفات المهمة بالموضوع، كما يشهد له الجميع في الجزائر بأنه صاحب الصوت الأول المطالب بتعويض المتضررين من سكان الجنوب الجزائري.

## ثلاثة أضعاف هيروشيما

سخر العبودي العقود الثلاثة الأخيرة من عمره في البحث والتوثيق والتخري عن الجرائم النووية التي نفذتها فرنسا في الصحراء الجزائرية (1960 - 1966) ووصف تلك التفجيرات بـ"الشعوزة النووية"، كونها لم تعتمد على أساليب علمية دقيقة واكتفت بالتجريب فقط لأنها لم تكن تهتم بانثاره الوخيمة.



● أبحاث العبودي تلفت إلى ما أسماها بـ"الأزمة الأخلاقية للغرب"، حيث يقول إن "نخبة علمية شاركت في هذه التفجيرات،

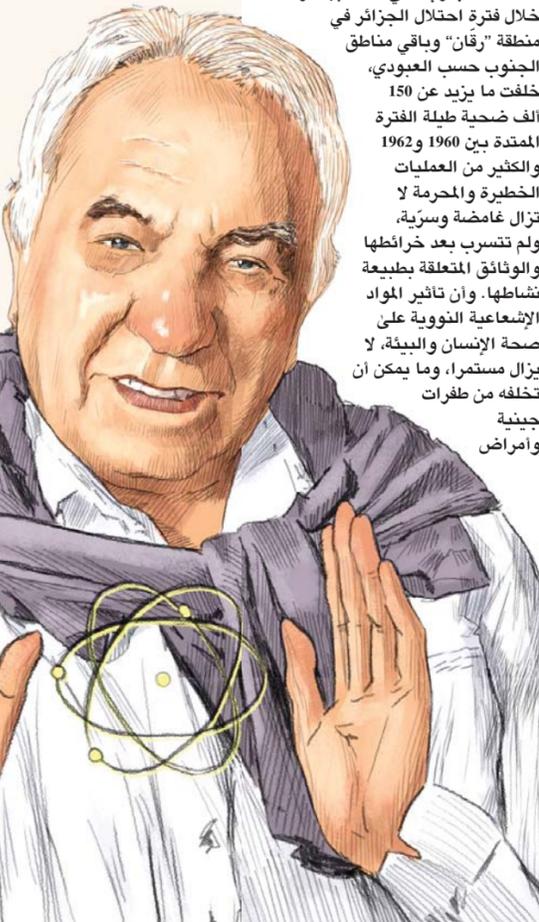
سرطانية ما فتئت تظهر لدى سكان هذه المناطق رغم مرور أكثر من نصف قرن على حدوث هذه التجارب.

حاز العبودي ثلاث شهادات دكتوراه في الفيزياء النووية والفيزياء الحيوية، وأخيراً دكتوراه الفلسفة التي ناقشها بجامعة وهران 2011 حول أخلاقيات البحث العلمي، وله عدة مؤلفات حول التفجيرات النووية منها "يرابع رقصان"، و"جرائم فرنسا في الصحراء الجزائرية" و"استعمال الأسلحة المحرمة دولياً" بالإشتراك مع وزارة المجاهدين.

كما عمل استاذاً في الجزائر في مطلع سبعينات القرن العشرين في إطار البعثة العراقية، ثم حصل على منحة إلى بولندا، ليتخصص في الفيزياء الحيوية من جامعة لوزن، حيث حاز الدكتوراه في الفيزياء التطبيقية النووية، ثم دكتوراه ثانية في الكيمياء الإشعاعية، بعد منحة من منظمة التضامن الأفروآسيوية. ودرس في بيروت ودمشق وعاد إلى الجزائر سنة 1984 وكان ممن ساهموا في قسم الفيزياء الحيوية بجامعة وهران وشغل منصب مدير بحث فرق ومخابر متعلقة بالميكروبيولوجيا التطبيقية، إلى أن وافاه الأجل، ودفن في مدينة تلمسان مقر إقامة العائلة، في جنازة مهيبه تعكس مكانته الكبيرة لدى الجزائريين.

أبحاث العبودي تلفت إلى ما أسماها بـ"الأزمة الأخلاقية للغرب"، حيث يقول إن "نخبة علمية شاركت في هذه التفجيرات وليس فقط العسكريون والسياسيون، لكنها اعترفت بانها غير مسؤولة عنها، لذا نقول إن المشروع الفرنسي قاده عسكريون مغامرون إن لم نقل "أميين"، والأخطاء كانت كبيرة وفادحة بشهادة العديد من الخبراء الفيزيائيين الفرنسيين، بل حتى صورة التفجير النووي في 13 فبراير ليست حقيقية، لأن العاصفة التي رافقت التفجير أطاحت بكل الكاميرات، وكان هناك تسجيل صوتي فقط، وقام بصناعة صور مركبة للقنبلة النووية الأمريكية في نيومكسيكو، ونسبها إلى التفجيرات في الصحراء الجزائرية".

العبودي يؤكد أن «الربوع الأزرق» هو قنبلة نووية فرنسية - إسرائيلية بامتياز منذ بداية المشروع إلى غاية تنفيذه، موضحاً أنه بينما كان ديغول يتلقى الخبر السعيد بهذا التفجير كان موشي دايان موجوداً في موقع «الحمودية» ببشار



التي أدت إلى تلوث بيئي خطير لاسيما وأن العديد من مراكز الرصد الإشعاعي في العالم والمخابر العالمية المعروفة في سويسرا وفرنسا أكدت أن كمية الثلوج المتساقطة أخيراً في هذه البلدان الأوروبية سجلت عدداً من الدقائق والنواصر المشعة هي نتاج الانشطارات النووية المتلاحقة التي كانت في سنوات الستينات، حيث تأثرت بلدان كثيرة في العالم بهذه المواد المشعة، ووصلت إلى غاية نجامينا، صقلية، إسبانيا والولايات المتحدة.

وكان يشدد على أنه "أن الأوان لنضع الملف أمام الضمير العالمي، فهذه الكارثة المشعة لا يمكن السكوت عنها، وعلى فرنسا أن تتقاسم معنا هموم الأجيال التي مسها الإشعاع النووي، بدليل أنه حتى أحفادها لاسيما الكثير من العسكريين أصيبوا بتشوهات خلقية وسرطانات قاتلة، والسؤال المطروح كيف تستجيب لمطالبهم بالتعويض، وتترك وتتناسى شسباً وأرضاً ومناطق وأمة وحاضراً مسهم الضرر جراء هذه التفجيرات النووية المشعة".

## التفجيرات السرية

تلك التجارب التي قامت بها فرنسا خلال فترة احتلال الجزائر في منطقة "رقان" وباقي مناطق الجنوب حسب العبودي، خلفت ما يزيد عن 150 ألف ضحية طيلة الفترة الممتدة بين 1960 و1962 والكثير من العمليات الخطيرة والمحرمة لا تزال غامضة وسرية، ولم تتسرب بعد خرائطها والوثائق المتعلقة بطبيعة نشاطها. وأن تأثير المواد الإشعاعية النووية على صحة الإنسان والبيئة، لا يزال مستمراً، وما يمكن أن تخلفه من طفرات جينية وأمراض

اللازم لتفجير قنبلة بمستوى هيروشيما، لكنها تضاعفت في حدود ثلاث إلى أربع مرات عن قنبلة هيروشيما، ولهذا أسميها "شعوزة نووية"، لأن الحسابات كانت خاطئة ولم تأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية ولا الموقع ولا حتى الحياة الطبيعية في المنطقة.

## مسلسل اليرابيع الملونة

شدد العبودي في تحليله على أنه بعد شهر من تنفيذ أول تجربة، أعلن عن تفجير قنبلة ثانية باسم "الربوع الأبيض" وهنا ربط بين الأبيض والأزرق الذي يمثل علم الكيان الصهيوني، ما يوحي بأن الأيدي الإسرائيلية شاركت حتى في القنبلة الثانية. لتليها قنبلة أخرى في ديسمبر عندما صار ما يسمى بـ"انقلاب العقدا" على الجنرال ديغول وتمرد الجيش الفرنسي في الجزائر على السلطة المركزية.

وخلية أن تقع هذه القنبلة بين أيادي الانقلابيين سارع عدد من الضباط إلى تفجيرها، لكن للأسف في ظل ظروف مناخية غير مسبوقة، وسُميت بـ"الربوع الأحمر" حتى يستكمل لون العلم الفرنسي وفي أبريل من سنة 1961 فجرت القنبلة الرابعة التي سميت بـ"الربوع الأخضر"، علماً وأنها كانت عبارة عن مناورة عسكرية نقلت فيها بعض معدات الجيش الفرنسي الكاملة العدة البرية والبحرية والجوية ونقلت ووحدات متخصصة للجيش دون علمهم من قاعدة في ألمانيا الغربية وفجرت القنبلة في ظروف مناخية صعبة، لذا يجدر القول إن التفجيرات الأربعة المعلن عنها كانت واحدة، وهي من أهم الكوارث على الكرة الأرضية في القرن العشرين.

ولا يستبعد عالم الفيزياء الراحل وجود تفجيرات نووية غير معلنة، ويستند في ذلك إلى المذكرات التي بدأت تنشر على لسان الكثير من القادة العسكريين، من بينهم "إيف روكار" وهو أبو القنبلة النووية الفرنسية، فضلاً عن شهادات أخرى تؤكد احتمال تفجير من ست إلى سبع قنابل نووية في نوات، أي من جنوب رقان حتى تنزوفت، بمحاظرة أدرار حالياً.

سلسلة التفجيرات المذكورة لحقتها سلسلة تجارب في الأبار، ولكن لا أحد يعرف معلومات عنها والأرشيف مخفي إلى يومنا هذا، ومن ثم فإنه ما إن انتهى عام 1961 حتى تضاعفت كميات المواد المشعة على مستوى العالم بحوالي 20 ألفاً عن مستواها الطبيعي، حيث ارتفع مستوى "التريتيوم" في كل الأجواء الأوروبية إلى أرقام مهولة ما أدى إلى انطلاق مظاهرات عالمية تجبر الفرنسيين على التوقف عن هذا الخراب البيئي.

ويشير العبودي إلى أن مؤتمر المناخ الذي نظم في باريس عام 2015 وضع أجندة لمدة سنة لخفض درجة الحرارة في الأرض، إلا أنه تجاهل مغامرات الفرنسيين غير المحسوبة

## أشباح الإخوان في مصر تطارد الإخوان في تونس

الصراع للوصول إلى السلطة.. عبر الديمقراطية والانتخابات أم بالصواريخ والمتفجرات

لم يكن ما جرى في تونس تصحيحاً لأوضاع داخلية وإزاحة لإدارة فاشلة عن سدة السلطة لتصعيد من هو أقدر منها على تحسين الأوضاع الاقتصادية والصحية المتردية فحسب، بل هو أيضاً إعلان تحدٍّ لمشروع الإسلام السياسي الذي تمثلته حركة النهضة. ويتوقع الخبراء ردود فعل ثائرة للحركة على شاكلة ما قامت به الحركة الأم في مصر التي اختارت العنف لإفشال خطة الدولة بعد بأسها من العودة إلى المشهد.

القاهرة - استدعى البعض النموذج المصري على ضوء الأحداث المتسارعة في تونس بغرض استكشاف الخطوة التالية التي تتخذها حركة النهضة بعد أن أصبحت على خط الجماعة الأم في مصر بشأن خطط الاستحواد والقتل الإداري الذي قاد إلى ثورة شعبية عزلتها عن السلطة.

وبات سؤال هل تلجأ حركة النهضة للعنف مطروحا بقوة لأن خياراتها محدودة بعد أن حكم عليها غالبية التونسيين بالقتل وسوء الإدارة، واستهدف متظاهرون قواعدها ومكاتبها في بعض أنحاء الدولة، وهو ما يغذي ردود الأفعال الثائرة ويحيل للسياسيين المصريين التي الت بالجماعة للعنف وحمل السلاح بعد اليأس من العودة للمشهد السياسي والتيقن من أن غالبية الشعب وليس النخب السياسية والأحزاب المدنية فقط صارت رافضة للإخوان.

هشام النجار  
كاتب مصري

ليس الانتقام في هذه الحالة هو الدافع الوحيد لفرضية انخراط خلايا داخل النهضة في مسار عنيف، وينصب التفكير أيضاً في كيفية إعاقة رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة التي سيعتمد عليها وحكومته الجديدة عن الإمساك بزمام المبادرة والابتعاد بالبلاد عن هاوية الفشل والاضطراب.

وأكثر ما يخشاه قادة حركة النهضة أن ينجح الرئيس سعيد في العبور بتونس من الأزمة، لأنه يحقق ساعتها معادلة شبيهة بالمعادلة المصرية التي أثبتت أن الإخوان هم أصل المشكلة، وأن الدولة نجحت وحقت طفرة تنمية واقتصادية بعد تحجيمهم وإقصائهم عن المشهد.

وإذا تكررت تلك في تونس ستصير تلك المعادلة من البديهيات المسلّم بها فلا نجاح ولا تقدم والإخوان يحضرون في الساحة أو يسيطرون على السلطة أو يشاركون بها.

خطة إفشال الرئيس سعيد وعدم تمكنه من تدشين خارطة طريق وإدارة بديلة تنتقل البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية مستوحاة أيضاً من التجربة المصرية لتفادي المعاناة التي يكابدها إخوان مصر الذين يُعبون الآن عاملاً موعوقاً بعد أن شهدت البلاد طفرة تنمية واقتصادية واستقراراً سياسياً وأمنياً إثر خروجهم من المشهد.

المعادلات الصفرية هي انعكاس آخر لآثار تجربة الإخوان في مصر، وقد يلجأ إليها إخوان تونس تحت مبرر اختلاف الأوضاع بين مصر وتونس بالنظر للدور الكبير الذي لعبته المؤسسة العسكرية المصرية اقتصادياً وأمنياً في النهوض بالدولة بعد عزل الإخوان، في حين لن تلقى الرئاسة مثل هذا المستوى من الدعم من الجيش في الحالة التونسية.

ولجأ إخوان مصر لخطة الإتهام والإفشال ولم يفلحوا، وعلى ضوء الفروق بين الحالتين المصرية والتونسية يجد إخوان تونس أنفسهم بين خيارين، إما أن يتمكنا عبر وضع العراقيل أمام المسار الجديد من إظهار الرئيس سعيد في مظهر العاجز عن السيطرة على الأمور من خلال خلط الأوراق وخلق أوضاع أمنية مضطربة تفرّضهم على الساحة مجدداً باعتبار أن وجودهم أفضل من الانفلات الأمني وحالة الفراغ المؤسسي، أو ينجح الرئيس ومؤسسات الدولة في تثبيت مسار وطني اقتصادياً وأمنياً يقضي حركة النهضة ويجعلها ضحية من الماضي عبر تعديل الدستور وجعل نظام الحكم رئاسياً.

لا تنحصر سيناريوهات الإرهاب في تونس المرحلة المقبلة في السيناريات

النهضة تخشى نجاح الرئيس سعيد لأنه سيحقق معادلة شبيهة بالمعادلة المصرية التي أثبتت أن الإخوان هم أصل المشكلة

وأطلق الرئيس سعيد تصريحاً موجهاً يعكس احتمالية تعرض الدولة لهجوم من عمليات الإرهاب والعنف بعد قرارات إقصاء الإخوان عن السلطة عندما قال "ومن يطلق رصاصة واحدة ستجاهه قواتنا المسلحة العسكرية والأمنية بوابل من الرصاص الذي لا يحده إحصاء".

ويشبه هذا الكلام ما ذكره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع عقب بيان الثالث من يوليو 2013 الذي تضمن طرح خارطة طريق بعد عزل جماعة الإخوان عن السلطة عندما طلب من الشعب المصري تفويضاً لمواجهة الإرهاب المحتمل.

## الانتقام والقتل

لوح زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي بورقة العنف في مقابلته مع صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية، لافتاً إلى أنه لا يضمن ما الذي سيحدث في البلاد حال عدم تراجع الرئيس سعيد عن قراراته.

التي قد تتحرك بها حركة النهضة

انتقاماً أو رغبة في إفشال إدارة الرئيس سعيد وحكومته الجديدة، والتي ستعتمد في هذه الحالة على جهود جهاز حركة النهضة السري وتوابعه الناشطة بالمناطق المترامية والبعيدة داخل تونس وعلى حدودها مع دول الجوار.

وحتى لو تحرك جهاز حركة النهضة السري ونجح في تنفيذ بعض العمليات لن تكون في مستوى العمليات التي تؤثر في المسار الحالي أو توقعه وإن أحدثت بعض التشويش.

## داعش كمنافس

يرجع هذا إلى عدم جاهزية خلايا النهضة السرية من جهة التدريب والتسلح والاستعداد النفسي والبدني للتحول إلى خلايا محاربة وفصائل قتالية محترفة، ما يذكر بمستويات أداء اللجان النوعية وخلايا الإخوان المسلحة في مصر، مثل حركتي حسم، ولواء الثورة.

ومن المرجح أن يتصدى الأمن التونسي مبكراً لتحركات خلايا الإخوان المسلحة السرية بعدما قطعت عنهم المعلومات التي كانت تصلهم من الموجودين في السلطة ودعمهم وأسبغت عليهم الغطاء السياسي والأمني.

وفي هذه الحالة يجد تنظيم داعش فرصة سانحة لطرح نفسه كبديل عن الإخوان بالترويج لعدة فرضيات

طالما روجت لها التنظيمات التكفيرية المسلحة وفصائل السلفية الجهادية في أزمات شبيهة مرت بها فصائل الإسلام السياسي.

وتتمحور تلك الفرضيات حول مزاعم انسداد المسالك السياسية أمام الإسلاميين وأنه قد نبث بالتجارب في العديد من الدول العربية لا طريق لهم للسيطرة على السلطة سوى العنف والسلاح بعيداً عن أوامير الديمقراطية.

وطرح تنظيم داعش هذا التصور بالعدد 297 من صحيفة النبا الأسبوعية الصادرة عن ديوان الإعلام المركزي بالتنظيم تقنياً على مجريات الأحداث في تونس، داعياً لاعتناق أسلوبه في التغليب والوصول للحكم من خلال السلاح والرصاص لا عن طريق صناديق الانتخابات التي ثبت أنها خيار فاشل وأذوق الإسلاميين الذلة والهوان وجعلهم مثاراً للسخرية والتندر.

ولا يتوقف قادة داعش عند تقبيح سلوك الإسلاميين وجماعة الإخوان لمسلح الانتخبات والطريق الديمقراطي للوصول إلى السلطة ترجيحاً لمسلك العنف والسلاح، وفي حال لجات جماعة الإخوان للقوة والسلاح ولتشكيل خلايا مسلحة بعد عزلها عن السلطة يعد قادة داعش لترجيح حظوظه وإثبات تفوقه بتنفيذ عمليات نوعية تنبؤ بجوارها عمليات خلايا الإخوان هزلية وضحيلة الأثر.

ويهدف داعش من وراء هذا التكتيك لتكريس نفسه كرقم مهم وطرف مؤثر في الساحة كعنصر يمتلك الراسمال الأقوى في ميدان العنف والقتال، وهو ما يتيح له خلق فرص التنسيق والدمج والتمويل وتجنيد عناصر جدد حتى من داخل صفوف جماعة الإخوان ذاتها.

وحدث هذا السيناريو في الساحة المصرية عندما وجدت عناصر بتنظيم الإخوان ومن ضمنهم أبناء قادة وحملة للتعامل مع أزمة إقصاء عن السلطة، فحدث أن توجهوا لداعش مبايعين خليفته الذي وجدوا فيه وفي غيره من قادة الجماعات التكفيرية المسلحة الأمل في جلب الثار لهم، ووجدوا في داعش نمونجا مختلفاً أكثر إشباعاً لنزعات الكراهية والغضب عبر كيان يستعطي على الجميع ويسعى لإلغاء من سواه متسديداً مقاليد السلطة والحكم ومكفراً من لا يدين بالولاء.

## إسناد خارجي

نكرت تقارير سابقة أن الغنوشي وحركته سعياً في الماضي إلى تسهيل حركة الميليشيات من ليبيا إلى تونس وتوفير الدعم لعناصرها وقادتها بغرض



## ردود الفعل الثائرة لإخوان تثير قلق التونسيين

والغربية من عناصر مسلحة مدربة ومن سلاح وذخيرة مكنت من تنفيذ عمليات إرهابية كبرى على مدى سنوات بالعمق المصري.

الحديث التونسي الذي تضمن في جوهره إقصاء جماعة الإخوان ممثلة في حركة النهضة عن السلطة حلقة في سلسلة إقصاءات متتالية لتلك الجماعة في بلدان الإقليم بعد عزلها عن السلطة في مصر 2013 وفي السودان 2019، ما يكثف توالي النكسات والسقوط المرهلي لقطع الدومينو التي تتشكل خارطة نفوذ تركيا في المنطقة العربية.

وكانت قوى إسلامية منتظمة للتنظيم الدولي للإخوان في كل من ليبيا والمغرب والجزائر قد أعلنت عن تضامنها مع حركة النهضة ووقوفها بجانب إخوان تونس ضد ما وصفته بالانقلاب الذي قاده الرئيس سعيد على المسار الديمقراطي الصادر عن قادة تلك القوى.

ويُعد العدد الكبير من التونسيين الذين تم تجنيدهم في صفوف التنظيمات الجهادية طوال العشر سنوات الماضية خزاناً يمد القوى التي تخطط للعنف والفوضى بتونس بالمقاتلين، ومن صدرهم وسهل لهم السفر لجمع بؤر الصراع الساخنة في المنطقة مكتسبين مهارات التفجير والاعتقالات والقتال من الوارد أن يستعيدهم في مهمة مصيرية لحسابه الخاص بتونس مرتبطة بمصيره ومستقبله.

يرد إخوان تونس عن سلوك طريق العنف والإرهاب ما آلت له أحوال التنظيم الأم في مصر بعد أن تحول للصراع الساخن والمواجهة الشاملة مع الدولة المصرية بعد يونيو 2013، ما أفقد الجماعة كل شيء وأدى لتصفيتها كجماعة إرهابية وحرمتها من أمل العودة كلاعب سياسي أو حتى كجماعة دعوية بالساحة المصرية.

ولم يفقد إخوان تونس بعد الأمل في لعب دور سياسي والعودة للمشهد تدريجياً بعد انقضاء الأزمة وإجراء بعض التغييرات الهيكلية داخل الحركة وفي مقدمتها إقصاء الغنوشي عن القيادة، وهو ما يؤهل الحركة لنيل ثقة الشارع والنخب التونسية مجدداً.

قد يعوق الانقسام داخل النهضة إجراء تلك الإصلاحات لمصلحة قادة يخشون المحاسبة الداخلية باعتبارهم سبب ما آلت إليه أوضاع الحركة، ويخشون مثولهم أمام القضاء للتورط في قضايا فساد وإرهاب وتمويل خارجي، وهو ما يقلل من فرص نجاح إخوان تونس في إزاحة ظلال وأشباح تجربة إخوان مصر الدموية القائمة عن كاملهم.

والاستقواء السياسي والأمني بها وفرض أسر واقع بقوة السلاح في الداخل التونسي وتخويف وإرهاب خصوم الحركة السياسيين.

وليس مستبعداً أن يلجأ إخوان تونس إلى هذا السيناريو بعد عزلهم شعبيًا وبعدم أقدام عليه الرئيس سعيد من إجراءات عزلتهم عن المشهد وسحبت منهم صلاحيات السلطة والنفوذ التي كانت بأيديهم.

ولا تقتصر الخطورة على خلايا حركة النهضة العنيفة التي قد تتشكل في الداخل بالتنسيق مع جماعات تكفيرية عنيفة مثل داعش أو القاعدة، إنما تشمل الخطر الذي تجسده الحدود التونسية مع الغرب الليبي الذي تسيطر عليه جماعة الإخوان وتنشط به الميليشيات المسلحة.

وهذا السيناريو مستوحى من التجربة الإخوانية في مصر التي شهدت تضافر جهود جماعات مسلحة منتظمة للإخوان أو لفصائل السلفية الجهادية، انطلاقاً من دول الجوار وهو ما مثل أكبر داعم لمسار العنف المسلح نظراً لما جرى ضخه من الحدود الشرقية

تنظيم داعش يجد فرصته سانحة لطرح نفسه كبديل عن الإخوان في تونس بالترويج لعدة فرضيات طالما روجت لها التنظيمات التكفيرية المسلحة وفصائل السلفية الجهادية في أزمات شبيهة مرت بها فصائل الإسلام السياسي



# مأساة طبيب أسنان في بغداد تكشف عن الوجه السيء للتاريخ

«2003».. رواية سورية تبدأ من العراق حيث رحى التاريخ تطحن البشر



ضحيا التاريخ لا يجدون سبيلا للانعتاق (لوحة للفنانة هبة عيزوق)

الشخصيات، أو يستعمل لصقات تبرز صورا عما كان، أو خطابات مفترضة منسوبة لشخصيات تاريخية وذلك من باب الإيحاء بواقعية الرواية وحقيقتها، ومثيرا التصور بأنه إنما يدون وثائق تاريخية وحكايات لشخصيات حقيقية تقاطعت في ما بينها حيواتها وتداخلت بشكل كبير بحيث انتقلت عدوى الضياع من إحداها إلى أخرى، وسط عالم كان ولا يزال يعاني من انهياراته وحروبها التي لا تنتهي.

**الرواية تحكي تداعيات السياسة على البشر في الماضي والحاضر وكيف أننا تبقي الراهن صورة مكررة بأنسة عن الماضي**

يعكس الكاتب وعيا بتأثيرات التاريخ على المهتمين الذين يظنون أنهم بمنأى عنها، وأن الأحداث والمنعطفات الكبرى لا تغير مصائرهم كإفرا، في الوقت الذي يقعون ضحاياها ولا يجدون سبيلا للانعتاق أو الخلاص منها.

اشتداد سعيه التصفيية والقهر والإجرام مع التقدّم بالزمن. يحاول الكاتب استخلاص بعض العبر من دروس التاريخ التي يقف عليها في روايته، يدفع قارئه للبحث عن سيناريوهات لما كان يمكن أن يكون لو لم تلعب مصادفات معينة أدوارا غرائبية في تحريك الشخصيات ونقلها من مكان لآخر. ينقل مكسور أبطاله بين العنات، لعنات التاريخ والجغرافيا، لعنات السياسة ودهاليزها، لعنات الحروب وكوارثها، ويغلق الدائرة على مأساة متجددة، حيث السجن القاهر والقاتل، حيث استلاب الشخصية والهوية، وحيث الضياع والتدمير.

ينطلق الكاتب بشخصياته ممّا قد يبدو حنينًا ماضويا إلى تفاصيل ومفارقات، وذلك في مسعاه لبلورة هوية لم تستدل إلى ملامحها ببس، بحيث ينتقل من حين إلى حين إمراطوري إلى حين دكتاتوري، وإن كان عبر تقديم الدكاتاتور بلبوس الضحية، وكأن قلب الأدوار قد بعيد شيئا مما قبر إلى غير رجعة، أو يحافظ عليه حيا في الذاكرة بغية استعادته والإشادة به في معرض ذمّ الواقع المخيب لأماله. يستعين مكسور كذلك بخرائط بين بعض الفصول تكشف عن تنقلات

القدس، ثم ينقل إلى ألمانيا بعد إصابته، وبينما يكون هناك تنهار الإمبراطورية العثمانية، فينهار معها انتماءه الرسمي، ويظل عالقا غربيا يبحث عن انتماء، أو يعود لانتميا بمعنى الكلمة، ويحول إلى وسيط لبيع وشراء الأسلحة.

الجد الذي يعاني الولايات يتجسد كبقرة حكاكية تفتح صندوق التاريخ، تفضح معنى من المعاني، ينقل عدوى التشرد وأزمة الهوية إلى الحفيد الذي يبقى أسير أزماته كذلك، ولا يستدل إلى درب للنجاة، ذلك أن كل محطة تدفع به إلى أخرى أشد قسوة، وتوصله إلى حائط مسود، لا فكاك منه أو فرار.

يقع الجسد بابيدي الأميركيين بعد الحرب العالمية الأولى، في حين يقع الحفيد بابيدي الأميركيين بعد عقود بابيدي الأميركيين بعد احتلال العراق وسقوط نظام صدام، بحيث يكون الحفيد، وذلك في دلالة رمزية على

إنسانيته، وتلغي وجوده نفسه، بعد أن تلقى له الاتهامات، وتلقيه بين الجهاديين، وتفرض عليه شخصية غريبة عنه، بشكل بعيد عن توجهاته وتكوينه.

يوظف مكسور في روايته شخصية الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، يستنطقه، يقوده إلى عيادة الطبيب الشاب الذي يعالج له أسنانه، وكان النخر جزء من الخراب الذي تسبب به لنفسه وبلاده، ويجعله يشهد لحظة إسقاط تمثاله هناك وسط بغداد من نافذة عيادة الطبيب، دون أن يكون قادرا على الإقحام على أي فعل، بل يكون هاربا متخفيا باحثا عن ملاذ له.

**ضحيا التاريخ**

يمزج الكاتب بين عدة خطوط ومحاور وتواريخ وجغرافيات، ينتقل من العهد العثماني إلى الواقع المعاصر، وذلك من خلال شخصية الجد الذي كان ضابطا عثمانيا، وجد نفسه في الأيام الأخيرة لسقوط الإمبراطورية العثمانية في

العلاقة بين الرواية والتاريخ علاقة متداخلة ومعقدة، بين التنافر والتكامل، ولكن لا أحد ينكر تأثير كل منهما في الآخر وفي قراءته وفهمه وإدراكه. فمن خلال وقائع تاريخية تتخذ الرواية قناعها الحيوي ومن خلال الرواية يمكن كشف المناطق المخفية وغير المعلنة من التاريخ، جدلية أجاد بناها الروائي السوري عبدالله مكسور في روايته الأخيرة المعنونة بـ«2003».

ما يناسب روايته للتاريخ ويسبغ عليها التوصيفات والتسميات التي تقاطع مع مصالحه ومواقفه.

**هيثم حسين**  
كاتب سوري



**شخصيات أسيرة**

يتحرك السوري عبدالله مكسور في روايته «2003» في فضاء روائي أراد له أن يفتتح على أمداء شاسعة، وجغرافيات متباعدة يربط بينها تاريخ مشترك، يتبدى للوهلة الأولى غرائبيا، لكنه يتكشف عن تفاصيل وحيثيات وأحداث متعاقبة، وكأنها تقتفي آثار الشخصيات في الأزمنة وأمكنة مختلفة لتضعها في دائرة الضوء، وترفع بعض الغبن التاريخي عنها.

يختار مكسور لروايته عنوان «2003»، وتراه باختصار الرقم كعنوان، من دون أي إضافة أو تفسير، يحيل إلى عام يعينه بشكل لحظة مفصلية في تاريخ المنطقة برمتها؛ تاريخ احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها - وقد يقول البعض تحرير، أو سقوط أو انهيار - لأننا أمام سرديات منطلقة من مواقف سياسية ومصالحية، وكل يختار

تنهض الرواية، الصادرة عن دار نوفل بيروت 2021، على تداعيات السياسة على البشر في الماضي والحاضر، وكيف أنها تبقى الراهن صورة مكررة بأنسة عن ماضٍ ظن أنه ماضي وانتهى، لكنه يعيد نفسه بطريقة فاسية في كل دورة من دوراته.

طبيب الأسنان العامل في بغداد في عام السقوط يكون الشاهد الشهد على ماضي العراق، ويكون أحد الضحايا الذين تطحنهم رحى المفارقات التي يجد نفسها منخرطا فيها من دون أن يكون له رأي أو قرار فيها، وتراه بذلك يمثل محطة أجيال ضائعة في جغرافيات متقاتلة متلاعبة تبحث لنفسها عن موطن قدم في معمة الخراب المتجدد.

ينتقل الطبيب من سجن إلى آخر، وفي أكثر من بلد عربي، وكأنه منذور للسجون والتهب، وإن كان يخطط لحياته بعيدا عن ذلك المستنقع الممّج، لكنه يقع رهينة له، ويظل يدفع ضريبة انتماءاته التاريخية، وتلك التي يتم تليفها له والانتقام على أساسها منه ومما يمثله من ذاكرة حية. يقع بين أيدي الاستخبارات التي تقوم بالقضاء عليه بطريقة وحشية، وتعذيبه بأسلوب إجرامي، بحيث تستلب منه



**الكاتب يمزج بين عدة خطوط ومحاور وتواريخ وجغرافيات، ينتقل من العهد العثماني إلى الواقع المعاصر**

## رواية جزائرية تستعيد الرحلة الساحرة لماتيس إلى طنجة

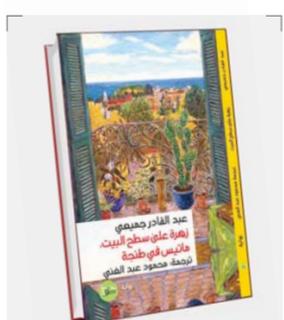
ليتطرق إلى تاريخ مدينة وبلد، يقول «من هذا المكان الهادي والمريح ولدت اللوحات 'زهرة الاقنعة'، 'العناقبات'، 'السعفة'. كما شرعت، وأنت في الغرفة 35 حيث كنت محبوسا، في رسم 'مزهرة إيريس' و'طليعة مينة بالبرتقال' التي اشتراها منك، في ما بعد، صديق بيكاسو».

الرواية، الصادرة عن دار خطوط وضلال، مليئة بالتقاطعات والنقلات من زمن إلى آخر ومن طنجة إلى فرنسا، فيما نجد من بين الشخصيات المؤثرة في

الرواية شخصية زهرة، المرأة الطنجية، بائعة الهوى، في جميع أوضاعها: زهرة جالسة، زهرة واقفة وأمامها حوض سمك صغير ترقص داخله ببطء ثلاث سمكات حمراء، وكان الكون كله يوجد هناك. وإن دأبت الروايات العربية على استحضار شخصية بائعة الهوى عبر تضخيم خطيئة الجسد وفضح تعالقاتها الإيهامي بالأيروس والمال والسلطة والاعتراف السردي الذي تتخذ هذه الشخصيات نوعا من التطهير والخلص والتعويض، فإن جميعي يذهب بهذه الشخصية إلى ناحية أخرى، هي الحضور الجمالي الأنثوي، وكأنه يستخرجها من لوحات الفنان ماتيس بركة، ويحافظ على نظارتها وعناصرها الجمالية، دون إيهام بالخطيئة أو غيره من التمثلات الخارجة عن عقليات تقليدية نمطية كما نجد في العديد من الأعمال الروائية الأخرى.

ويتابع «كان عليك أحيانا أن تعبر عن استيائك أمام أميلي التي، كما أتخيل، كانت تعرف كيف تبقى راقدة في اللحظات الصعبة التي مرت منها علاقتكما. أسبوعان قبل غرق سفينة تيتانيك في جنوب جزيرة تيرنوف، كنت فعلا غاضبا منها في ميناء طنجة، في نفس الصباح الذي عادت فيه إلى فرنسا، يوم 31 مارس من سنة 1912».

تكريات يسردها الكاتب جامعا بين الفنان وبين جده بشكل سلس، ينتقل من حكاية الفنان وزوجته ورحلته إلى طنجة،



**«ماتيس في طنجة» رواية من الصنف البيوغرافي تحكي عن زيارة هنري ماتيس إلى طنجة وتاريخ المدينة المغربية**

ذلك في تشكيلته «جوازي الحريم» ما بين 1921 و1927 التي تتوسل بالمنمنمات، إحدى مفاتيح فنه.

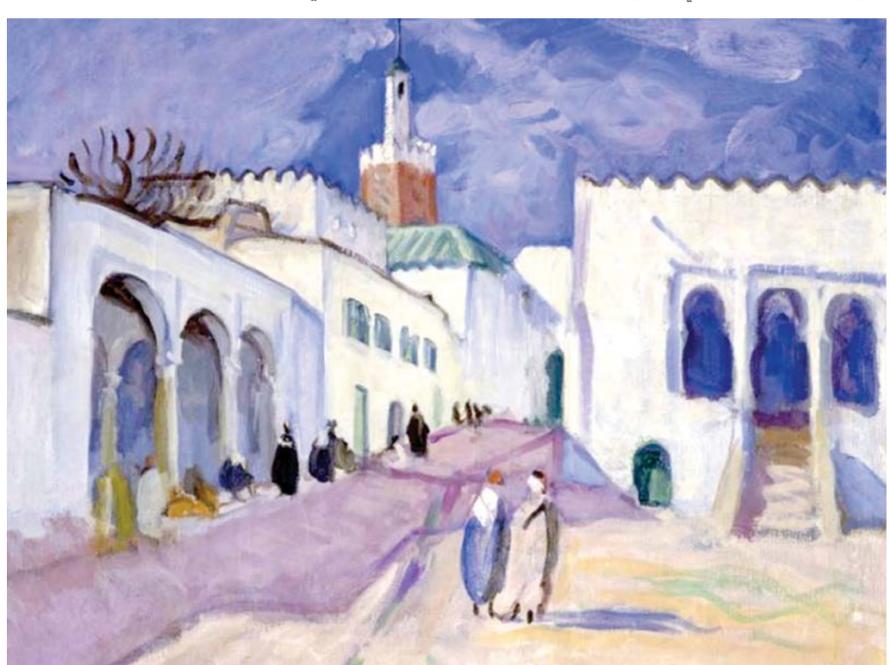
وهذا العمل الأبدي هو عبارة عن رسالة طويلة إلى الفنان، عنوانها الأصلي «زهرة في سطح البيت»، وهو مقتبس عن لوحة لماتيس، وزهرة هي عاهرة في طنجة فرضت نفسها على الخيال الخلاق.

لوحة واحدة فقط للفنان التشكيلي الفرنسي هنري ماتيس «زهرة في سطح البيت» كانت كافية لجذب الروائي جميعي إلى عوالم سرديّة ثرية، جذبتة نحو امتداداتها الفنية، نحو تساؤلات طرحها كاتب غير متخصص في فن ماتيس. لكن اللوحة انتصرت وأطرت سردا شيقا ومفيدا من الغلاف إلى الغلاف.

فهل من يعرف ماتيس يعرف «زهرة في سطح البيت»، ومن يعرف «زهرة في سطح البيت» يعرف ماتيس؟ هذا هو الانطباع الذي سيخرج به قارئ هذه الرواية.

يكتب جميعي إلى ماتيس «يقظتك وحكمتك جعلك تحب الفنانين اليابانيين من المرحلة الكبرى الذين، حسب الإخوة غونكور، كانوا يغيرون الاسم مرات عديدة في الحياة لحماية حريتهم». ويضيف «أنت، الذي تعتبر الحياة رواية، حسب عبارة أراغون الجميلة، تعيش وجودا أردته أن يكون سريا، دون دعاية ولا تعاضم. وجود لم يكن دائما بنفس خبور وتناغم الزخرف في الخطوط والأشكال الواثبة في 'ترف'، 'هدوء' و'لسنة'، أو في 'سعادة العيش' أو 'رقص'».

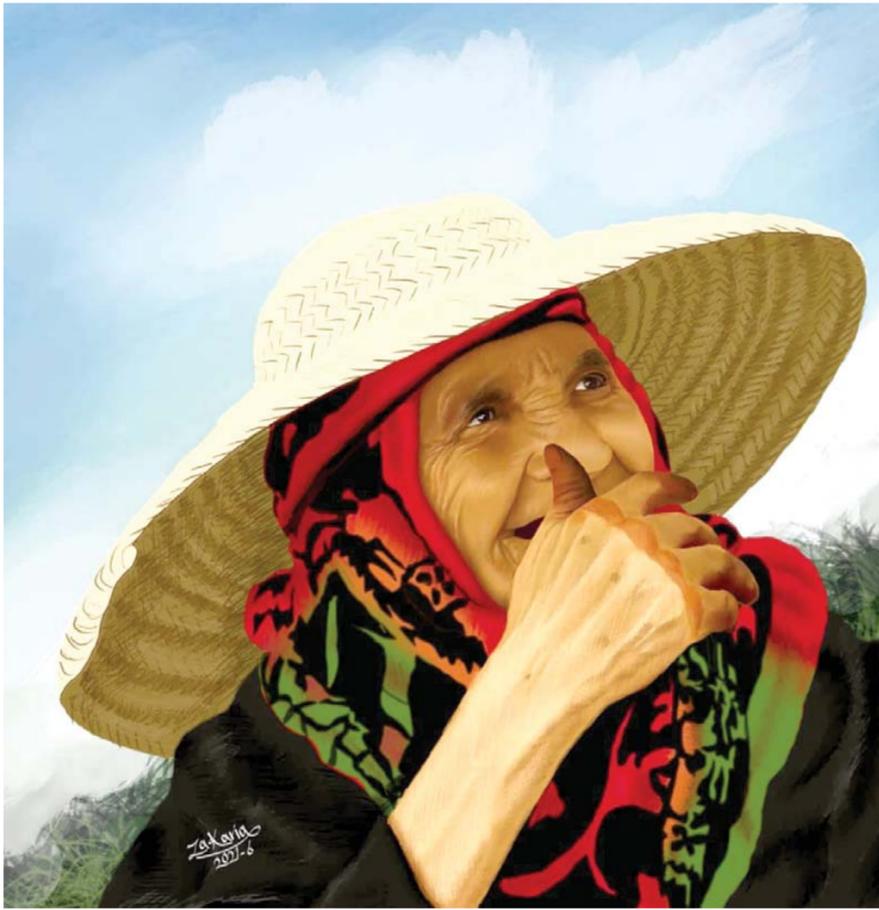
الذي يعتبره ضروريا لعمله الفني. وبين الكثير من النقاد التشكيليين كيف كان لأسفار ماتيس خصوصا إلى المغرب والجزائر أثر في تطور حساسيته الفنية، حيث شكل الشرق مصدر إلهام بالنسبة إليه، منذ معرض الفن الإسلامي الذي أقيم في باريس عام 1903، و«لوحة 'نساء الجزائر العاصمة' لدو لاکروا، وظهر أثر



هكذا رأى ماتيس المغرب

# فنان يماني يواجه الصراعات بلوحات رقمية تخلد «اليمن السعيد»

## زكريا الأغبري: الفن أمانة في أعناق كل اليمنيين



شخصيات يمنية محببة إلى النفوس



الفن رسالة سامية

ولدى زكريا العديد من الطموحات التي يتمنى تحقيقها، سواء على الصعيد الشخصي أو على المستوى العام، لكن أبرز أمنياته يوجزها بالقول "حلمي أن أعود إلى وطني وأكمل فيه بقية مشواري الفني وتنتهي الصراعات وتنتهي الغربة خارج الوطن".



زكريا الأغبري  
اليمن غني بكنوز من الأفكار والتراث والفن الملهمة للفنانين

وفي ظل استمرار الصراع في اليمن، الذي خلف واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم وأدى بحياة أكثر من 230 ألف شخص، لم ينس الأغبري أن يوجه رسالته إلى جميع اليمنيين في هذه الظروف قائلا "رسالتي هي أن يتم تقديم مصلحة اليمن على المصالح الحزبية والشخصية كي يعود اليمن السعيد إلى ما كان عليه سابقاً".

والتراث والفن المعماري والأسواق الشعبية والسوي والحضاري والمناظر الطبيعية التي يستلهم منها الفنان أفكاره". ويستدرك "لكن لا يوجد اهتمام بالفنانين التشكيليين، فقد تجد بعض الفنانين الذين يصلون بفهمهم إلى العالمية لا يستطيعون تحصيل قوت يومهم بسبب الصراعات والحروب والظروف الصعبة التي يشهدها اليمن".

وعن أبرز القضايا التي يفترض من الفنان اليمني أن يناقشها ويهتم بها فيغد الأغبري بأن "الفن أمانة في أعناق كل اليمنيين. على الفنانين طرح كل ما يعاناه الوطن كالاتقسامات والحصار والحروب، وعليهم بث التفاؤل وتقريب وجهات النظر بين المتصارعين، ويجب أن يكون هدفنا الأول مصلحة الوطن". وفي ما يتعلق بوسائل ترويج أعماله الفنية يضيف "أعرض أعمالي في مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينقصنا هو عودة السلام إلى اليمن كي أعود وأقيم فيه معارضي الفنية".

يحاول الكثير من الفنانين التشكيليين اليمنيين تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن من خلال أعمالهم التي يكرسونها لتجاوز الصراع المستمر في بلادهم منذ سنوات، والذي خيم بظلاله على كافة مناحي الحياة. ولكن ميزة الفنانين اليمنيين تكمن في أنهم لا يواجهون الواقع الصعب بأعمال بكائية أو رثائية حزينة بقدر ما يشهرون ألوانا حيوية وناصعة ويصرون مختلف مناحي الحياة خالية من الصراع، وكأنهم يلغون الحروب عبر تخليد اللحظات الجميلة. ومن بين هؤلاء نجد الفنان زكريا الأغبري الذي نطلع في الحوار التالي معه على رؤيته للفن وبلاده.

**صنعاء -** منذ نحو ثلاثة عقود يواصل الفنان التشكيلي اليمني زكريا الأغبري إبراز جماليات بلاده بلوحات فنية مميزة حظيت باستحسان الكثير من اليمنيين الذين باتوا متعشقين لأي حافز إيجابي جمالي يخرجهم من واقع اليأس الذي خلقه الصراع. لم تفته ظروف بلاده عن مواصلة نشر الجمال في واقع انتشر فيه قبح الصراعات وأوجاع النزاع المستمر في اليمن منذ نحو سبع سنوات.

**الرسم الرقمي**  
الفنان الأغبري البالغ من العمر 39 عاماً يرى أن الفن رسالة سامية تستوجب مواصلة العمل بها بغض النظر عن الظروف والمتاعب.

يقول الأغبري إنه يهوى الفن والرسم منذ الصغر، فقد كان يمارس الرسم منذ الطفولة، حتى التحق بقسم الفنون الجميلة في المعهد التقني بمدينة تعز جنوب غربي اليمن عام 2000. وقد التحق بقسم الفنون الجميلة لأنه يهوى كثيراً العيش مع الفن وإبراز الجمال، بغرض إيصال رسالة فنية سامية تخفف عن الجمهور أوجاعه. وبعد التحاقه بقسم الفنون الجميلة عمل الأغبري في مجال قريب من هوايته، ولكن العمل أخذ كل وقته وترك الرسم لفترة طويلة، مما جعله يبحث عن طرق أخرى للرسم، وقد توجه خلال الفترة الماضية إلى الرسم الرقمي.

والرسم الرقمي عبارة عن "عملية رسم الصور واللوحات باستخدام أدوات إلكترونية وتطبيقات خاصة، بدلا من استخدام الطريقة التقليدية التي تعتمد على أقلام الرصاص والورق، حيث يستخدم الفنانون الرقديون الأجهزة اللوحية والكمبيوترات".

**الفن أمانة**  
حول تقييمه للواقع الفني في اليمن يوضح الأغبري "الفن التشكيلي في اليمن يزرخ بفنانين كبار، وتوجد في البلاد كنوز من الأفكار

شكلي أراه للطمأنينة والأحمر للمحبة والأخضر للراحة والهدوء، فكل لون وخصيسته". وتبين غازي أن "الحالة التعبيرية إغراق في الذاتية، فهي تغوص في نفس الفنان وشعوره الباطني وتبتعد عن نسخ الواقع كما هو، بل تقوم بتصوير الواقع من خلال الأثر الذي يحدثه في النفس، لذلك قد يبدو الواقع مشوها فتفسح المجال أمام التأويل، لذلك اعتقد أنها أقرب إلى الحداثة وأنا أميل إليها أكثر".

وتتابع الفنانة غازي "أنا لا أملك رأيا محددا وحاسما في الفن التشكيلي في الوقت الحاضر، فأنا في موضع من يتساءل ويبحث، وأنا أصغي إلى نفسي، إلى الجانب الخفي من نفسي، ولا أنطلق من نظرية أقرها مسبقاً". وفي اعتقادها أن الفن في حد ذاته هو المعيار الأول والأهم للمستوى الحضاري والإنساني الذي نعيشه، ولا شك أن الإبداع لا يمكن أن يصدر إلا من موهبة فذة. لكن الموهبة دون رعاية تتوقف عن النمو وبالتالي تضمحل وتموت، فهي لا تتطور إلا بالعطاء والتنمية والتثقيف، وهي لا تعتمد على المؤسسة التعليمية كليا وتناظر داخلها، فالصحيح أن يعمل الإنسان على ما يخصه في تجربته الفنية ويحاول تقوية حضوره.

يذكر أن الفنانة ليزا غازي خريجة المعهد التقني للفنون التطبيقية وشاركت في العديد من المعارض. بدأت الفنانة طريقها من مدينة طرطوس، حيث أدركت منذ طفولتها أثناء زيارتها إلى المدرسة أن لكل من تلك الرسومات التي كانت تصادفها على الجدران معنى، لكن دائما تحرفه عوامل الطبيعة، وكان اختيارها أن تكون جزءا مما أدركته.

تلقت أنواع الدعم كافة من والدتها التي لطالما كانت تدرك اختلافها، وهذا ما جعلها تشعر بالتميز. ولكنها اعتادت على نفسها في الاكتشاف ومن ثم في التعلم، وتابعت الرسم والتخطيط لطريقها، ولا سيما بتلويحه عبر ارتيادها لمعهد الفنون التطبيقية في دمشق، وكان وصولها إليه اجتهادا وتالفا شخصيا منها.

تخرجها من المعهد في عام 2004 كان بداية لطريق آخر تسلكه. لكنها لم تتخل مطلقا عن تلك الصور التي شوهدتها الرطوبية على الجدران، واتخذتها ثيمة لجزء من أعمالها. تعتمد الفنانة تشويه وجوه النساء وغيرهن من شخصياتها، والهدف من ذلك الخروج من فكرة الكمال إلى فكرة التأثر، فنحن كبشر نتأثر بالزمن وتتبدل ملامحنا، لكن الأكثر تأثرا هو الواقع الذي نعيشه، والذي قد يشوه أغلبنا إلى أن تتفسخ الملامح، وربما لا يمكن رصد التشويه بالعين المجردة حيث هو في الداخل غالبا ما يكون أكثر خرابا مما نشاهده، وهذا ما التقطته الفنانة.

**شخصيات محببة**  
وفي ما يتصل بالدوافع التي جعلته يدخل مجال الرسم يقول الأغبري "الهواية وحبي للرسم هما الدافع الأول الذي جعل من الرسم متنفسا لي أبحر فيه، وخصوصا أنني أعيش خارج بلدي؛ في المملكة العربية السعودية". استطاع الأغبري رسم العديد من اللوحات الجمالية التي لاقت استحسان الجمهور، ومعظمها رسومات لشخصيات يمنية بارزة تحظى بقبول واسع في البلاد التي تفتن في إبراز أدق تفاصيلها عبر لوحاته التي تنقضي وجوه اليمنيين وازقة المدن اليمنية بكل ما تحمله من خصوصية معمارية ومن حركة وحياء تدب فيها.

# الوجوه المشوهة للنساء طريقة لنقد الواقع

**دمشق -** تستخدم الفنانة السورية ليزا علي غازي كل الألوان في التعبير عن مكوناتها التي تؤدبها موهبتها الفنية بشكل عفوي وفق الأسس الفنية والألوان الملائمة للموضوع، وهي في هذا لا تتشذ عن غيرها من الفنانة العربيات اللواتي تميزت أعمالهن بطرق خاصة في التعامل مع اللون مختلفة جذريا عن طرق الفنانين الرجال.

الفن التشكيلي النسائي في الوطن العربي فن متطور وله مسيرة طويلة ورائدات استطعن أن يؤسسن لذلك الفن قاعدة متينة، على الرغم من أن الواقع العربي على مدى التاريخ مر بظروف سياسية واجتماعية صعبة وكانت المرأة أولى ضحاياها، لكن هذه الظروف لم تكن عائقا أمام إبداع الفنانة العربيات، بل كانت بمثابة رافد يجدد التجارب الفنية.

في اعتقادها أن الفن في حد ذاته هو المعيار الأول والأهم للمستوى الحضاري والإنساني الذي نعيشه، ولا شك أن الإبداع لا يمكن أن يصدر إلا من موهبة فذة. لكن الموهبة دون رعاية تتوقف عن النمو وبالتالي تضمحل وتموت، فهي لا تتطور إلا بالعطاء والتنمية والتثقيف، وهي لا تعتمد على المؤسسة التعليمية كليا وتناظر داخلها، فالصحيح أن يعمل الإنسان على ما يخصه في تجربته الفنية ويحاول تقوية حضوره.

يذكر أن الفنانة ليزا غازي خريجة المعهد التقني للفنون التطبيقية وشاركت في العديد من المعارض. بدأت الفنانة طريقها من مدينة طرطوس، حيث أدركت منذ طفولتها أثناء زيارتها إلى المدرسة أن لكل من تلك الرسومات التي كانت تصادفها على الجدران معنى، لكن دائما تحرفه عوامل الطبيعة، وكان اختيارها أن تكون جزءا مما أدركته.

تلقت أنواع الدعم كافة من والدتها التي لطالما كانت تدرك اختلافها، وهذا ما جعلها تشعر بالتميز. ولكنها اعتادت على نفسها في الاكتشاف ومن ثم في التعلم، وتابعت الرسم والتخطيط لطريقها، ولا سيما بتلويحه عبر ارتيادها لمعهد الفنون التطبيقية في دمشق، وكان وصولها إليه اجتهادا وتالفا شخصيا منها.

تخرجها من المعهد في عام 2004 كان بداية لطريق آخر تسلكه. لكنها لم تتخل مطلقا عن تلك الصور التي شوهدتها الرطوبية على الجدران، واتخذتها ثيمة لجزء من أعمالها. تعتمد الفنانة تشويه وجوه النساء وغيرهن من شخصياتها، والهدف من ذلك الخروج من فكرة الكمال إلى فكرة التأثر، فنحن كبشر نتأثر بالزمن وتتبدل ملامحنا، لكن الأكثر تأثرا هو الواقع الذي نعيشه، والذي قد يشوه أغلبنا إلى أن تتفسخ الملامح، وربما لا يمكن رصد التشويه بالعين المجردة حيث هو في الداخل غالبا ما يكون أكثر خرابا مما نشاهده، وهذا ما التقطته الفنانة.

**شخصيات محببة**  
وفي ما يتصل بالدوافع التي جعلته يدخل مجال الرسم يقول الأغبري "الهواية وحبي للرسم هما الدافع الأول الذي جعل من الرسم متنفسا لي أبحر فيه، وخصوصا أنني أعيش خارج بلدي؛ في المملكة العربية السعودية". استطاع الأغبري رسم العديد من اللوحات الجمالية التي لاقت استحسان الجمهور، ومعظمها رسومات لشخصيات يمنية بارزة تحظى بقبول واسع في البلاد التي تفتن في إبراز أدق تفاصيلها عبر لوحاته التي تنقضي وجوه اليمنيين وازقة المدن اليمنية بكل ما تحمله من خصوصية معمارية ومن حركة وحياء تدب فيها.

فعدنما لحقت المرأة بركب الإبداع جعلت لنفسها ركنا خاصا تميزت به عن الفن الذكوري، ركنا تميز بالرفعة والعفوية الأنثوية والأمومة. ومن خلال الملاحظة والإطلاع على المنجز الفني للمرأة سنلاحظ أيضا بسمة خاصة وروحاً مختلفة تميل إلى شيء من الحزن، وإن كانت اللوحة ملتفة بالوان التشكيلي كمنهج، فيما تقدم الفنانة على غرار غازي صورا أخرى للمرأة من منظور المرأة نفسها وبأساليب مبتكرة والوان تمثل بصمة الفنانة نفسها.

تقول غازي "أنا أستخدم الألوان الزيتية والمائية والإكريليك؛ فالزيتي يمنح اللوحة القوة والحياة والاستمرار والإكريليك يخدمني في المساحات الواسعة والتعامل معه أكثر سهولة، ولا بد من التعاطي مع أغلب الألوان بما يتناسب مع الحالة النفسية ومتطلبات البناء الفني، وأنا ارتاح للآزرق كلون

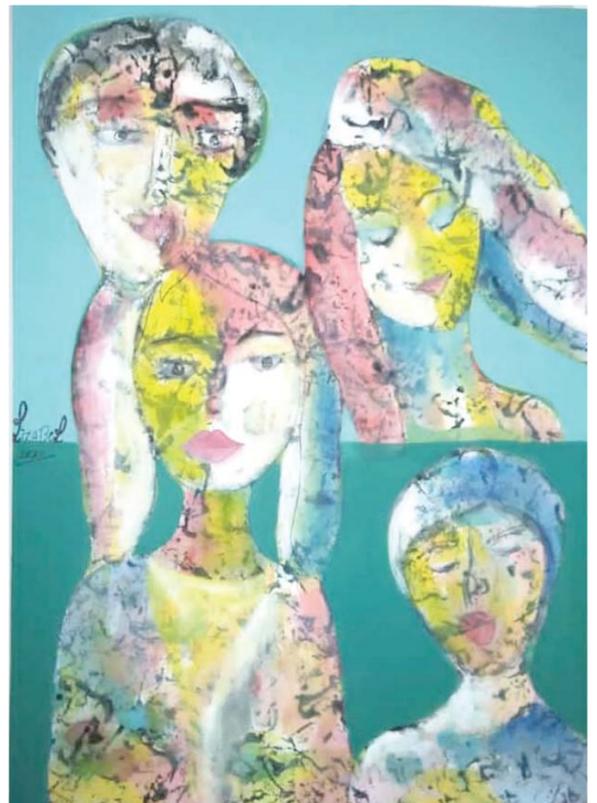


ليزا غازي

**الفن تجربة ذاتية ولكل لون خصوصيته؛ فالآزرق للطمأنينة والأحمر للمحبة والأخضر للراحة والهدوء**

فعدنما لحقت المرأة بركب الإبداع جعلت لنفسها ركنا خاصا تميزت به عن الفن الذكوري، ركنا تميز بالرفعة والعفوية الأنثوية والأمومة. ومن خلال الملاحظة والإطلاع على المنجز الفني للمرأة سنلاحظ أيضا بسمة خاصة وروحاً مختلفة تميل إلى شيء من الحزن، وإن كانت اللوحة ملتفة بالوان التشكيلي كمنهج، فيما تقدم الفنانة على غرار غازي صورا أخرى للمرأة من منظور المرأة نفسها وبأساليب مبتكرة والوان تمثل بصمة الفنانة نفسها.

تقول غازي "أنا أستخدم الألوان الزيتية والمائية والإكريليك؛ فالزيتي يمنح اللوحة القوة والحياة والاستمرار والإكريليك يخدمني في المساحات الواسعة والتعامل معه أكثر سهولة، ولا بد من التعاطي مع أغلب الألوان بما يتناسب مع الحالة النفسية ومتطلبات البناء الفني، وأنا ارتاح للآزرق كلون



التشويه يفسح المجال أمام التأويل

## «فينوس» فيلم مصري غنائي استعراضي يجمع أسر ياسين وروبي

● القاهرة - يستعد كل من الفنانين المصريين أسر ياسين وروبي لتصوير فيلم جديد يحمل عنوان «فينوس» خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بعد غياب دام ثلاثة عشر عاما عن آخر تعاون بينهما. وتدور أحداث الفيلم الجديد «فينوس» الذي كتبه حميد المدني ويتولى إخراج هادي الباجوري في أربعينات وخمسينات القرن الماضي في مصر وتحديدا في محافظة الإسكندرية، ويعدّ الفيلم أول عمل استعراضي غنائي ناطق باللغة العربية على غرار الأعمال العالمية التي تم تقديمها بنفس النمط.

ووافق على القيام بطولة الفيلم المزمع البدء في تصويره بداية العام القادم إلى جانب ياسين وروبي كل من ماجد الكدواني وأحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر وشيرين رضا وياسمين رئيس، ويتنظر التعاقد قريبا مع مجموعة أخرى من النجوم. وقال مخرج العمل هادي الباجوري «الفيلم ينتمي إلى أعمال الموزيكال، حيث يتضمن الرقص والغناء والاستعراض، وهو استعراضي غنائي يقدم بشكل مختلف وجديد».

ويعيش مخرج «فينوس» حالة من النشاط الكبير خلال الفترة الحالية، خاصة بعد عرض مسرحية «كوكو شانيل» للنجمة شريهان في عيد الأضحى على منصة «شاهد في.أي.بي» وتفاعل جمهور شريهان ومحبوها في الوطن العربي معها، خصوصا أنهم انتظروا عودتها بعد غياب ثلاثين عاما، والمسرحية من تأليف مدحت العدل وإخراج هادي الباجوري وإنتاج العدل غروب.

كما ينتظر الباجوري الانتهاء من كتابة سيناريو عمليين سينمائيين آخرين لينطلق في تصويرهما، وهما الجزء الثاني من فيلم «هيتيتا» الذي يكتبه محمد صادق مع ورشة عمل، وفيلم «أنف وثلاث عيون» المأخوذ عن القصة الشهيرة التي تحمل العنوان ذاته للكاتب المصري الراحل إحسان عبد القدوس.

وانتهى الباجوري مؤخرا من تصوير فيلم «قمر 14» الذي يشارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم على رأسهم خالد النبوي وشيرين رضا وغادة عادل وأسماء أبو اليزيد وأحمد الفيشاوي ومحمد علاء، وتدور أحداثه في إطار رومانسي عبر خمس حكايات مختلفة، ويواصل المخرج المصري حاليا عمليات الإنتاج والمسحاج الخاص به لعرضه في مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة المزمع انعقادها في أكتوبر القادم.

كما انتهت أيضا من تصوير فيلم «جارة القمر» الذي يقوم ببطولته كل من ياسمين رئيس ومحمد الشرنوبلي وبيومي فؤاد وأحمد حاتم وسوسن بدر وكريم فهمي، وتألّف محمود زهران، وتبحث الجهة المنتجة حاليا عن موعد مناسب لعرضه في القاعات السينمائية.

وهو ينتظر حاليا عرض مسلسل «البحث عن علا» الذي يعدّ الجزء الثاني من مسلسل هذ صبري الشهير «عايزة اتجوز» الذي قدّمته قبل عدة سنوات، وهو العمل الأول للمخرج المصري على شبكة نتفليكس العالمية، وقد أعلن منذ فترة انتهاءه من تصويره وتسليمه للجهة المنتجة التي تعمل حاليا على ترجمته على أن تقوم بتحديد موعد طرحه قريبا.



لقاء ثان بين أسر ياسين وروبي بعد سنوات من «الوعد»

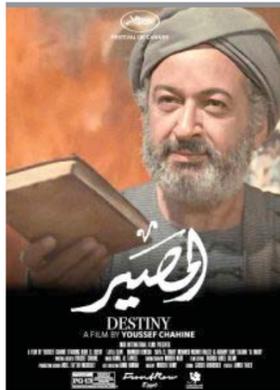
## خمسة أفلام عربية تتنافس على جوائز مهرجان لوكارنو السينمائي

### احتفاء سويسري بفيلم «المصير» في الذكرى الثالثة عشرة لرحيل يوسف شاهين



الفيلم اللبناني «النهر» يشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان

وأضافة إلى العروض العربية الأولى التي سيقدمها المهرجان في جل مسابقاته المتنوعة، ستكون مصر حاضرة من خلال فيلم «المصير» للمخرج الراحل يوسف شاهين (الخامس والعشرين من يناير 1926 - السابع والعشرين من يوليو 2008) ضمن قسم تاريخ السينما، وذلك بعد مرور ثلاثة عشر عاما على عرضه في قسم «بياتزا غراندي» عام 2008 تكريما لروح شاهين الذي رحل في العام ذاته.



المهرجان السويسري يعيد عرض فيلم «المصير» بعد مرور ثلاثة عشر عاما على مشاركته في قسم «بياتزا غراندي»

و«المصير» فيلم من إنتاج عام 1997، بطولة نور الشريف ولبلى علوي ومحمود حميدة وصفية العمري ومحمد منير وخالد النبوي وهاني سلامة، تدور أحداثه في القرن الثاني عشر حول الفيلسوف ابن رشد الذي كان قاضي قضاة قرطبة، ويصوّر الصراع الذي دار بين التوجه الفكري المتمثل بآبן رشد الذي يناهز بالاجتهاد وبين التوجه الفكري المتمثل بالشيخ رياض الذي يدعو إلى التمثل بالسلف، لينتهي الصراع بينهما بإحراق كتب ابن رشد.

وأبرز شاهين من خلال الفيلم الذي شارك أيضا في كتابته، أن الأفكار لا يمكن ردها أو محاربتها مثل الجيوش، وذلك لأن الأفكار أجنحة، ويخضع ذلك في نهاية الفيلم، وهي أنه بالرغم من حرق كتب ابن رشد في الأندلس، إلا أن نسخا منها خُفّلت في مصر. وشاهين «المصير» ردا على ما حدث لفيلمه «المهاجر» الذي منع من العرض في دور السينما المصرية في العام 1994.

ويعدّ مهرجان لوكارنو السينمائي أحد أعرق المحافل السينمائية العالمية حيث تأسس عام 1946، وتنطلق فعالياته سنويا في شهر أغسطس لمدة عشرة أيام بمدينة لوكارنو السويسرية، حيث يتقابل الآلاف من المحبين والعاملين في الإنتاج السينمائي.

أفلام الحاضر، وهو من بطولة عفاف بن محمود وإيهاب بويحيى وزاوا وسارة الحناشي وسليم بكار، وقام بتأليف الموسيقى التصويرية أمين بوحافة. ومسابقة «صناع أفلام الحاضر» واحدة من أهم مسابقات المهرجان، وهي مخصصة للمخرجين الصاعدين من جميع أنحاء العالم، وتركّز على إنتاجاتهم الأولى.

وتشهد المسابقة عرض خمسة عشر فيلما للمرة الأولى عالميا، وتتوّج الأفلام المشاركة بين الوثائقية والروائية، حيث تتنافس على جوائز: الفهد الذهبي لأفضل فيلم، أفضل مخرج صاعد، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، جائزة سواتش لأفضل عمل أول، جائزتا الفهد لأفضل وأفضل ممثلة.

وتدور أحداث فيلم «أطياف» حول أمال التي خرجت لتوها من السجن، وتبدأ في البحث عن ابنها المفقود مؤمن في قاع العاصمة تونس، وخلال رحلة البحث يتعرّف عليها أن تواجه حقيقة سقوط المجتمع التونسي.

وفي فئة «باردي دي دوماني» المخصصة لعارض الأفلام القصيرة والمتوسطة من مختلف أنحاء العالم، يشارك فيلم «ليل» من إخراج الفلسطيني أحمد صالح، والذي تشارك فلسطين في إنتاجه إلى جانب الأردن وقطر وألمانيا، وهو فيلم رسوم متحركة قصير يروي قصة أم لم يبقَ جفتها طعم النوم منذ اختفائها.

كما يشارك في الفئة ذاتها الفيلم القطري «ومن ثم سيقرون البحر» للمخرج مجد الريمحي الذي يجمع ألوانا فنية شتى تتنوّع ما بين الشعر والتاريخ الشعبي.

### تكريمات واستضافات

على هامش المهرجان يستضيف أسبوع النقاد فيلم «الف حريق» للمخرج الفلسطيني - البريطاني سعيد تاجي فاروقي، وهو فيلم من إنتاج مشترك بين فلسطين وفرنسا وهولندا وسويسرا يرصد قصة الأسرة والمصير ودورات الحياة في حقول النفط المحفورة بديوا في ميانمار، وتدور أحداثه حول زوجين قاسيين ولكنها في الآن ذاته محبان للإحاق ابنتهما بالمدرسة ومنحه مستقبلا أفضل.

لكن الصبي الذي نشأ على التلفزيون والإنترنت والمهوس بعالم المشاهير لديه أفكار أخرى، فيقرر ترك المدرسة وتحقيق حلمه في أن يصبح لاعب كرة قدم محترف. يشعر والداه بالقلق والخوف على مستقبله فيستجندان بعراف كي يعلمهما كيفية التعامل مع وحيدهما، فيتعلمان ببطء قبول كل من رغبات ابنتهما ومصيرهما في الدورة البوذية التي لا نهاية لها من الحياة، والموت، والولادة من جديد.

تشارك خمسة أفلام عربية من الأردن ولبنان وتونس وفلسطين وقطر في مسابقات الدورة الرابعة والسبعين من مهرجان لوكارنو السينمائي التي انطلقت فعالياتها مساء الأربعاء، ما يمثل أكبر حضور عربي في تاريخ المهرجان السويسري العريق.

● لوكارنو (سويسرا) - تحضر السينما العربية بكثافة في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي في سويسرا الذي انطلقت فعالياته دورته الرابعة والسبعين مساء الأربعاء وتتواصل حتى الرابع عشر من أغسطس الجاري، وذلك عبر مجموعة من الأفلام التي يشهد المهرجان عرضها العالمي الأول.

ويشارك الأردن في المهرجان عبر فيلم «الحارة» للمخرج باسل غندور، فيما يحضر لبنان عبر فيلم «النهر» لفسان سهلب، وتونس بفيلم «أطياف» للمخرج مهدي هميلي، وفلسطين بفيلم «ليل» للمخرج أحمد صالح، بالإضافة إلى مشاركة قطر بفيلمها القصير «ومن ثم يرقون البحر» للمخرج ماجد الريمحي.

### مسابقات متنوعة

يحضر في المهرجان الفيلم الأردني «الحارة» للمخرج باسل غندور، والذي يتنافس على ثلاثة جوائز ضمن قسم «بياتزا غراندي»، وهي جائزة الجمهور وجائزة فرايتي بياتزا غراندي التي تقدمها مجلة فاريتي الأميركية لمساعدة الأفلام على الانطلاق في مشوارها الدولي، وأيضا جائزة سواتش لأفضل عمل أول، إذ يعدّ الفيلم التجربة الإخراجية الأولى لغندور بعدما شارك في تأليف وإنتاج فيلم «ذيب» الذي ترشح لجائزة أفضل فيلم أجنبي في كل من حفل توزيع جوائز الأوسكار والبافتا، كما فاز بجائزة البافتا لأول عمل روائي أول.

ويستجّل بذلك «الحارة» كأول مشاركة لفيلم أردني طويل في تاريخ المهرجان وأول فيلم عربي يشارك في قسم بياتزا غراندي منذ العام 2008 حين عرض فيلم «المصير» ليوسف شاهين تكريما لروحه. وسيعرض الفيلم الأردني في ساحة

ويشارك في المهرجان الفيلم اللبناني «النهر» للمخرج غسان سهلب ومن بطولة الفلسطيني علي سليمان واللبنانية يمنى مروان، وهو الفيلم الثالث من ثلاثية أفلام قام بها سهلب انطلقا من فيلم «الجيل» 2010، مروا بفيلم «الوادي» 2014، وصولا إلى فيلم «النهر».

ويتناول الفيلم قصة رجل وامرأة يكونان على وشك مغادرة مطعم يقع في قلب الجبال اللبنانية في يوم من أيام فصل الخريف، فيسمعان أصوات طائرات حربية تحلق على ارتفاع منخفض، فيشعران وكان الحرب تندلع مرة أخرى. وفي هذه اللحظة تغيب المرأة عن

أنظار الرجل، فيبدأ هذا الأخير بالبحث عنها ليبحثها على الجانب الآخر من الجبل، ليغرقا معا في عمق الطبيعة، تماما مثل الخط الرفيع الذي يربطهما ببعضهما البعض.

ويشارك الفيلم التونسي «أطياف» للمخرج مهدي هميلي في مسابقة «صناع أفلام الحاضر»

الفيلم التونسي «أطياف» يشارك في مسابقة «صناع أفلام الحاضر»

## هل تتراجع فاعلية لقاحات كورونا أمام سلالة دلتا المتحورة

لقاح سينوفارم يفشل في إنتاج قدر كاف من الأجسام المضادة بين المسنين

أظهرت نتائج دراسة حديثة أن لقاح سينوفارم الصيني للوقاية من كوفيد - 19 أقل فاعلية في توفير التحصين ضد المرض بين كبار السن، وهو ما يمنح الأفضلية للقاحات الأخرى، لكنها تحذر في الوقت نفسه من أن فاعلية اللقاحات قد تتراجع خاصة مع التفشي السريع للمتحورة دلتا.

يودابست - فشل اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا "سينوفارم" في إنتاج قدر كاف من الأجسام المضادة بين ربع كبار السن الذين خضعوا لاختبار طواعية في يودابست، في خطوة من شأنها أن تمنح الأفضلية للقاحات الأخرى، في حين تتوجس الأوساط الصحية الدولية من تراجع فاعلية اللقاحات خاصة مع التفشي السريع للمتحورة دلتا. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار الثلاثاء أن نتائج الدراسة التي أجراها مجلس المدينة بقيادة المعارضة نشرت في الوقت الذي بدأت فيه حكومة رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان التي واجهت انتقادات من جانب المعارضة بسبب إدارتها لحملة إعطاء جرعات من لقاح سينوفارم على نطاق واسع بين كبار السن وتقديم جرعات ثالثة هذا الأسبوع لأي شخص يطلبها.

وشملت الدراسة التي لا تعتبر تمثيلية 13524 شخصا تفوق أعمارهم 60 عاما، وقد حصل أكثر من نصفهم على لقاح سينوفارم، وتوصلت إلى أن اللقاح الصيني لا يوفر الحماية الكافية خاصة لكبار السن.

هانز كلوغ

نحن بعيدون كل البعد عن نهاية قريبة للجائحة



ورغم أن العديد من دول العالم اختارت لقاح سينوفارم، إلا أن الخبراء يؤكدون أن فعاليته تقل بالنسبة إلى كبار السن.

وخلصت دراسة سابقة شملت 450 مشاركا لتلقوا جرعتي لقاح سينوفارم إلى أن أجساما مضادة بمعدلات قابلة للقياس كانت موجودة لدى 90 في المئة ممن هم في سن الخمسين لكن الحماية قلت مع زيادة العمر.

وأشارت الدراسة إلى أن احتمالية عدم وجود أي أجسام مضادة بعد تلقي اللقاح قدرت بـ 25 في المئة تقريبا لدى من هم فوق الستين ونحو 50 في المئة لدى من هم في الثمانين من العمر. وقال الباحثون إن العديد من المسنين لم

تنتج أجسادهم أي أجسام مضادة بعد اللقاح مما يعني أنه يجب اتخاذ إجراءات لحمايتهم من تفشي المرض بينهم. كما كشفت الدراسة أن اللقاح حفز رد فعل أضعف في الوقاية من سلالة دلتا التي تم رصدتها للمرة الأولى في الهند وهي الشائعة حاليا في أنحاء العالم. وسبق أن أقر باحث صيني في مكافحة الأمراض في حديث لوسائل إعلام حكومية أن الأجسام المضادة الناتجة عن لقاحين صينيين مضادين لكوفيد - 19 أقل فاعلية مع سلالة دلتا المتحورة مقارنة بالسلالات الأخرى من فيروس كورونا، لكن الجرعات لا تزال توفر حماية.

ويونو والحادى عشر من يوليو الماضيين أن سلالة دلتا تجتاح 19 من بين 28 دولة مع معلومات كافية. وبلغ متوسط نسبة حالات دلتا التي جرى تحليلها في هذه البلدان 19.68 في المئة، في حين بلغ متوسط نسبة حالات سلالة ألفا التي كانت مهيمتها سابقا 22.3 في المئة.

وفقا للاتجاهات الحالية ستصبح سلالة دلتا هي المهيمنة في جميع أنحاء العالم في غضون الأشهر المقبلة. ويحدث ذلك رغم حقيقة أن اللقاحات الرئيسية التي تمت الموافقة عليها في الدول الغربية توفر مستوى عاليا من الحماية، حتى مع اختلاف ذلك بين لقاح وآخر. لكن حتى إذا كانت اللقاحات تحدد درجة كبيرة من الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناجم

والتي تم جمعها بين الثامن والعشرين من يونيو والحادى عشر من يوليو الماضيين أن سلالة دلتا تجتاح 19 من بين 28 دولة مع معلومات كافية. وبلغ متوسط نسبة حالات دلتا التي جرى تحليلها في هذه البلدان 19.68 في المئة، في حين بلغ متوسط نسبة حالات سلالة ألفا التي كانت مهيمتها سابقا 22.3 في المئة.

وفقا للاتجاهات الحالية ستصبح سلالة دلتا هي المهيمنة في جميع أنحاء العالم في غضون الأشهر المقبلة. ويحدث ذلك رغم حقيقة أن اللقاحات الرئيسية التي تمت الموافقة عليها في الدول الغربية توفر مستوى عاليا من الحماية، حتى مع اختلاف ذلك بين لقاح وآخر. لكن حتى إذا كانت اللقاحات تحدد درجة كبيرة من الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناجم



حماية لقاح سينوفارم تقل مع الزيادة في العمر

عن فيروس كورونا، وكانت منافعتها تفوق مخاطرها، فإنه ليست هناك حماية 100 في المئة خاصة في مقاومة المتحورة دلتا.

وكما هو الحال مع الفايروسات الأخرى فمن الممكن الإصابة بفايروس كورونا رغم تلقي اللقاحات. ويعتبر احتمال إصابة شخص ما بالعدوى وظهور أعراض عليه رغم تلقيه كامل اللقاح منخفضا، لكن ليس صفرا، وفقا لما أعلنه معهد روبرت كوخ الألماني الذي يساعد ألمانيا في تنسيق مواجهتها لجائحة كورونا.

واستنتج باحثون أن سبب عدم فاعلية اللقاح مع كبار السن رغم تلقيهم التطعيم كاملا، يعود إلى أكبر لدى صغار السن فيما تتناقص الاستجابة المناعية مع التقدم في السن.

ومع ذلك يعاني صغار السن أحيانا من نقص في الاستجابة المناعية، على سبيل المثال عند تعرض الجهاز المناعي للبروتينات المختلفة أنواعه من الحليب ومشتقاته من أجل تجديد الأنسجة، والنشويات من الخبز والأرز والبطاطا للحصول على الطاقة، إضافة إلى الفواكه والخضار لتزويد الجسم بالفيتامينات والمعادن الغذائية.

وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية هانز كلوغ "نحن بعيدون كل البعد عن نهاية قريبة للجائحة، وللأسف نشهد في العديد من البلدان في منطقتنا ارتفاعا كبيرا في الحالات المرتبطة بانتشار سلالة دلتا شديدة العدوى".

ويلفت خبراء إلى أن بعض السلالات المتحورة مثل سلالة دلتا يمكن أن تخفض إلى حد ما من فاعلية اللقاحات، وذلك في وقت ما يزال كثيرون يعتقدون أنهم لن يصابوا بفايروس كورونا طالما أنهم تلقوا اللقاح، رغم أن الألاف من الأشخاص في أنحاء العالم خاصة من كبار السن أصيبوا بالعدوى بعد ثبات تمتعهم بالمناعة الكاملة بعد تلقيهم اللقاح.

ويحدث ذلك رغم حقيقة أن اللقاحات الرئيسية التي تمت الموافقة عليها في الدول الغربية توفر مستوى عاليا من الحماية، حتى مع اختلاف ذلك بين لقاح وآخر. لكن حتى إذا كانت اللقاحات تحدد درجة كبيرة من الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناجم

الأطعمة الصحية  
نمط غذائي لحقبة  
ما بعد كورونا

جنييف - فرضت جائحة كورونا تغييرا للنمط الغذائي، حيث زاد الوعي العالمي بأهمية اتباع أنظمة غذائية سليمة للحصول على مناعة قوية تقي من خطر العدوى.

وتوقع رئيس شركة "فيرمينيش" السويسرية جيلبير غسطين، وهو أحد أهم مصنعي العطور والتكهنات في العالم في حوار مع وكالة فرانس برس، أن تصبح الأطعمة الصحية نمطا سائدا في حقبة ما بعد كورونا.

ويرأي غسطين فإن الوباء زاد من شهية المستهلكين على المنتجات الصحية، قائلا "مع كوفيد - 19 أدرك المستهلكون فجأة أنه إذا كان نظام المناعة لديهم ضعيفا أو إذا كانوا يعانون من الوزن الزائد أو السكري، فهم أكثر عرضة للإصابة به".

وأعطى تفشي فيروس كورونا في العالم زخما للتحويلات الحاصلة أصلا في عادات الأكل منذ ما قبل الجائحة. وقد حدد ذلك خارطة الطريق لاستثمارات الشركات السويسرية خلال السنوات العشر إلى العشرين المقبلة.

وستعمل الشركة السويسرية على توفير الأطعمة الصحية كاستراتيجية جديدة في مرحلة ما بعد الجائحة.

وحسب غسطين ثمة اتجاهان في طريقهما إلى التوسع في المستقبل: الأول هو تقليل السكر في الأطعمة، ما يشكل إحدى نقاط القوة لدى الشركة السويسرية، على حد قوله.

أما الاتجاه الثاني فيتمثل في اعتماد بدائل عن اللحوم والحليب ومشتقاته، ما يعكس ليس فقط المخاوف بشأن تغير المناخ والبصمة الكربونية المتأثرة من المواشي، بل أيضا الطفرة في الأنظمة الغذائية المرنة التي تركز على الأطعمة النباتية، من دون الاستغناء عن اللحوم.

وأعقب تفشي الوباء نصيح خبراء التغذية الصائمين وكل من تماثل للشفاء بضرورة التركيز على أطعمة صحية تقوي المناعة في الجسم وتعيد إليه القوة.

وينصح الخبراء بضرورة تناول البروتين بمختلف أنواعه من الحليب ومشتقاته من أجل تجديد الأنسجة، والنشويات من الخبز والأرز والبطاطا للحصول على الطاقة، إضافة إلى الفواكه والخضار لتزويد الجسم بالفيتامينات والمعادن الغذائية.

## إرشادات طبية

## ما الفرق بين ضربة الشمس والضربة الحرارية؟

لا تسمح بالتعرق على نحو جيد، ما يؤدي إلى تكسر الحرارة.

وتتمثل أعراض الضربة الحرارية في احمرار الجسم بأكمله، وليس الرأس فقط مع الحمى والدوار والغثيان وأعراض الصدمة.

وفي هذه الحالة ينبغي التغلب على سبب تكسر الحرارة بالخروج من السيارة أو خلع الملابس العازلة، وبعد ذلك يتم تبريد الجسم بواسطة كمادات باردة، مع مراعاة وضعها بعيدا عن القلب في البداية، على سبيل المثال على اليدين والقدمين. كما لا يجوز تبريد الجسم عند الجذع مباشرة.

وعلى أي حال ينبغي استدعاء الإسعاف عند ملاحظة أعراض الضربة الحرارية.

ولتجنب الإصابة بهذه المتاعب الصحية ينبغي تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس الساطعة، مع مراعاة ارتداء غطاء للرأس وملابس واسعة وفضفاضة تتسم بالتهوية الجيدة داخل السيارة أو من القطن والكتان.



برلين - يتسبب التعرض لأشعة الشمس المباشرة خلال فصل الصيف في الإصابة ببعض المتاعب الصحية كضربة الشمس والضربة الحرارية، فما الفرق بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال أوضحت جمعية يوهانيس الخيرية لمكافحة الحوادث أن ضربة الشمس تنشأ بسبب تعرض الرأس لأشعة الشمس المباشرة؛ حيث تتسبب أشعة الشمس الساطعة في تهيج سحايا المخ.

وتتمثل أعراض ضربة الشمس في الصداع والدوار والغثيان والام مؤخرة الرقبة واحمرار الرأس.

ويتعين على المصاب الابتعاد عن أشعة الشمس فورا مع العمل على تبريد الرأس الساخن بحرص وحذر.

أما الضربة الحرارية فتنشأ بسبب الحرارة الشديدة والرطوبة العالية، على سبيل المثال داخل السيارة أو عند ارتداء ملابس عازلة

وفي بعض الحالات يمكن أن ينتشر الورم الحبيبي اليوزيني إلى عظام متعددة أو إلى الغدد الليمفاوية. وإذا كان الورم كبيرا بشكل خاص فقد يتسبب أيضا في حدوث كسور في العظام. وعندما يؤثر الورم الحبيبي اليوزيني على العمود الفقري يمكن أن يؤدي ذلك إلى انهيار الفقرات.

عادة ما يتم علاج مرض  
الورم الحبيبي اليوزيني  
بواسطة أجهزة الاستنشاق  
وأدوية الربو ومثبطات  
المناعة والكورتيزون

وعادة ما يتم علاج مرض الورم الحبيبي اليوزيني مع التهاب الأوعية الدموية بواسطة أجهزة الاستنشاق وأدوية الربو ومثبطات المناعة والكورتيزون.

ونمعة علاج جديد أثبتت فعاليته وهو عبارة عن دواء بيولوجي يتم حقنه بمعدل مرة واحدة في الشهر. ويساعد هذا العلاج الجديد على تحسين الحالة الصحية والتقليل من جرعات الأدوية الأخرى.

الورم الحبيبي اليوزيني مرض نادر  
يسبب التهاب الأوعية الدموية

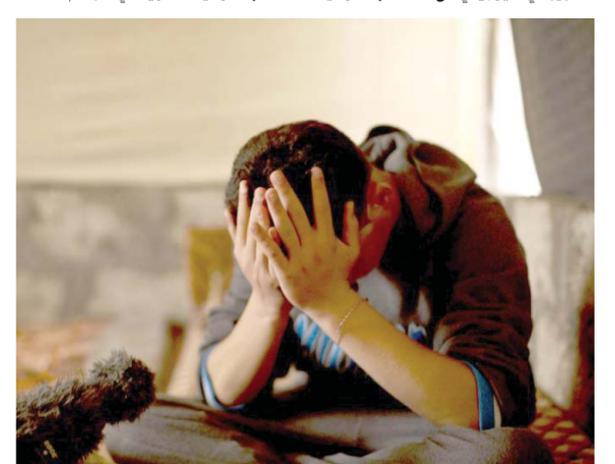
كما أن هذا المرض، وإن كان له تأثير على كثير من أعضاء الجسم بما في ذلك القلب والكلية والأعصاب، إلا أن تأثيره غالبا ما يكون أشد وأكثر شيوعا على الرئتين والجزء العلوي من مجرى التنفس.

وترتبط الحالة الصحية للمريض ارتباطا وثيقا بتاريخه الصحي مع الحساسية والربو؛ حيث تحدث الإصابة بهذا المرض بشكل يكاد يكون حصريا لدى المرضى الذين يعانون من الربو الحاد.

وعادة ما يتم تشخيص الورم الحبيبي اليوزيني بالأشعة السينية أو الأشعة المقطعية للمنطقة المصابة. واعتمادا على ما تظهره الصورة، قد تحتاج إلى إجراء خزعة من أفة العظام. يتضمن ذلك أخذ عينة صغيرة من أنسجة العظام من المنطقة المصابة والنظر إليها تحت المجهر. وفي بعض الحالات قد يحتاج الأطفال إلى تخدير عام قبل أخذ الخزعة.

وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا في ضيق التنفس الناتج عن ضعف التحكم في أعراض الربو والإرهاق وانسداد الأنف والام العضلات والمفاصل والسعال، ما يمنع المريض من ممارسة حياته بشكل طبيعي، الأمر الذي يؤثر بالسلب على جودة الحياة.

الدموية (EGPA) هو مرض نادر من أمراض المناعة الذاتية لا تتجاوز نسبة الإصابة به خمسة من كل مليون شخص. وأوضح اختصاصي المناعة في تصريحات صحافية أن سبب الإصابة بهذا المرض النادر غير معروف حتى الآن، مشيرا إلى أنه يهاجم جهاز المناعة، ويسبب التهاب الأوعية الدموية في الجسم.



ضيق التنفس وآلام العضلات من أعراض المرض

## الحكومة الليبية تراهن على دور الإعلام لإنهاء الانقسام

الاتصال الحكومي يسعى لإعادة رسم صورة ذهنية إيجابية للحكومة لدى الرأي العام



## الإعلام المسؤول يساهم في وحدة الليبيين

و توسيع مشاركة المرأة والشباب بالعمل العام في ليبيا، من خلال برامج وأنشطة تسهم في رفع قدراتهم وتطوير مهاراتهم في مجال العمل السياسي العام. ويعتمد الاتصال الحكومي في المرحلة الحالية التي خرجت فيها ليبيا من حالة انقسام سياسي واجتماعي حاد، على إعادة رسم صورة ذهنية إيجابية للحكومة لدى الرأي العام. وأوضح اللافي أن الإعلام الحكومي "جزء من مؤسسات الدولة، ويلتزم بسياساتها، وبالتالي فإن الإضافية المتحققة أو التي ستحققها الجهات والشخصيات المسؤولة بشكل مباشر عن إدارة المؤسسات الإعلامية هي انعكاس لالتزام الحكومة بتثبيت الاستقرار وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين". وأردف "عملنا على تأسيس قاعدة متماسكة من أدوات الاتصال المباشر بين المواطنين والحكومة، أبرزها تطبيق 'حكومتنا' ومنصة 'حكومتنا'، وهما

سلامة العاملين به، وتفصيل الوظيفة الصحافية بما يتوافق مع مساعي بناء ليبيا وحماية التحول الديمقراطي". ومنذ أشهر، تحول خلافات بين مجلس النواب وحكومة الوحدة دون اعتماد مشروع ميزانية البلاد، حيث يطالب البرلمان بإدخال تعديلات عديدة عليه. ويمنع عدم اعتماد الميزانية العامة للبلاد لعام 2021 من جانب مجلس النواب الحكومة من توفير فرص الدراسة بالخارج لخريجي الإعلام في ليبيا. وقال اللافي "تسعى دائما لدعم الشباب، ونأمل أن يكون اعتماد الميزانية من مجلس النواب عاملا مساعدا في دعم توفير فرص دراسية لخريجي الإعلام المتميزين وغيرهم من الطلبة الراغبين والمؤهلين للدراسة في الخارج". واستطرد "أنجزنا الكثير من أهدافنا في مجال الاتصال الحكومي، ونعمل خلال المرحلة القادمة على تنفيذ عدد من البرامج المتعلقة بالتنمية السياسية

تسعى الحكومة الليبية إلى إصلاح الإعلام وإرساء بيئة آمنة للعمل الصحافي لتتمكن من تحقيق مساعيها في الوحدة الوطنية، وإنهاء الفترة الطويلة التي كان فيها الإعلام مجرد انعكاس للأطراف المتحاربة والانقسام السياسي، وسببا في الفوضى والتخريب.

طرابلس - طيلة السنوات الماضية قام الإعلام الليبي بدور بارز في المشهد السياسي وكان إحدى أدوات الصراع بين الأطراف المتحاربة، سواء بالتجسس والتخريب على الطرف الآخر أو وقوع ضحية تصفية الحسابات بين هذه الأطراف، إلا أن المشهد السائد هو اندماج البيئة الآمنة للعمل الإعلامي. واليوم تترك الحكومة الليبية أن إصلاح الإعلام وإرساء بيئة آمنة للعمل الصحافي هما أولوية لتتمكن من تحقيق مساعيها في الوحدة الوطنية، وعليها البدء عاجلا بهذه المهمة. وقال وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي، إن حكومة الوحدة الوطنية "تؤسس لبيئة إعلامية آمنة"، مشددا على أن دور الإعلام محوري في الأزمة الليبية. وأضاف اللافي أن "الإعلام قادر على تآزيم الأوضاع، وكذلك قادر وفعال في التصدي للراغبين في هدم الاستقرار الحالي واختطاف إرادة الليبيين". ومنذ أشهر، تتبع ليبيا مسارا سياسيا، برعاية الأمم المتحدة، يأمل الليبيون أن ينهي النزاع في بلدهم الغني بالنفط.

لكن إنهاء النزاع يستوجب إنهاء حالة الاستقطاب السياسي في وسائل الإعلام الليبية لصالح الأجنحة الأيديولوجية والفاعلين بالمجتمع هم المسؤولون بشكل مباشر عن صياغة خطاب إعلامي محترف وطني يساهم في الاستقرار". وفي السادس عشر من مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلسا رئاسيا، مهامها قيادية البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل. وتابع "حكومة الوحدة الوطنية شكلت لجنة من الخبراء والإعلاميين من أجل الاستماع للعاملين والمهتمين بالشأن الإعلامي والصحفي في ليبيا". وزاد بأن "كل المنخرطين في هذه النقاشات هم جزء من عملية تضامنية مسؤولة تسعى إلى إصلاح قطاع الإعلام وتطويره وتطوير مؤسساته". وأوضح أن "المشاريع النهائية التي يقرها العاملون في المؤسسات الإعلامية الليبية هي الخيار الأمثل الذي يضبط المشهد الإعلامي ويعزز من الحريات وتنظيم القطاع، بما يضمن



وليد اللافي

الإعلام قادر على تآزيم الأوضاع، وكذلك قادر وفعال في التصدي للراغبين في هدم الاستقرار الحالي واختطاف إرادة الليبيين

## المغرب يقاضي شركة نشر ألمانية بتهمة التشهير

الرباط - أعلنت السلطات المغربية رفع دعوى قضائية ضد شركة نشر ألمانية، بتهمة التشهير. وقالت السفارة المغربية لدى برلين في بيان إن "زهور العوي سفيرة المغرب لدى برلين تقدمت بطلب إصدار أمر قضائي ضد شركة نشر صحيفة 'زود دويتشه تسايتونج'، بشأن ادعاءات كاذبة في إطار تقرير صحفي حول الاستخدام المزعم لبرنامج التجسس بيغاسوس من قبل المملكة". وأضافت البيان "تحدثت شركة زود دويتشه تسايتونج في عدة تقارير صحافية عن حصول المملكة المغربية على برنامج التجسس المسمى بيغاسوس واستخدامه للتجسس والتنصت على الهواتف المحمولة للعديد من السياسيين والصحافيين وشخصيات أخرى كحقيقة مثبتة وفي تقارير أخرى كاشتباه".

مقاضاة المغرب للشركة الألمانية تأتي بعد رفع دعاوى مماثلة ضد منظمات دولية ووسائل إعلام فرنسية بتهمة التشهير

وكانت الحكومة المغربية قد نفت في بيان آنذاك اتهامات بالتجسس على هواتف شخصيات عامة وأجنبية عبر استخدام البرنامج الإسرائيلي، فيما قررت النيابة العامة فتح بحث قضائي حول تلك "المزاعم"، وتحديد الجهات التي تقف وراء نشرها". وادانت الحكومة "الحملة الإعلامية المتواصلة والمضللة، التي تتروج لمزاعم باختراق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية باستخدام برنامج معلوماتي".

## الاستقالات تتوالى من نقابة الصحافة اللبنانية

## احتجاجا على بيان الكعكي

الإهمال في الوظيفة لا يمكن أن يصبح جريمة لأن الإهمال غير مقصود حتى يثبت العكس".



ميشال الحلو  
البيان ليس مقبولا في دولة حديثة تؤمن باستقلالية القضاء، وأن دور النقابة لا يعني التدخل في تحقيق قضائي، لا بل يتناقض مع المتطلب خلف الصناعات السياسية، وخاصة في قضية استثنائية من هذا النوع".

استقال عقب البيان، المدير التنفيذي لجريدة "لوريان لو جور" ميشال الحلو، معتبرا أن البيان "ليس مقبولا في دولة حديثة تؤمن باستقلالية القضاء، وأن دور النقابة لا يعني التدخل في تحقيق قضائي، لا بل يتناقض مع المتطلب خلف الصناعات السياسية، وخاصة في قضية استثنائية من هذا النوع".

وتوالى الاحتجاجات في الوسط الإعلامي اللبناني على بيان الكعكي، وقال ججمع "الصحافة النبيلة" ومؤسسة "مهارات"، إن "نقابة الصحافة اللبنانية طالعتنا، ببيان في الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت، بلغة بعيدة عن الصياغة المهنية يادنى معاييرها، وبمضمون مغتر ومضل يوجه تهمة كيدية للمحقق العدلي، ويساهم في تضليل الرأي العام

المشاركة في المجلس لغايات نقابية تتعلق بالصحف وشجونها، لكن تقديري لم يكن في محله". وكان النقيب عوني الكعكي أصدر بيانا باسم نقابة الصحافة اللبنانية، ومن ضمن ما جاء فيه "سنة كاملة مرّت على كارثة انفجار المرفأ، ولا يزال الجدل قائما.. تمّ تعيين المحقق الأول فادي صوان فارسلوا له 'قط' مقطوع الراس فتخلّى القاضي صوان عن مهمته خائفا واعتذر عن المهمة التي كلف بها. جاء القاضي طارق بيطار والمعروف عنه أنه قاض محترم، ولكن للأسف يبدو أنه مسيس، إذ من خلال الأسلوب الذي يتبعه يبين أنه ينفذ خطة مرسومة له، ولكن يجب أن نسجل له ملاحظة وهي أنّ



نقابة الصحافة لا تمثل الصحافيين

## «الاحتيايل الإلكتروني» يثير سخط السعوديين على وسائل التواصل

ودعا ناشط إلى عدم دفع المال لجهة غير معروفة والإنسحاق وراء هذا الابتزاز وكتب:

@JEBREEN\_22  
# الله لا يبارك في من يعطي ماله لقتل أبناء الوطن بالخدرات والحرب! فيه وسائل للصدقة سهلة وأمنة وتحت المراقبة. مالك أمانة

وأكد آخرون أن هناك الكثير من الجمعيات الخيرية والجهات المسؤولة عن الفقراء لديها ترخيص من الدولة ومعروفة من قبل المواطنين، ويمكن التبرع لها، وقالت معلقة:

@falmab1  
# مع الأسف من تبرع لهم يتحمل المسؤولية كذلك! إلى متى هذه السذاجة! هناك جهة رسمية وحكومية للتبرع لن يريد.

وجاء في تغريدته:

@1aW87or365vEMBw  
# المجال مفتوح لمن أراد أن يتصدق ويكسب الأجر عن طريق الجمعيات الخيرية المصرح لها من الدولة وبإمكانك أن تتصدق وأنت في مكانك طريق الجوال أو تساعد قريباً أو جاراً أو شخصاً تعرفه والأقربون أولى بالمعروف.

من أرقام لا أعرفها تبدأ بفتح اليمين والسعودية وذلك لطلب المساعدة المالية ولديهم حسابات بالبنك الأهلي السعودي ويطلبون تحويل مساعدة مالية لـ 100 ريال وكل ما أخطر أرقاماً يتواصلون من أرقام أخرى وتيقنت أنها عصابة.

وأسفرت المتابعة الأمنية لمكافحة جرائم الاحتيايل المالي والإلكتروني عن القبض على ستة عشر شخصاً، ثمانية يحملون الجنسية اليمنية ومخالفين لنظام أمن الحدود وخمسة مقيمين، وثلاثة مقيمين من الجنسية الباكستانية.

وأضاف أنه ضبطت بحوزتهم مبالغ مالية وهواتف نقالة، وآلة لعد النقود، إضافة إلى جهاز كاشف للعملة المزيفة، وجرى إيقافهم واتخذت بحقهم الإجراءات النظامية الأولية وتمت إحالتهم على النيابة العامة.

وتنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي حسابات لاستعطاف الناس، تبث رسائل تتضمن قصصاً درامية حزينية مليئة بالحكايات والأحداث المساوية، تدعو إلى مساعدة المحتاجين والأسر الفقيرة أو المرضى، أو للمساهمة في مساعدة طالب تقطعت به السبل، ما بات يشكل ظاهرة "تسول إلكتروني" تحت ستار التبرع، ومنها ما يذهب إلى مصادر مجهولة وتنظيمات إرهابية.

الرياض - تفاعل ناشطون سعوديون مع خبر الإعلان عن إيقاف ستة عشر شخصاً ارتكبوا جرائم نصب واحتيايل مالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرين أن الكثير منهم واجه بعض هذه العمليات باستغلال التضاعف وهناك من وقع ضحيتها.

وأوضح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض الرائد خالد الكريديس، أن الموقعين نفذوا عمليات نصب واحتيايل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تمثلت في طلب مساعدات مالية واستخدام أرقام اتصال دولية ومحلية للاحتيايل، ومن ثم تحويل الأموال إلى خارج المملكة، متخذين من وحدة سكنية في أحد أحياء مدينة الرياض مكاناً لجرائمهم.

وأشار ناشطون إلى أنه من الواجب أخذ الحذر والحيطه حتى لا يقع المستخدمون فريسة لعمليات النصب والاحتيايل وما أكثرها على مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا يضلوا بواقع مرير وأليم.

وأضافوا أنه يجب عدم إعطاء الثقة لمن لا يعرفهم، حيث أغلب هؤلاء الذين يدعون إلى التبرع على المنصات الاجتماعية من المحتالين حترفي الخداع والمكر لتحقيق مكاسب مالية على حساب الآخرين. وقال مغرد:

@yalrafed  
# كانت تأتي رسائل عبر الواتساب

## أردنيون يرثون حالهم بعد مشهد المسن على أبواب مجلس الشعب

### استياء متزايد على مواقع التواصل من فشل الحكومات في تحقيق وعودها



الوضع الاقتصادي أرق الأردنيين

يشوفوا الفيديو والتعليقات كيف راح يكون شعورهم! المهم ننشر خبر يعمل سجة على مواقع التواصل، ليس مهما الضير النفسي الذي تسببه للاشخاص؟

تداول الأردنيون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لرجل مسن رث الحال يدخل مجلس النواب باكياً مطالباً بتشغيل ابنته الخريجة، واعتبروا أن هذا الرجل يمثل غالبية المواطنين الذين دفعوا كل ما يمكن لتعليم أبنائهم ليجدوا البطالة في انتظارهم بعد التخرج.

عمان - أجم مقطع فيديو لرجل مسن دخل مجلس النواب الأردني باكياً من سوء أوضاعه ومطالباً بتشغيل ابنته الخريجة، غضب الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكدوا أن حال هذا الرجل المسن يمثل ما وصلت إليه أوضاعهم المتدهورة وسط عجز الحكومات عن تحسينها.

وانتشر مقطع الفيديو على نطاق واسع، ويظهر بكاء المسن الأردني الذي دخل مجلس النواب بملابس متسخة ووضع ماساوي، وأثار حفيظة الأردنيين حديثه للنواب عن معاناته، طالباً وظيفية لابنته.

وتزامن دخول المسن مع اجتماع لجنة التعليم النيابية بحضور وزير التربية والتعليم محمد أبووقيس، وقال "بدي وظيفية لابنتي أنا مش جاي أشحد"، ثم أجهش بالبكاء.

وقد سبق لهذا المسن، وفق ما أبلغ به النواب أن طرق باب المجلس والنقبي بأعضائه ورئيسه من أجل طلب توظيف ابنته لكن دون استجابة، رغم الوعود. وعلق ناشط على مقطع الفيديو عبر تويتر:

@Gazlan107  
# مسن أردني ذهب إلى مجلس النواب الأردني يبحث عن وظيفة لابنته المتخرجة من عامين. #مجلس\_الشورى لا تتركوا الباحثين عن عمل يصلون إلى هكذا مرحلة أن يبكي أبائهم عليهم حسرة.

وأشار البعض من المعلقين إلى المعاناة التي تعيشها الأسر الأردنية بعد انتهاء دراسة أبنائهم وخيبة أملهم في إيجاد فرصة عمل تضمن عيشاً كريماً، وأشاروا إلى أن الأهالي يصرفون كل ما يمكنهم على تعليم أولادهم طيلة سنوات بهدف أن يساهموا في تحسين أوضاع أسرهم وأبنائهم في المستقبل، مع العلم أن التعليم الأفضل يكون حسب الوضع الاقتصادي للعائلة، وفي النهاية يكون العمل حسب الوساطة.

وجاء في تدوينة على فيسبوك "الانتصار لهؤلاء البسطاء والوقوف معهم بصدق هو كلمة السر لنجاح الفرد والمجتمع والأمة". واستنكر ناشطون عرض الفيديو للرجل المسن ومشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي، دون الأخذ بالاعتبار خصوصيته وما قد يسببه من أذى له ولعائلته في سبيل الحصول على مشاهدات عالية.

وقالت مدونة على فيسبوك: Bayer MH Sarah  
# من أعطاكم الحق أن تصوروا انكسار وعجز إنسان وتشريره على مواقع التواصل! إذا كان بهدف مصادقة الخير ضعوا إشارة على وجهه أو اكفوا بتسجيل صوت! وأضافت:

Bayer MH Sarah  
# هل فكرتم في أولاد وأقاربهم للملكة التي دخلت في مؤتميتها الثانية، وبينت النتائج أن معدل البطالة كان مرتفعاً بين حملة الشهادات الجامعية ممن يحملون مؤهل بكالوريوس، حيث بلغ 26.6 في المئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى.

ورغم الوعود الحكومية بالتشغيل والتوظيف إلا أنها لم تجسد على أرض الواقع، إذ تشكل البطالة أكبر الهواجس للمملكة التي دخلت في مؤتميتها الثانية،

## يوتيوب تدفع لصناع المحتوى ثمن شعبيتهم

وأصبحت برامج الدفع هذه شائعة بشكل متزايد. وتدفع كل من تيك توك وسناب شات لصناع المحتوى بناء على شعبية مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وذلك بدلا من الاعتماد على الإعلانات.

ومن المحتمل أن تكون النتيجة مربحة لصانع المحتوى، وذلك بالرغم من وجود شفافية أقل بشأن المبلغ الذي قد يربحه صانع المحتوى في أي شهر معين.

وقالت الشركة في منشور سابق عبر مدونتها إن خدمة يوتيوب شورتس هي تجربة جديدة للفيديو القصير موجهة لمنشئي المحتوى والفنانين الذين يرغبون في تصوير مقاطع فيديو قصيرة وجذابة باستخدام هواتفهم المحمولة.

وأضافت "على مر السنين، مكن موقع يوتيوب جيلا كاملا من منشئي المحتوى الذين شاركوا بأرائهم ووجدوا جمهورا يزيد عن ملياري شخص".

التي تعرض أمام مقاطع الفيديو الخاصة بهم، مع وجود علاقة مباشرة بين عدد مشاهدات الإعلان والمبلغ المالي الذي يتلقونه.

روبرت كينكل  
يمكن لأي منشئ محتوى يستوفي المعايير الخاصة بنا المشاركة

ولكن مع يوتيوب شورتس، لا تريد المنصة عرض إعلان أمام كل مقطع سريع. لذلك فهي تبني طريقة الدفع البديلة هذه لكافة صناع المحتوى.

ويعد الصندوق وسيلة للانطلاق والبداية في اكتشاف كيف يجب أن يعمل تحقيق الدخل مع صناع المحتوى الذين يصنعون مقاطع الفيديو هذه.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قالت شركة يوتيوب إنها ستدفع لصناع المحتوى ما يصل إلى عشرة آلاف دولار شهريا مقابل إنشاء مقاطع فيديو شهيرة عبر ميزتها "يوتيوب شورتس"، المنافسة لمنصة تيك توك.

وأعلن روبرت كينكل كبير مسؤولي الأعمال في يوتيوب عن إطلاق صندوق بقيمة 100 مليون دولار ليمت توزيعه خلال الفترة من 2021 إلى 2022، حيث ستنتج المنصة المملوكة لشركة غوغل للآلاف من منشئي المحتوى المؤهلين الحصول على مبالغ من الصندوق بناء على الأداء من مقاطع الفيديو القصيرة الخاصة بهم.

وقال كينكل "هذه هي الخطوة الأولى في رحلتنا لبناء نموذج لتحقيق الدخل من الأفلام القصيرة على يوتيوب ويمكن لأي منشئ محتوى يستوفي معايير الأهلية الخاصة بنا المشاركة".

وتعتمد الشعبية اللازمة لكسب المال على عدد الأشخاص الذين يصنعون ويشاهدون فيديوهات يوتيوب شورتس كل شهر. فيما تعتمد العوائد أيضا على مكان تواجد جمهور كل صانع محتوى. وتطلب المنصة أيضا أن تكون مقاطع الفيديو أصلية، وتؤدي عمليات إعادة التحميل ومقاطع الفيديو الممثلة بعلامات من منصات أخرى إلى استبعاد القناة من المدفوعات.

وتتاح المدفوعات في عشر مناطق في الوقت الحالي، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والهند والبرازيل وغيرها. وتقول المنصة إنها تخطط لتوسيع هذه القائمة في المستقبل. ويحصل صانعو المحتوى عادة على أموال عبر يوتيوب بناء على الإعلانات



المنافسة تحتم مع التطبيق الصيني

NadaJezzine  
اللسان قطعة صغيرة في الجسم يكشف الأطباء به عن أمراض الجسد والعلماء النفسيين عن أمراض النفس.

gassan\_z  
حكاية أن يصير لك حادث اصطدام سيارات داخل المن وتوقف مكانك وتعطل حركة السير لساعة، هذه الثقافة لازم تتوقف... ويشوف لها حل المرور.. من غير المعقول هذي الثقافة من خمسين سنة ما تغير فيها شي.

أبرز تغريدات العرب  
ryoniup  
لو لم يكن "الأمم" موجودا لم تكن ما نحن عليه من نضج الآن، الام بعلمنا وينمينا هو جزء مهم من دروس الحياة لنا.

muhesaleh1  
الفكر المتطرف هو من يولد العنف على مر العصور، لا يمكن الإغواء والتفاخر بالنصر عسكريا فقط على التطرف دون معالجة نوعية لأصل المشكلة الكامنة في النصوص والشخص الذين ماروا بشكولون تذبذبة مستمرة قد تنتج موجة توحش أشد فتكا من سابقتها.

DrBehbehaniAM  
من أكبر التحورات التي حدثت في زمن كورونا تصور كثير من الجراحين إلى خبراء في الفايروسات.

70sul  
على الجانب الأخر من مواقع التواصل هناك معارك ضارية ليست بالسياسية ولا الاجتماعية ولا الاقتصادية لكنها لا الإسفاف لا سواء حيث تور رحاها حول من تستعرض أكثر ومن تحصد خطاها أكثر.

## تلوث الشواطئ يحرم اللبنانيين من متعة السباحة في الصيف الحار

بيروت - تعاني شواطئ لبنان من ضربات ملوثة متتالية، فبعد البقعة النفطية في الجنوب قبل عدة أشهر، تضرب الشواطئ اليوم مخلفات الصرف الصحي التي تصب به دون معالجة. وتوقفت محطات الصرف الصحي في لبنان على خلفية أزمة مالية طاحنة، ما فاقم الكارثة البيئية التي تشهدها بعض الشواطئ اللبنانية. ويقول جوني كيروز متعهد لتشغيل إحدى محطات تكرير مياه الصرف الصحي، إن متعهدي المحطات لم يتقاضوا من الجهات الحكومية كامل مستحقاتهم المالية بعد. ويوضح كيروز أنه وعلى الرغم من ذلك فإن المتعهدين لم يتوقفوا حتى الآن عن تشغيل أي من تلك المحطات، نظراً إلى إدراكهم حجم المشكلة مع التوقف. وفي يونيو الماضي تخوف نقيب الماويلين في لبنان مارون الحلو من تأثير أزمة شح الوقود على عمل محطات ضخ وتكرير مياه الصرف الصحي، إلى جانب الصعوبات المالية التي يواجهها هذا القطاع.

### محطات الصرف الصحي توقفت على خلفية أزمة مالية طاحنة تفاقم الكارثة البيئية التي تشهدها بعض الشواطئ اللبنانية

وعلى الرغم من حملات التنظيف وإزالة التلوث التي انطلقت على إثر ذلك، بالتعاون بين الجهات الرسمية وجمعيات بيئية ومتطوعين، إلا أن الشاطئ اللبناني لاسيما الجنوبي مازال متأثراً بهذا التلوث حتى اليوم. ونقل تلفزيون لبنان الرسمي عن أمين عام المجلس معين حمزة قوله إن التلوث مازال يمتد على طول نحو 50 كلم من الشاطئ، وتقدر تكلفة إزالته بنحو 10 ملايين دولار.

أما النائب هاشم فاشار إلى أن لجنة البيئة طلبت سابقاً من الحكومة متابعة قضية التلوث النفطي عبر المنظمات الدولية وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة ضد إسرائيل. كما لفت إلى أن "لجنته البرلمانية دعت الجهات الحكومية للطلب من برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقييم الأثر البيئي والخسائر الاقتصادية التي سترتكها هذه الجريمة بحق لبنان". وكان لبنان أرسل سابقاً تقريراً مفصلاً إلى الأمم المتحدة ومنظمتها الدولية حول تسرب هذه المواد النفطية وتأثيرها على الثروة البيئية والمائية لشواطئها.

ويذكر أن لبنان كان قد شهد كارثة مشابهة خلال حرب تموز عام 2006 بعد تعرض معمل الجبلة لتوليد الكهرباء إلى قصف إسرائيلي أدى إلى تسرب المواد النفطية منه إلى البحر وانتشر تلوثها على امتداد الشواطئ اللبناني، في حينها لم يؤثر التلوث على الثروة السمكية والصيادين بحسب دراسات المركز الوطني للبحوث، وعليه يأمل اليوم المتابعون للكارثة ألا تحل أثار على الأسماك والحياة البحرية، رغم عدم وجود تقرير يؤكد ذلك في وقت طلبت فيه السلطات الإسرائيلية وقف عمليات الصيد واستهلاك الأسماك من البحر المتوسط.



المبادرات التطوعية لا تكفي

## تقنين الكهرباء يفاقم معاناة السوريين

لاماء ولا مكيفات في بيوت كالأفران جراء موجة الحر الشديدة



غياب الكهرباء يقطع الرزق



الكهرباء تنقطع متى نشاء



صيف حارق

إعادة محطة دير علي إلى العمل بشكل شبه كامل، كما أن توليد الكهرباء سيعود إلى وضعه السابق خلال الساعات القادمة.

وبيّن أنه سيتم الإنتهاء قريباً من صيانة بعض المحطات وإعادة تأهيلها، وحالياً يتم التعاقد مع شركات لإعادة تأهيل محطات أخرى مثل محطة تشرين الحرارية، لافتاً إلى أن المجموعة الثانية من محطة الزارة سيتم تشغيلها خلال الشهر القادم بقدرة 200 ميغاواط، كما سيتم إعادة تشغيل محطة الرستن في اللاذقية في شهر نوفمبر القادم، إلى جانب إعادة تأهيل محطة تشرين الحرارية.

وأكد الوزير السوري أن هناك الكثير من المفاوضات على إنشاء محطات ريفية وشمسية وغير ذلك من أنواع الطاقات البديلة. وأكد أنه في حال توافرت حالياً كميات جيدة من الغاز فسيصبح التقنين في حدوده الدنيا، مشيراً إلى أن هناك مجموعات توليد كهربائي تعمل بالغاز متوقفة حالياً لعدم توافر الكميات التي تشغلها.

وضعت الحرب السورية أوزارها، ورغم ذلك ازدادت معاناة السوريين ولم تتغير حياة المواطنين الذين يواجهون أزمات متعددة ومتنوعة، آخرها زيادة تقنين الكهرباء التي عطلت مصالحهم وموجة الحر التي جعلت البلاد تعاني من كوابيس أخرى حيث أصبحت منازل السكان كالأفران في ظل صعوبة تشغيل المكيفات وعسر وصول الماء إليهم.

دمشق - فاقمت زيادة ساعات تقنين التيار الكهربائي في معظم المحافظات السورية، بسبب تعطل بعض محطات توليد الكهرباء وخروجها من الخدمة، معاناة السوريين خاصة في الأيام التي تتعرض فيها البلاد لطقس حار ورطب وعاش خلالها السوريون أوقاتاً صعبة داخل منازلهم دون كهرباء وتكييف يخفف عنهم الحر الشديد.

المسؤولين في الحكومة إلى إيجاد حل لأزمة الكهرباء التي تتفاقم يوماً بعد آخر، وإلى توفير بدائل للطاقة

وبات انقطاع التيار الكهربائي وزيادة ساعات التقنين الشغل الشاغل للسوريين وحديثهم الرئيسي، وكل شخص يسأل الآخر: كيف وضع الكهرباء عندهم حتى ناتي لزيارتكم والاستمتاع بالتيار الكهربائي؟ وذلك على سبيل الدعابة. وخرجت محطة "تشرين" و"دير علي" من الخدمة نتيجة عطل طارئ في خطوط الضغط العالي التي تربط بين المنطقتين الشمالية والجنوبية.

وتسبب ذلك في انقطاع التيار الكهربائي بالمنطقة الجنوبية، حيث ازدادت ساعات التقنين لتصل إلى أكثر من 5 ساعات من القطع، مقابل ساعة وصل للتيار في معظم المحافظات.

وهذا التقنين الطويل في ساعات القطع يسبب عدة أزمات أخرى، منها عدم وصول المياه إلى المنازل بشكل منتظم وكاف وعدم امتلاء الخزانات بالكمية اللازمة من المياه الأمر الذي يسبب أزمة أخرى أشد وطأة.

وقالت السيدة بارعة (49 عاماً) لوكالة أنباء شينخوا في دمشق "أسكن في منطقة المزة غرب دمشق في شقة بالطابق السادس، وعند انقطاع التيار الكهربائي تزاد معاناتنا

لأن المصعد سيتعطل وعلينا أن نصعد الدرج للوصول إلى المنزل، هذا إضافة إلى الحرارة المرتفعة التي تخزن داخل المنزل بسبب أشعة الشمس"، مؤكدة أن البيت يصبح كفرن لا يطاق". وأشارت إلى أن الأولاد يدخلون إلى الحمام بين الحين والآخر لترطيب أجسامهم بالمياه كي يشعروا بالقليل من الانتعاش، لافتة إلى أن المياه لم تصل إلى خزان بيتهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي خلال الفترة التي يجب أن يحين فيها دورهم. وبيّنت بارعة أنها في المساء ستخرج مع أولادها إلى الحديقة العامة لقضاء بعض الوقت والتمتع بنسيمات الهواء ليلاً بينما تبرد جدران المنزل التي تعرضت لأشعة الشمس خلال ساعات النهار. وبدوره عبر أبوشامل عن استيائه من هذا التقنين الجائر الذي تفرضه الحكومة على السوريين، مطالباً الحكومة السورية بضرورة تأمين التيار الكهربائي في هذه الأيام التي تتعرض فيها البلاد لموجة حر شديدة.

وقال أبوشامل وهو يملك منشأة البرودة "انقطعت عنا الكهرباء منذ خمس ساعات والبقاء داخل المنزل غير مجد في غياب التيار الكهربائي"، مؤكداً أنه خرج لمجالسة جاره الذي يملك محل بقالة أسفل عمارته كي يمضي بعض الوقت معه بينما يعود التيار الكهربائي وينعم بالقليل من التكييف في منزله.

وبدوره قال يامن، وهو صاحب محل لغسل وكوي الثياب في مدينة جرمانا، "عندي عمل كثير وزيادة ساعات تقنين الكهرباء انعكست سلباً على عملي، وبالتالي تأخر موعد تسليم الطلبات للزبائن"، مؤكداً أن الأمر دفعه إلى ترك العمل والبحث عن عمل جديد لا يحتاج إلى كهرباء. ودعا الشاب يامن إلى إيجاد حل لهذه

# الانتقائية في الولادات تحرم العالم من حوالي خمسة ملايين فتاة خلال عقد

## النقص المتوقع في عدد المواليد من الإناث قد يزيد من السلوكيات العنيفة المعادية للمجتمع



تراجع متوقع في عدد ولادات الإناث مقارنة بالذكور

بأنه حاصل لقب العائلة، بينما تتزوج الفتاة وتصبح تابعة لعائلة الزوج. وجعلت النظرة الدونية للمرأة في الهند الدولة الأشد خطورة على النساء، طبقاً لمؤسسة ثومسون رويترز، حيث أن الجرائم المرتكبة ضد المرأة ارتفعت بنسبة 83 في المئة بين عامي 2007 و2016 عندما كان يتم الإبلاغ عن أربع حالات اغتصاب كل ساعة. وأشارت الأمم المتحدة إلى أن العنف ضد المرأة في الهند ينتشر على المستوى الأسري والجنسي والتحرش داخل الأسرة وفي الأماكن العامة ومواقع العمل. وتعيش الكثير من النساء مع أسرهن في ظل قواعد راسخة في النظام الأبوي والممارسات الثقافية المرتبطة بتفوق الذكور ودونية الإناث.

وفي دراسة أجرتها مجلة "ذي لانسيت" الطبية عام 2011، أفادت أن حالات إجهاض الحوامل بإناث تراوحت بين 4 و12 مليون حالة بين عامي 1980 و2010. ومعظم هذه الحالات تمثل الحمل الثاني للأمهات بعد إجهاض طفلة في حملهن الأول. ويعود تفضيل الذكور على الإناث إلى أسباب اقتصادية في الأساس، حيث يعتبر الرجل في الهند مصدر رزق الأسرة الأول، ولأنه أيضاً يحصل على راتب أعلى من الأنثى على أداء نفس العمل. كما أن ظاهرة دفع أسرة البنات مهراً للرجل عند الزواج يجعل الكثير من الأسر الهندية تفضل الذكور طبعاً في المهر، وتتخلص من البنات باعتبارهن عبئاً مادياً عند الزواج وكلفهم الكثير، إضافة إلى الأسباب الثقافية التي تعتقد في الذكر

21 مليون فتاة غير مرغوب فيها، لأن الآباء يفضلون إناث الذكور، طبقاً لإحصائيات وزارة المالية. ويؤدي القتل الانتقائي للإناث في الهند إلى فجوة بين الجنسين تهدد بشكل حقيقي التركيبة السكانية. وفي عام 1990 كان هناك 25 مليون ذكر أكثر من الإناث في الهند مما دفع الحكومة عام 1994 إلى إدخال قانون يحظر اختيار الموجات فوق الصوتية لمعرفة نوع الجنين قبل الولادة، لكن مع ذلك يوجد أكثر من أربعين ألف عيادة مسجلة للموجات فوق الصوتية والعشرات منها غير مسجلة. وبسبب تفضيل الذكور على الإناث كانت البنات تواد بعد الولادة، لكن تقنية الموجات فوق الصوتية ساهمت في جعل الواد يحدث مبكراً.

الجنس المتوقع للرضيع. ويعد الإجهاض الانتقائي للإناث الانتقائي الأكثر شيوعاً في المناطق التي تفضل فيها المعايير الثقافية الأطفال الذكور على الإناث، لاسيما في أجزاء من شرق آسيا وجنوبها خاصة في بلدان مثل الصين والهند وباكستان وكذلك في القوقاز وغرب البلقان. ويؤثر الإجهاض الانتقائي بسبب الجنس على نسبة الجنس البشري، أي على العدد النسبي للذكور مقارنة بالعدد النسبي للإناث في فئة عمرية معينة. وترتكز الدراسات والتقارير التي تدرس هذه الظاهرة على افتراض أن نسبة جنس المواليد، أي النسبة الكلية للمواليد لسكان منطقة معينة، هي مؤشر على الإجهاض الانتقائي للجنس. ولا يزال واد الأجنة الإناث ثقافة منتشرة في بعض دول آسيا كاليهند وباكستان والصين.

وتظهر الإحصائيات إجهاض الملايين من الأجنة بعد اكتشاف أنهم إناث، وذلك الإجهاض الانتقائي يهدد التركيبة الديموغرافية للسكان بسبب التفاوت الكبير بين أعداد الذكور والإناث رغم قيام الحكومات بسن تشريعات وقوانين تجرم تلك العادة.

وعلى مدى عقود قتلت الإناث بتلك الدول بعد خروجهن إلى الحياة، لكن مع تطور العلم وظهور أجهزة الموجات فوق الصوتية للكشف المبكر عن نوع الجنين، أصبح القتل المتعمد يحدث في مرحلة مبكرة بما لا يلفت النظر إلى أنها عمليات وأد جماعية بأساليب حديثة. وتندرج تلك الجريمة ضمن مجموعة من الجرائم الموجهة ضد النساء، حيث تعاني المرأة في تلك المناطق من أكثر نسب العنف القائم على التمييز مثل جرائم الاعتصاب والقتل والضرب وحتى الواد لأنها أنثى.

وتتناقص عدد النساء في الهند بـ6 مليون امرأة بسبب تفضيل الذكور على الإناث والإجهاض الانتقائي، كما أن هناك

يتوقع الخبراء تراجعاً في عدد الولادات من الإناث مقارنة بالذكور في السنوات العشر القادمة وذلك بسبب الإجهاض الانتقائي على أساس الجنس. ويمكن أن يؤدي هذا السلوك إلى تراجع في الزيجات في البلدان التي تسجل هذا المنحى، وفي زيادة في السلوكيات العنيفة أو المعادية للمجتمع.

باريس - توقعت دراسة حديثة أن يشهد العالم تراجعاً في ولادات الفتيات بواقع 4.7 مليون ولادة في السنوات العشر المقبلة بسبب الانتقائية الممارسة في بلدان تفضل مجتمعاتها بالجمال إناث الذكور، وهو اتجاه يمكن أن يهدد التماسك الاجتماعي على المدى الطويل.

ولفتت الدراسة إلى أن النقص المتوقع في عدد المواليد من الفتيات سيؤدي إلى فائض من الذكور لدى ما يقرب من ثلث سكان العالم بحلول عام 2030، ما قد يتسبب بزيادة في السلوكيات العنيفة أو المعادية للمجتمع.

وفي السيناريو الأول سجلت البلدان تراجعاً في عدد ولادات الفتيات بواقع 4.7 مليون ولادة بحلول عام 2030. وفي السيناريو الثاني ارتفع الرقم إلى أكثر من 22 مليوناً على مستوى العالم بحلول عام 2100.

وأشار معدو الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "بي.إم.جي" الطبية إلى أن تفضيل إناث الذكور يمكن أن يؤدي إلى تراجع في الزيجات في البلدان التي تسجل هذا المنحى.

وكتب الباحثون "عدد الإناث الأقل من المتوقع بين السكان يمكن أن يؤدي إلى مستويات مرتفعة من السلوك المعادي للمجتمع والعنف، وقد يؤثر ذلك في نهاية المطاف على الاستقرار على المدى الطويل وعلى التنمية الاجتماعية المستدامة". ودعا معدو الدراسة إلى تحسين جمع البيانات مثل هذه الممارسات من أجل القضاء عليها، إضافة إلى توسيع المبادرات التعليمية.

والإجهاض الانتقائي بسبب الجنس هو ممارسة إنهاء الحمل على أساس

باريس - توقعت دراسة حديثة أن يشهد العالم تراجعاً في ولادات الفتيات بواقع 4.7 مليون ولادة في السنوات العشر المقبلة بسبب الانتقائية الممارسة في بلدان تفضل مجتمعاتها بالجمال إناث الذكور، وهو اتجاه يمكن أن يهدد التماسك الاجتماعي على المدى الطويل.

تفضيل إناث الذكور يمكن أن يؤدي إلى تراجع في الزيجات في البلدان التي تسجل هذا المنحى، ما يؤثر على التنمية الاجتماعية

وتزايدت عمليات الإجهاض الانتقائي على أساس جنس الجنين خلال العقود الأربعة الماضية في بلدان عدة في جنوب شرق أوروبا إضافة إلى جنوب آسيا وشرقها، مع تأثيرات سكانية غير محددة. ولوضع نماذج بيانية للتأثير القصير وطويل الأمد لاختيار الجنس على المجتمعات، حلل فريق دولي من الباحثين أكثر من ثلاثة مليارات ولادة على مدى السنوات الخمسين الماضية. وبالتركيز على 12 دولة زادت فيها نسبة الذكور إلى الإناث منذ عام 1970

## فوضى غرف نوم المراهقين تعكس فوضى التطور السريع داخل أدمغتهم

المرحلة المؤقتة حتى يشعروا بالاستقلالية ويتوصلوا إلى الحلول المناسبة لمشاكلهم، لينجاوزوا هذه المرحلة في أسرع وقت ممكن.

وأجرت معاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة سلسلة مسوح كاملة لأدمغة المراهقين قيد التطور. وشملت البحوث أدمغة مئة مراهقة ومرأه.

وتكتسب البحوث أن دماغ المراهق يمثل المرحلة العليا للتكيف البشري. وأن المراهقين ليسوا متهورين بطريقة غبية. ففي مرحلة المراهقة، تعطي مناطق العمل

وأكدت الباحثة أنها أعادت التفكير في هذا الموضوع وفي طريقة تعاملها مع ابنها بعد الاطلاع على آراء المعالجين السلوكيين.

ودعت الآباء والأمهات للتفكير في غرف نوم الأبناء على أنها الملاذ الخاص بهم، وبالتالي يجب تجنبهم اللوم والتوبيخ والصراخ عندما يتعلق الأمر بكيفية التصرف في هذه المساحة، فحن الكبار أيضاً تعتبر منازلنا ملاذاً آمناً نتحكم فيه كما نشاء، وبالتالي من الأفضل منح نفس هذه الاستقلالية للأطفال في غرفهم.



ترتيب غرف نوم المراهقين معاناة يومية للأمهات

### جمال

## شعرك مصبوغ؟ هكذا تعتنين به خلال الصيف

الطبيعية، التي يحتوي عليها الشعر؛ حيث يتوغل الماء إلى داخل الشعر، ما يؤدي إلى انتفاخ بصيلة الشعر واختراق طبقة الحماية الطبيعية.

وفي هذا الوقت تستطيع الأشعة فوق البنفسجية الضارة التوغل إلى داخل الشعر، ما يؤدي إلى تكوّن الجذور الحرة، التي تتسبب في تدمير أصباغ الشعر وإتلاف بنيته وجعلها مسامية.

ولحماية الشعر من هذه التلفيات يوصي الخبراء الألمان باستخدام سبراي عناية مقاوم للماء ويحتوي على فلتير للأشعة فوق البنفسجية أو نوعيات الشامبو المخصصة لحماية الأصباغ أو الغسول المرطب أو مستحضرات تصفيف الشعر المرطبة بحماية خاصة للشعر المصبوغ. وتعمل جزيئات فلتير الحماية من الشمس على تغطية الشعر بطبقة رقيقة دون أن تتسبب في إجهاده، وتوفر له حماية من أي عوامل خارجية، وبذلك يمكن الحفاظ على بريق لون الصبغة.

وتمتاز بعض النوعيات الحديثة من مستحضرات سبراي العناية بالمزج بين مُعامل حماية للبشرة مع فلتير حماية الشعر من أشعة الشمس، بحيث توفر حماية لفروة الرأس أيضاً من أشعة الشمس الضارة.

برلين - قالت الرابطة المركزية لمصفي الشعر الألمان إن الشعر المصبوغ يحتاج إلى عناية فائقة خلال فصل الصيف؛ نظراً لأنه يتعرض للكثير من عوامل الإجهاد، التي تفقده بريقه ولمعانه مثل الأشعة فوق البنفسجية ومياه حمامات السباحة المحتوية على الكلور.

وأوضحت الرابطة أن المياه المالحة أو المحتوية على كلور تتسبب في تدمير طبقة الحماية الدهنية

التي يفتقد الشعر المصبوغها، ما يؤدي إلى جفاف الشعر وفقدانه لمعانه ولملحه. ولحماية الشعر من هذه التلفيات يوصي الخبراء الألمان باستخدام سبراي عناية مقاوم للماء ويحتوي على فلتير للأشعة فوق البنفسجية أو نوعيات الشامبو المخصصة لحماية الأصباغ أو الغسول المرطب أو مستحضرات تصفيف الشعر المرطبة بحماية خاصة للشعر المصبوغ. وتعمل جزيئات فلتير الحماية من الشمس على تغطية الشعر بطبقة رقيقة دون أن تتسبب في إجهاده، وتوفر له حماية من أي عوامل خارجية، وبذلك يمكن الحفاظ على بريق لون الصبغة.

وتمتاز بعض النوعيات الحديثة من مستحضرات سبراي العناية بالمزج بين مُعامل حماية للبشرة مع فلتير حماية الشعر من أشعة الشمس، بحيث توفر حماية لفروة الرأس أيضاً من أشعة الشمس الضارة.

التي يفتقد الشعر المصبوغها، ما يؤدي إلى جفاف الشعر وفقدانه لمعانه ولملحه. ولحماية الشعر من هذه التلفيات يوصي الخبراء الألمان باستخدام سبراي عناية مقاوم للماء ويحتوي على فلتير للأشعة فوق البنفسجية أو نوعيات الشامبو المخصصة لحماية الأصباغ أو الغسول المرطب أو مستحضرات تصفيف الشعر المرطبة بحماية خاصة للشعر المصبوغ. وتعمل جزيئات فلتير الحماية من الشمس على تغطية الشعر بطبقة رقيقة دون أن تتسبب في إجهاده، وتوفر له حماية من أي عوامل خارجية، وبذلك يمكن الحفاظ على بريق لون الصبغة.

وتمتاز بعض النوعيات الحديثة من مستحضرات سبراي العناية بالمزج بين مُعامل حماية للبشرة مع فلتير حماية الشعر من أشعة الشمس، بحيث توفر حماية لفروة الرأس أيضاً من أشعة الشمس الضارة.

وتمتاز بعض النوعيات الحديثة من مستحضرات سبراي العناية بالمزج بين مُعامل حماية للبشرة مع فلتير حماية الشعر من أشعة الشمس، بحيث توفر حماية لفروة الرأس أيضاً من أشعة الشمس الضارة.

### نصائح

## الإدارة الناجعة للوقت تحارب التوتر في العمل

لمدة خمس دقائق بين الحين والآخر؛ فهذا يعزز القدرة على التركيز ويساعد على تجنب الأخطاء.

● الاحتفاظ بنظرة عامة: من أجل ضمان إنتاجية عالية على المدى الطويل، من المهم عدم إغفال المنظور طويل المدى. ويجب مراجعة الأولويات من وقت لآخر. وفي النهاية، يوفر هذا التوجيه للجميع ونقل من النزاعات في الفريق.

حزم عمل يمكن إدارتها وتحديد الأهداف الفرعية، ويعد فويض المهام مهماً أيضاً، علماً بأن النجاحات الجزئية توفر الحافز على طول الطريق.

● تجنب الانقطاعات: نتائج أفضل مع استخدام أقل للموارد: يمكنك القيام بذلك من خلال الانتباه إلى إيقاعك الحيوي. على سبيل المثال، هل تركز في الصباح أكثر من بعد الظهر؟ ولماذا من التركيز ينبغي إغلاق الهاتف الذكي أو إغلاق الباب في مكتب المنزل.

● فواصل الخطة: الانتعاش المنتظم ضروري لتقليل التوتر. لذا من الأفضل تحديد أوقات راحة ثابتة لنفسك وأخذ استراحات قصيرة

برلين - أوردت مجلة "etem" الألمانية أن الموظف، الذي لديه حجم كبير من المهام، سرعان ما يقع فريسة للتوتر النفسي والعصبي، وهو ما يؤثر بالسلب على الإنتاجية.

وأضافت المجلة المعنية بإدارة الأعمال أنه يمكن محاربة التوتر من خلال إدارة الوقت الناجعة، والتي تتمثل في الخطوات التالية:

● تحديد الأولويات: الهدف هو التعرف على ما هو مهم حقاً وما يمكن أن يبقى لفترة أطول. من أجل تحقيق ذلك، يجب على الموظفين الاحتفاظ بقوائم المهام، التي يسجلون فيها ما هو عاجل وما هو مهم وما هو مرغوب فيه. يجب أيضاً الالتزام بالترتيب الموجود في قائمة المهام.

● تنظيم المهام: إذا قمت بتنظيم المهام، يمكنك أيضاً التعامل بشكل أفضل مع المشاريع الكبيرة في النهاية. وتحققاً لهذه الغاية، يجب على الموظفين إنشاء

حزم عمل يمكن إدارتها وتحديد الأهداف الفرعية، ويعد فويض المهام مهماً أيضاً، علماً بأن النجاحات الجزئية توفر الحافز على طول الطريق.

● فواصل الخطة: الانتعاش المنتظم ضروري لتقليل التوتر. لذا من الأفضل تحديد أوقات راحة ثابتة لنفسك وأخذ استراحات قصيرة



## أبطال عرب

## البحرينية وينفريد يافي تخالف التوقعات في الأولمبياد

المركز الرابع في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت في الدوحة 2019 بزمن 9:03:30 دقيقة. وكانت يافي مرشحة للظفر بالمركز الثالث والميدالية البرونزية على أقل تقدير بعد مستواها القوي في بطولة العالم 2019 ونتيجتها بالتصنيفات لكنها خرجت بنتيجة غير متوقعة.

وتلقت لاعبة كرة الطاولة السورية هند ظاظا، أصغر مشاركة في أولمبياد طوكيو عن 12 عاما، دعوة من اللجنة الأولمبية الصينية للتدريب مع أسباده للعبة، وفق ما ذكرت تقارير صينية، ظاظا التي اشتهرت بين ليلة وضحاها في بلدها الذي مزقته الحرب، بعد تأهلها إلى طوكيو العام الماضي، خرجت من الدور التمهيدي في العاصمة اليابانية بعد خسارتها 0 - 4 أمام النمساوية ليو جيا.

انتهى مشوارها باكرا في طوكيو لكن يبدو أن وجهتها المقبلة ستكون اعتبارا من الشهر المقبل الصين التي أحرز رياضيوها ذهبيته فضيته الفردي لعدى الرجال والسيدات في طوكيو حتى الآن.

● **طوكيو** - حققت العداءة البحرينية وينفريد يافي نتيجة مخيبة للتوقعات في نهائي سباق 3 آلاف متر موانع للسيدات بدورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها اليابان حتى الثامن من أغسطس الجاري.

احتلت يافي المركز العاشر في ترتيب السباق بزمن 9:19:74 دقيقة. ويخالف التوقعات والأمال التي كانت معقودة على العداءة فقد ظهر عليها الخوف والارتباك منذ اجتيازها أول مانع في اللفة الأولى. ولم تتمكن من زيادة سرعتها منذ اللفة الخامسة تقريبا من أصل 7 لفات وبت مرهقة.

وكانت يافي حققت أفضل زمن في التصنيفات الأولية متفوقة على 29 متسابقة في المجموعات الثلاث بزمن 9:10:80 دقيقة. وبلغ الرقم الذي سجلته يافي وتأهلت به للأولمبياد 9:05:68 دقيقة، بينما كان أفضل زمن شخصي سجلته هو 9:02:64 دقيقة. كما حققت

## قطر تتجاوز إيطاليا نحو نصف نهائي الطائرة الشاطئية

● **طوكيو** - واصل المنتخب القطري لكرة الطائرة الشاطئية للرجال انطلاقته الناجحة وأكمل عقد المتاهلين للمربع الذهبي بدورة الألعاب الأولمبية الحالية (طوكيو 2021) بفوزه الثمين 2 - 0 على نظيره الإيطالي الأربعاء في ختام فعاليات دور الثمانية للمسابقات.

ويلتقي المنتخب القطري في المربع الذهبي للمسابقات الخميس مع منتخب الاتحاد الروسي للعبة (2)، والذي تغلب على نظيره الألماني 2 - 0 أيضا في مباراة أخرى بدور الثمانية. وقدم الفريق القطري المكون من شريف بونس وأحمد تيجان عرضا قويا واستحق الفوز على الفريق الإيطالي المكون من باولو نيكولاي ودانيلي لوبو وذلك بنتيجة أشواط 21 - 17 و 23 - 21. وتغلب الفريق الروسي على نظيره الألماني 2 - 0 أيضا بنتيجة أشواط 21 - 16 و 21 - 19.

ويلتقي الفريق اللاتفي في الدور قبل النهائي مع نظيره النرويجي الذي تأهل الخميس بالفوز على أحد الفريقين الروسيين المستمرين في المنافسات 2 - 0. وتقوق الفائز النرويجي أندريس مول وكريستيان سوروم على الثنائي الروسي إيليا ليشوكوف وكونستانتين سيميونوف 21 - 17 و 21 - 19.

● **المنتخب القطري للكرة الطائرة الشاطئية للرجال وأكمل عقد المتاهلين للمربع الذهبي**

● **المنتخب القطري للكرة الطائرة الشاطئية للرجال وأكمل عقد المتاهلين للمربع الذهبي**

## ميدالية أولى لسوريا منذ 2004 وبرونزية لمصر في المصارعة



## على درب العالمية

وبعد دقائق من إحرار "كيشو" البرونزية، عجز مواطنه محمد متولي عن السير على خطاه بخسارته أمام الألماني ماكسيميليان نديس كودلا بالسقوط (1 - 8) في مباراة تحديد البرونزية لوزن 87 كغ.

وكان متولي تغلب على البيلاروسي كيريل ماسكيفيتش بالأفضلية التقنية 9 - 1، ثم الكوبي دانيال غريغوريتش هيتشيفاريا بالسقوط 0 - 6. وفي نصف النهائي، سقط أمام المجري فيكتور لورينتس بالنقاط 2 - 9.

## برونزية كيشو

وبعد ميداليتي أسعد و"كيشو" ارتفع رصيد العرب حتى الآن إلى 11 ميدالية بينها أربع ذهبيات. وفي ألعاب القوى، عجزت البحرينية موتيلي مصارع تحت 23 سنة من قبل الاتحاد العالمي لمصارعة الهواة.

وهذه ثالث ميدالية لمصر في الأولمبياد الحالي بعد برونزيتي التايكواندو لسيف عيسى (وزن 80 - 85 كغ) وهديا ملاك (وزن 57 - 63 كغ). كما هي ثامن ميدالية لمصر في المصارعة اليونانية الرومانية، بعد ذهبيته إبراهيم مصطفى للوزن الخفيف الثقيل في 1928، فضية محمود حسن لوزن الديك وبرونزية إبراهيم عربي لوزن خفيف الثقيل في 1948 وبرونزية عبدالعال راشد لوزن الريشة في 1952 وفضية عثمان السيد لوزن الذبابة في 1960 ثم ذهبيته كرم جابر في وزن 96 كغ عام 2004 وفضية له في 84 كغ عام 2012.

مسيرته بطولة سوريا في مختلف الفئات حاصدا أولى بطولاته الدولية بمر 14 عاما في بطولة آسيا للناشئين في أوزبكستان 2009، كما حقق في بطولة آسيا في قيرغيزستان المركز الأول عام 2013 وبطولة كأس التحدي في سويسرا 2019.

وفي 2019، حل خامسا في بطولة العالم في تايلاند وأحرز ثلاث فضيات في بطولة آسيا 2021 في أوزبكستان. وكان أسعد قد أوقف في أبريل 2010 لسنتين من قبل الاتحاد الدولي، بعد ثبوت تعاطيه مادة ميثاندينون المحظورة.

## أسعد كان قد أوقف في أبريل 2010 لسنتين من قبل الاتحاد الدولي، بعد ثبوت تعاطيه مادة ميثاندينون المحظورة

وأحرزت سوريا خلال مشاركاتها السابقة التي بدأت عام 1948 في الألعاب الأولمبية 3 ميداليات، ذهبية حصدتها عادة شعاع في مسابقة السباعية في أتلانتا 1996، فضية للمصارع الحر جوزيف عطية في وزن 100 كغ في لوس أنجلوس 1984 وبرونزية للملاكم ناصر الشامي في وزن 91 كغ في أثينا 2004. وغاب الجزائري وليد بيداني بعد إصابته بفايروس كورونا.

أحرز المصري إبراهيم "كيشو" برونزية المصارعة اليونانية الرومانية،

شهد اليوم الثاني عشر من دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 إنجازين عربيين لبطالين من مصر وسوريا في المصارعة الرومانية ورفع الأثقال على الترتيب. ونال المصري محمد إبراهيم "كيشو" برونزية المصارعة، في حين أحرز السوري معن أسعد برونزية في رفع الأثقال.

● **طوكيو** - أهدى الرباع السوري معن أسعد بلاده أول ميدالية منذ 2004 في الألعاب الأولمبية، فيما نال المصري محمد السيد إبراهيم برونزية في المصارعة اليونانية الرومانية، في أولمبياد طوكيو.

وتابع ثنائي الكرة الشاطئية القطرية شريف بونس وأحمد تيجان صعوده الراحل وتغلب على الإيطاليين باولو نيكولاي ودانيلي لوبو 21 - 17 و 23 - 21 ليبلغ نصف النهائي.

ونال أسعد (27 عاما) برونزية ووزن +109 كغ برفعه 190 كغ خطفا و234 نترا (مجموع 424 كغ)، ليجل ثالثا وراء الجورجي لاشا تالاخادزه الذي حطم الرقم العالمي مسجلا 488 كغ والإيراني علي داودي (441 كغ).

## أولى البطولات

وقال أسعد بعد تتويجه "هذا الوسام له نكهة خاصة بعد غياب طويل. أنا افتخر بتحقيق الميدالية وأهديها لقائدي وجيشي وشعبي.. أشكر السوريين الذين تمنوا الفوز لي وساندوني".

وتابع أسعد الذي حمل صورة شقيقه خلال تتويجه "أخي شهيد وكان رباعا. أقسمت من اليوم الذي استشهد فيه أن أهديه هذه الميدالية".

وشارك أسعد في الألعاب الحالية بعد تخلصه من أوجاع كتفه التي تلت مشاركته في بطولة آسيا في أوزبكستان في أبريل الماضي، عندما حقق ثلاث فضيات برقم قياسي محلي قدره 433 كغ (195 خطفا و238 نترا). وقال أسعد "أنتدرب ضمن خطة مدروسة من كافة النواحي مع أخي قيس، ونتوفر لنا كافة الأمور المطلوبة لأولمبياد طوكيو أفضل بكثير من عملية التحضير قبل ريو".

وتابع أسعد الذي تشهد بلاده نزاعا داميا منذ العام 2011 "بعد بطولة آسيا، عانيت من أوجاع في كتفي وأتمنى أن أتجاوزها".

وكان أسعد حل في المركز الخامس عشر في أولمبياد ريو وشارك حينها بوزن +105 وبلغت مجموعته 400 كغ (180 خطفا و220 نترا). حقق خلال

## كرة اليد المصرية تخطط لمفاجأة تاريخية في طوكيو

## الدنمارك مرشحة فوق العادة للنهائي الثاني تواليا من بوابة إسبانيا

2021 مطلع العام الحالي عندما تغلبت عليها 35 - 33. وعلى غرار مصر وفرنسا، حققت الدنمارك بطولة أوروبا عامي 2008 و2012، خمسة انتصارات حتى الآن مقابل خسارة واحدة وكانت أمام جارتها السويد في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية التي أنهتها في الصدارة أمام الفراعنة، والأمم ذاته بالنسبة إلى إسبانيا التي خسرت أمام جارتها فرنسا في الجولة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى التي أنهتها في المركز الثاني.

وتتقاسم المنتخبان الدنماركي والإسباني الألقاب في البطولات الأربع الكبرى الأخيرة: الدنمارك توجت بطلا للعالم عامي 2019 و2021 وإسبانيا لأوروبا عامي 2018 و2020. وتعود الدنمارك على نجمها ميكال هانسن صاحب ثمانية أهداف في مرمرى النرويج (31 - 25) في نصف النهائي، وهو الذي كان فرض نفسه نجما عندما فازت الدنمارك على إسبانيا في نصف نهائي مونديال مصر بتسجيله 12 هدفا. وفي المقابل، تملك إسبانيا أسلحة فتاعة هجوما في مقدمتها اليكس غارسيا أنيلو صاحب ثمانية أهداف في مرمرى السويد في نصف النهائي (34 - 33).

الأولمبية في ريو دي جانيرو وفازت فرنسا 30 - 26. وستكون مواجهة الخميس الرابعة بينهما في الألعاب الأولمبية حيث تواجهها ثلاث مرات في دور المجموعات وضمن منافسات المجموعة الثانية في برشلونة الإسبانية 1992 وأتلانتا الأمريكية 1996 وأثينا 2004. وكانت الغلبة لفرنسا. وتبقى أبرز مواجهة بين فرنسا ومصر دور الأربعة في مونديال 2001 وفازت فرنسا 24 - 21 في طريقها إلى اللقب على حساب السويد 28 - 25 بعد التمديد.

## مرشح فوق العادة

تبدو الدنمارك، حاملة اللقب وبطلة العالم في النسختين الأخيرتين، مرشحة فوق العادة لبلوغ المباراة النهائية الثانية على التوالي والرابعة تواليا أولمبيا وعالميا، بالنظر إلى عروضها الرائعة في المسابقة الأولمبية في طوكيو. كما أن الدنمارك كسبت المباريات الثلاث الأخيرة أمام إسبانيا، الثالثة في نسخ 1996 و2000 و2008 وبطلة العالم عامي 2005 و2013، وأخرها في نصف نهائي مونديال مصر

والساعية إلى النهائي الرابع تواليا وهو إنجاز لم يسبق لأي منتخب تحقيقه، خصوصا وأنهم لم يسبق لهم الفوز على أبطال العالم ست مرات آخرها عام 2017 وأوروبا ثلاث مرات آخرها عام 2014. وقال لاعبها محمد سند الذي يعرف جيدا كرة اليد الفرنسية كونه محترفا في صفوف فريق نيم "فرنسا من أفضل المنتخبات العالمية وتاريخها كبير. لا يجب الاستخفاف به. في نصف النهائي يجب أن تكون مركزا". وأضاف سند الذي سجل أربعة أهداف من أربع محاولات في مرمرى ألمانيا "طموحنا عالية جدا. نتعامل مع كل مباراة على حدة. سنستعد للمباراة المقبلة من أجل الفوز بها".

وفرض سند نفسه نجما للمباراة ضد ألمانيا حيث كان ثالث أفضل هداف مشاركة مع يحيى عمر (4 أهداف لكل منهما) خلف يحيى عمر وعلي زين (5 أهداف لكل منهما)، وأضاف كل من الثلاثي أحمد الأحمر وممر الوكيل وأحمد محمد ثلاثة أهداف من ثلاث محاولات. والتقى المنتخبان وبدأ قبل 18 يوما من انطلاق أولمبياد طوكيو وفازت فرنسا بصعوبة بفارق هدف واحد (31 - 30). كما التقيا وديا قبل دورة الألعاب

مسابقة كرة اليد في الألعاب الأولمبية الصيفية، بعد فوزه على ألمانيا 31 - 26 الثلاثاء. وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها مصر دور الأربعة في بطولة كبرى بعد مونديال 2001 عندما خرجت على يد فرنسا بالذات 21 - 24. قبل أن تنهيه في المركز الرابع بخسارتها أمام يوغوسلافيا 17 - 27.

## منصة التتويج

تسعى مصر، بطلة القارة السمراء سبع مرات آخرها العام الماضي على حساب غريماتها تونس المضيفة 27 - 23، إلى تحقيق ما عجزت عنه في المونديال قبل 20 عاما، وهو الصعود على منصة التتويج، علما أن أفضل نتيجة حققتها في الأولمبياد كانت احتلالها المركز السادس عام 1996 في أتلانتا الأمريكية والسابع عام 2000 في سيدني.

وأصبحت مصر ثاني منتخب غير أوروبي يبلغ نصف النهائي، بعد كوريا الجنوبية وصيفة 1988 على أرضها. لكن الفراعنة يدرسون جيدا صعوبة المهمة أمام فرنسا، ثالثة أولمبياد برشلونة 1992

يبي المنتخب المصري البلاء الحسن في طوكيو، فبعدما حجز بطاقته إلى الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه عن جدارة بتحقيقه أربعة انتصارات في دور المجموعات مقابل خسارة واحدة كانت أمام الدنمارك حاملة اللقب، نجح للمرة الأولى في تخطي دور الثمانية ليصبح أول منتخب أفريقي وعربي يبلغ نصف نهائي



على المسار الصحيح

## سامبدوريا يعرض دامسغارد على مورينيو

إلى روما، فانا مشجع لروما وبالأكيد سيكون دامسغارد إلى الدوري الإيطالي قادما من دوري بلاده حيث كان يلعب مع فريق نورديشيلاند الصيف الماضي مقابل أقل من سبعة ملايين يورو، قبل أن يلفت الأنظار في الدوري الإيطالي ويساعد فريقه على احتلال المركز التاسع. لكن نقطة التحول الكبيرة في مسيرة دامسغارد آتت في المسابقة القارية عندما تحولت حادثة "توقف قلب" إريكسن عن النبض لوضع ثوان خلال المباراة أمام فنلندا والتي خسرها الدنماركيون 1-0 على ملعب باركن في كوبنهاغن، إلى فرصة استثنائية للشباب الدنماركي للفت أنظار كبار الأندية الأوروبية. وسجل دامسغارد هدفه الأول خلال الفوز على روسيا 4-1، والتي حجز من خلالها منتخب بلاده بطاقة العبور إلى الدور الثاني. كما افتتح التسجيل بركلة حرة مذهلة في الدور نصف النهائي أمام إنجلترا والتي فاز بها منتخب "الأسود الثلاثة" 2-1 لتقف مغامرة الدنمارك عند هذا الحد.

### عقد دامسغارد مع سامبدوريا يمتد حتى العام 2024، إلا أن تألقه في البطولة القارية وضعه تحت مجهر الأندية الكبيرة

وأضاف رئيس سمسبوريا "في حال اتصلوا بي سنجد طريقة للوصول إلى حل. لن ينضم تشاكا إلى روما وبالتالي يحتاجون إلى لاعب وسط. أريده أن يذهب

روما - طلب رئيس نادي سامبدوريا ماسيمو فيريرو، من نادي روما ضم نجم كاس أوروبا 2020، مايكل دامسغارد هذا الصيف، وذلك في ظل سعي فريق المدرب جوزيه مورينيو الجديد لتعزيز صفوفه قبيل انطلاق الموسم الجديد من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وبرز دامسغارد (20 عاما) بشكل لافت في البطولة القارية الأخيرة خصوصا بعد أن لعب كبديل للنجم كريستيان إريكسن إثر تعرض الأخير لنوبة قلبية في مباراة منتخب بلاده الافتتاحية في كاس أوروبا، قبل أن يساعد دامسغارد المنتخب الدنماركي على بلوغ الدور نصف النهائي متخطيا نكسة إصابة إريكسن بطريقة لافتة.

وقال فيريرو، وهو مشجع لنادي روما، لكورييري ديللو سبورت "دامسغارد هو لاعب الوسط الذي يحتاجه مورينيو". ويمتد عقد دامسغارد مع سامبدوريا حتى العام 2024، إلا أن موسمه الأول الناجح وتألقه في البطولة القارية، وضعه تحت مجهر العديد من الأندية الكبيرة، ومنها ميلان.

## هازارد متحفز لموسم استثنائي مع الملكي

أن أبدل كل ما بوسعي في جميع الأوقات، وأن أحاول فرض نفسي، وأن أكون مستعدا قدر الإمكان للموسم الجديد". وأضاف "أعرف ما هي أهدافي وأحاول أن أترك انطباعا إيجابيا وأن أظهر الأشياء الجيدة".

وتابع "في العامين الماضيين، أنا متأكد من أنه كان من الممكن أن يكون وضعي أفضل، لكنني أريد أن يكون كل شيء جيدا في النهاية، لم أت إلى ريال مدريد عن طريق الصدفة".

وعن إمكانية خروجه على سبيل الإعارة مرة أخرى، قال "يوفيتش إذا حدث ذلك، سيكون مهما بالنسبة إلي أن أكون في دوري جيد وأن أحصل على فرصة، بعد فترة طويلة لم أشارك فيها باستمرار".



مدير في أن هذا الموسم سيكون أفضل لهازارد، وسوف يستعيد مستواه المعهود الذي ظهر به في تشيلسي. في الوقت ذاته يتمتع هازارد بالمثالي الإسباني الذي يقول "إن النجاحات تتحقق في المحاولة الثالثة" وفقا لموندو ديپورتيفو.

ومن جانبه تحدث الصربي لوكا يوفيتش مهاجم ريال مدريد، عن مستقبله مع ريال مدريد، وكشف عن خطته للموسم المقبل بعد عودته للميرينغي، كما بين نواياه في حال رحيله معاراً مرة أخرى. وقال يوفيتش في تصريحات صحافية "لم أتحدث مع أنشيلوتي عن وضعي، يجب

مدير - يحاول البلجيكي إدين هازارد كسر عادة سلبية لازمت منذ انضمامه إلى ريال مدريد في الموسم الماضي. وحسب صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، فقد غاب هازارد عن ضربة البداية مع ريال مدريد في الموسم الماضي، لكنه يستهدف حاليا أن يكون متواجدا في ملعب مينديزوروزا السبت المقبل في افتتاح الدوري ضد الأيسس.

ويتعافى هازارد حاليا، عقب نهاية بطولة "يورو 2020"، من إصابته العضلية التي تعرض لها خلال مواجهة البرتغال في ثمن النهائي. ويحتاج الإيطالي كارلو أنشيلوتي لاستقرار على اللقائي الهجومي للفريق في الموسم المقبل، حيث يمكنه الاعتماد على اثنين من رجاله القدامى في 2014 وهما غاريت بيل وكريم بنزيمة، ويأمل أن يكون ثالثهما هازارد. وأضاف التقرير أن أنشيلوتي في حاجة ماسة لهازارد مع انطلاق الليغا، خاصة في ظل غياب بنزيمة من فابريو كورونا، والإصابات المتكررة لماريانو دياز ولوكا يوفيتش. ويثق مسؤولو ريال

## فابينيو يجدد ارتباطه بليفربول

أبناء (بسي إيه ميديا) البريطانية، نقلا عن الموقع الرسمي للنادي الإنجليزي "بالنسبة إلي، هذا فريق عظيم وصاحب تاريخ طويل، إنها الخطوة الصحيحة بالنسبة إلي، أنا متحمس للانطلاق".

## وقت صحيح

أضاف "كان دائما هناك مكان أريد اللعب به، أشعر أنه أن الوقت الصحيح لذلك وأنا متحمس له". وتابع بابلي "أتمنى أن أقدم أفضل ما لدي وأن أقدم موسما عظيما في الدوري الإنجليزي".

وأوضح "أحب أن أقدم التمريرات الحاسمة، وأحب التسجيل، هكذا أنا، أحب التسجيل وأن أكون اللاعب الذي يقدم التمريرات في اللحظات الحاسمة ولا أكون أتانيا".

وواصل "لا أفكر دائما في التسجيل.. أنا أفكر أكثر في الفريق، ومهما كان الموقف الذي نمر به، أحاول التكيف معه وتحسين الفريق". ويستهل أستون فيلا مشواره في الدوري الإنجليزي بمواجهة واتفورد في انطلاق الموسم الجديد يوم 14 من الشهر الجاري.

المتفق عليها في عقده مع الفريق والذي يمتد حتى عام 2025.

وأضاف أن بابلي، الذي شارك في عشر مباريات دولية مع منتخب جامايكا، سجل 39 هدفا وقدم 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال ثلاثة مواسم ونصف في ليفركوزن، كما شارك في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وقال دين سميت، المدير الفني للفريق "ليون مهاجم صغير مثير للغاية، ويتمتع بوتيرة عظيمة وإبداع".

### فابينيو بات ثاني ركيزة أساسية في تشكيلة ليفربول ومدربه يورغن كلوب، يمدد عقده بعد المدافع ترينت ألكسندر-أرنولد

وأضاف "لقد تمتع بمسيرة ناجحة مع ليفركوزن ونحن نتطلع إلى رؤيته وهو يظهر مهاراته ومواهبه العالية مع أستون فيلا في الدوري الإنجليزي". وقال بابلي في تصريحات نشرتها وكالة

لندن - كشف نادي ليفربول الإنجليزي لكرة القدم عن توقيع لاعب وسطه الدولي البرازيلي فابينيو على عقد جديد طويل الأمد.

ويبات فابينيو ثاني ركيزة أساسية في تشكيلة ليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب، يمدد عقده بعد المدافع الأيمن ترينت ألكسندر-أرنولد الشهر الماضي.

وقال فابينيو للموقع الرسمي للنادي "أنا سعيد بتوقيع عقد جديد مع النادي، في حين ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن عقده سيستمر حتى ما قبل بداية موسم 2026-2027".

وأضاف "منذ بداية المفاوضات، كنت إيجابيا حقا حيال ذلك لأن ما أريته هو البقاء في هذا النادي، والاستمرار في اللعب للليفربول. الآن تمديد عقدي أصبح رسميا وأنا سعيد حقا". وتابع "في الموسم الثلاثة الماضية كنت سعيدا حقا هنا. لقد تعلمت الكثير من المدير الفني، الجهاز الفني، واللاعبين أيضا".

وأردف قائلا "لقد حققنا الأشياء معا، وبالنسبة إلي اعتقد أنه أفضل مكان، أفضل مكان لواصل التطور، لمواصلة التعلم من الجهاز الفني، من اللاعبين. أمل أن نستمر في تحقيق أشياء جيدة". وكان مقرا أن ينتهي عقد فابينيو القديم في نهاية الموسم المقبل.

وانضم اللاعب البالغ من العمر 27 عاما إلى ليفربول قادما من موناكو الفرنسي عام 2018 وخاض 122 مباراة مع الريزن، وساهم في تتويجه بلقب دوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي.

## امتحان ناجح

في سياق آخر أكد نادي أستون فيلا الإنجليزي، تعاقده مع اللاعب الجامايكي ليون بابلي قادما من صفوف باير ليفركوزن الألماني. وذكر أستون فيلا عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن اللاعب البالغ من العمر 23 عاما، اجتاز بنجاح الفحص الطبي والشروط الشخصية

## فان غال يعود إلى تدريب هولندا للمرة الثالثة

## كأس العالم 2022 على رأس أولويات المدرب الجديد



## مهمة صعبة

مسار الأمور "مع فترة زمنية قصيرة" قبل انطلاق كأس العالم. أما مدير الكرة في الاتحاد الهولندي نيكو - يان هوغما فقال "بفضل خبرته على أعلى المستويات، نعتقد بأننا نملك الشخص المناسب مع لويس فان غال. نحن سعداء لتوليته المنصب".

## نفي مطلق

ونفى النجم فيرجيل فان دايك مدافع فريق ليفربول الإنجليزي الأبناء التي تردت حول قيادته لحملة ضد عودة لويس فان غال إلى تدريب الطواحين الهولندية. وترددت تقارير حول اقتراب لويس فان غال من القيادة الفنية لتدريب هولندا خلفا لفرانك دي بور بعد وداع الطواحين لدور الـ16 ببطولة كأس الأمم الأوروبية "يورو 2020" الأخيرة بعد الخسارة أمام منتخب التشيك.

وتداولت صحيفة "ميرور" البريطانية تقريرا حول قيادة فيرجيل فان دايك لحملة ضد عودة المدرب لويس فان غال إلى تدريب هولندا من جديد. وعلق فان دايك عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، قائلا "هذه القصة خاطئة تماما، لم يكن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة إلي الصحافيين أن يقولوا الحقيقة ولا يختلفون الأشياء فحسب، عار عليك".

من ناحية أخرى كشف تقرير صحفي إيطالي عن تطور جديد بشأن مستقبل انطونيو كونتي المدرب السابق لإنتر ميلان. ورحل كونتي عن إنتر ميلان هذا الصيف عقب التوقيع بالدوري الإيطالي بسبب خلافات مع إدارة النادي حول بيع نجوم الفريق. وزعمت تقارير صحافية مؤخرا أن الاتحاد الهولندي لكرة القدم عرض على كونتي تدريب منتخب الطواحين. ووفقا لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" فإن كونتي حصل على عرض لتحليل مباريات دوري أبطال أوروبا على قناة "سكاي سبورت إيطاليا" خلال موسم 2021 - 2022. وأشارت إلى أن كونتي معجب للغاية بالعرض، ووصل إلى مراحل متقدمة في المفاوضات مع القناة الإيطالية. وأوضحت الصحيفة أن كونتي سيقبل العرض إلى حين الحصول على فرصة مناسبة للعودة إلى التدريب.

قرر الاتحاد الهولندي لكرة القدم تعيين لويس فان غال مدربا جديدا لمنتخب "الطواحين"، حيث سيستغل المنصب للمرة الثالثة في مسيرته. وتولى فان غال المنصب بدلا من فرانك دي بور، وذلك بعدما رحل الأخير عن منصبه عقب الخروج من دور الـ16 لكأس أمم أوروبا 2020. وستكون مهمة فان غال قيادة الفريق إلى كأس العالم 2022 في قطر.

أستردام - عين الاتحاد الهولندي لكرة القدم لويس فان غال مدربا جديدا للمنتخب الوطني بعدما وقع عقدا حتى نهاية كأس العالم 2022 في قطر. ويأتي تعيين فان غال للمرة الثالثة لتدريب هولندا قبل أقل من أسبوع على احتفاله بعيد ميلاده السابعين.

وقال فان غال في بيان "كرة القدم الهولندية قريبة من قلبي دائما وتدريب المنتخب الوطني شرف كبير بالنسبة إلي. وسعيدا بأن غال مهمته في سبتمبر بثلاث مباريات في تصفيات كأس العالم وسيخلف فرانك دي بور الذي استقال من منصبه عقب خسارة هولندا أمام جمهورية التشيك في دور الستة عشر لبطولة أوروبا".

### فان غال سيستعين بالمدرب السابق داني بليند وهينك فريزر من سبارتا روتردام كمساعدين له وهوك كمدرّب حراس

تولى فان غال تدريب هولندا لأول مرة في سبتمبر 2000 لكنه استقال بعد أكثر من عام بقليل عقب الفشل في التأهل إلى كأس العالم 2002. لكنه عاد في أغسطس 2012 وقاد منتخب بلاده للمركز الثالث في كأس العالم 2014 في البرازيل. وفي السنوات السبع التالية، قاد هولندا سبعة مدربين هم جوس هيديكس وبيند وفريد جريم (بشكل مؤقت) وديك أدفوكات ورونالد كومان ودوايت لوديفيجيس (بشكل مؤقت) ثم دي بور.

ويحتل المنتخب الهولندي حاليا المركز نقطة خلف منتخب تركيا، وسيواجه في المباراة المقبلة منتخب النرويج بأوسلو في الأول من سبتمبر المقبل. وتوج فان غال خلال مسيرته بلقب دوري أبطال أوروبا في عام 1995 مع أياكس، كما سبق له تدريب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني ومانتشستر يونايتد الإنجليزي.

واعتبر الاتحاد الهولندي لكرة القدم بأنه كان يتطلع إلى التعاقد مع مدرب يملك "مؤهلات استثنائية" من أجل تغيير

## نسق مرتفع

ستخوض هولندا ثلاث مباريات في تصفيات كأس العالم في غضون سبعة أيام في سبتمبر، حيث تلعب خارج أرضها مع النرويج في الأول من سبتمبر ثم تستضيف الجبل الأسود بعدها بثلاثة أيام وتركيا في السابع من الشهر ذاته. وفي مارس الماضي، فازت تركيا على هولندا 4-2 في إسطنبول في افتتاح مباريات الفريقين ضمن المجموعة السابعة، رغم أن فريق المدرب دي بور عاد للانتصارات وحصد ست نقاط بفوزه على لاتفيا وجبل طارق. وقال نيكو يان هوغما مدير الاتحاد الهولندي لكرة القدم عن تعيين فان غال

## هويديس مساعدا لفليك في المانشافت

وقال هويديس في بيان أصدره الاتحاد الألماني للعبة "أشعر بالسعادة للعودة إلى المنتخب الوطني بدور جديد والمشاركة في جميع العمليات الخاصة بالفريق".

وأضاف "لدينا فريق عظيم يتمتع بإمكانيات كبيرة، أشعر بالفخر أن أكون جزءا من هذا الفريق مرة أخرى". ويريد أوليفير بيرهوف، مدير المنتخبات الوطنية في الاتحاد الألماني، الاستفادة من خبرة اللاعبين السابقين في مساعدة الجيل الجديد. وقال أوليفير بيرهوف "سيقدم بنديكت هويديس مساعدة مهمة

وقال هويديس في بيان أصدره الاتحاد الألماني للعبة "أشعر بالسعادة للعودة إلى المنتخب الوطني بدور جديد والمشاركة في جميع العمليات الخاصة بالفريق".

وأضاف "لدينا فريق عظيم يتمتع بإمكانيات كبيرة، أشعر بالفخر أن أكون جزءا من هذا الفريق مرة أخرى". ويريد أوليفير بيرهوف، مدير المنتخبات الوطنية في الاتحاد الألماني، الاستفادة من خبرة اللاعبين السابقين في مساعدة الجيل الجديد. وقال أوليفير بيرهوف "سيقدم بنديكت هويديس مساعدة مهمة

وقال هويديس في بيان أصدره الاتحاد الألماني للعبة "أشعر بالسعادة للعودة إلى المنتخب الوطني بدور جديد والمشاركة في جميع العمليات الخاصة بالفريق".



عودة قوية

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## .. وتبقى الأغاني

فجأة انقلبت الدنيا على الفنانة لطيفة التونسية بسبب أغنية وطنية تم بثها لأول مرة بعد التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، رغم أن جميع المؤشرات تؤكد أنها لم تسجل بالماناسية، وإنما يعود إنتاجها إلى سنوات خلت، احتفظت بها صاحبها إلى أن وجدت الفرصة الملائمة لطرحها.

ما قالته لطيفة في الأغنية، يقوله يومياً السياسيون المحترفون والطارئون والصحافيون والإعلاميون والمحللون والباحثون ورجال الدين والمواطنون العاديون في برامج الإذاعة والتلفزيون وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، ولا أحد يعترض عليهم، باعتبار ذلك حقاً مقدساً من حقوق الإنسان في مجتمع يعتبرونه ديمقراطياً، ولكن عندما تنتقل فنانة مشاعرها أو موقفها السياسي في أغنية تتعرض للصف والرشق من ذات تلك الجهات التي تزعم الدفاع عن حرية التعبير.

الأغنية ببساطة تقول "يحيا الشعب يحيا الشعب، يسقط كل عدو للشعب" ومثل هذه الكلمات يزايد بها الجميع على منصات الخطابة اليومية في بلد يقول المدافعون عن حصاد سنواته العشر الماضية، إنه لم يحقق سوى حرية الكلام، لكن حالة الشينزوفرينيا التي يعاني منها مجتمع النخبة جعلت الكثيرين من أقرانه، يعتبرون أن الغناء الوطني يذكرهم بزمن الاستبداد، بمعنى أن زمن الديمقراطية لا يحتاج

للفن والانشاد، وإنما يكفي باغاني "الراب" وهزج المحللين السياسيين، وإن كان لابد من الغناء العادي، فلن يكون بعيداً عن السياسة والقضايا الوطنية، خصوصاً إذا جاء بأصوات كانت تقني قبل مجيء الحاكمن بامرهم حالياً في الذوق والمزاج وتوجيه الرأي العام، في تجربة كتلك التي تعيشها تونس، تحولت الديمقراطية إلى أداة لتفكيك المجتمع وتخريب الذوق العام والتلاعب بالرأي العام عبر أجنحة مصنعة واحتكار وسائل الإعلام من قبل من يعتبرون أنفسهم أوصياء على حرية التعبير، وتحول مبدأ الرأي والرأي الآخر إلى ترخيص دكتاتوري للرأي الواحد عبر ترزيل الرأي المخالف ضمن لعبة تبادل الأدوار داخل الإطار الواحد، وتوجيه القصف المباشر إلى الآخر لأسباب قد لا تتجاوز الذوق أو المزاج الخاص، مع تغليب فكرة العداء الجانبي لمن لا غطاء سياسياً أو اجتماعياً له، وتجيير شعارات الليبرالية والتقدمية لخدمة أجنحة أبرز أهدافها الانقلاب على كل قيمة سابقة بغاية تكريس قيم جديدة ولو كانت وهمية.

ولذلك يبدو أن الديمقراطية بهذا الشكل، هي أخطر على المجتمعات من الأنظمة الاستبدادية والعسكرية، باعتبار أن أكبر أعدائها هم مدعو الدفاع عنها، ولذلك فإن تسامحها قمع، وتقديمها رجعية، وليبراليتها قبيحة، وحرية التعبير فيها مرتبطة بمصالح المستفيدين منها، باعتبار أنهم من يمتلكون المصناعات الجبيرة لخدمة الممول سواء كان معلناً أو خفياً، والإقصاء فيها عملية يومية تستهدف من يمتثلون خطراً على مجموع الدائرين في فلك الوهم الديمقراطي الزائف.

الحملة التي تعرضت لها الفنانة لطيفة بسبب أغنية وطنية، تكشف الجانب الدكتاتوري للديمقراطية الشعبية، وتفضح حقيقة المدافعين عن حرية التعبير، والذين لم ينظروا إلى الأغنية كموقف حر من تونسية تفاعلت مع مجريات الأحداث في بلادها عبرت عنها بالشكل الذي تراه مناسياً، وإنما حاولوا أن يجعلوا منها إسقاطاً للحالة المصرية بخصوصياتها المحلية، دون أن ينتبهوا إلى أن الفن، هو الأقر على التاريخ للأحداث من وجهة نظر مبدئية، وأن الأغنية تبقى بعد أن تزول اثرات منقذتها.

بعد ثورة يوليو 1952، هناك من الضباط الأحرار من انتقد أم كلثوم وعبد الوهاب بسبب غنائهم للملك، وبعد وفاة عبدالناصر شن الساداتيون حملة على من غنى عبدالناصر، واليوم نستمع لأغاني تجدد الملك فاروق وغيره من الرؤساء، لقد بقيت الأغاني وذهب منتقوها طي السنين.

## محاسب ومحاميان ومهندس يعزفون الروك الفلسطيني



## لحن الغضب

هذا الأداء الذي يتضح عنفوانه في الكلمات الثورية.

لذلك نجد أن أغاني الروك تتنوع في طبيعة الأحداث التي تعالجها، وتحاول أن تركز على الانفعالات البشرية، مثل: الغضب والانتساب والرغبة في التحرر من كل شيء..

وقال راجي الجرو "أحب أن أصبح مثاليكا الفلسطينية مثل مثاليكا الأمريكية أو فرقة بينك فلويد."

إيقاعاتها أيضاً، فضلاً عن أنها تحمل بين طياتها، قدرة لافتة على تحريك الجسم وتحفيزه على الرقص، وهو ما جعل البعض يعتبرها بمثابة حركة فكرية.

ويختلف الروك من الناحية الغنائية، عن غيره من أنواع الموسيقى، في جانب كونه يعتمد على إظهار القوة في الأداء الصوتي، أكثر من الغناء الرخيم والهادئ. وتحكم علاقة الكلمات بالغناء

أكثر اعتد أن موسيقى يمثل هذه الجودة موجودة في غزّة.

وعلى الرغم من عدم الاهتمام بالموسيقى الغربية في غزّة المحافظة، فإن الفرقة، المسماة على اسم طائر جارح، لديها أمثال كبيرة في تحقيق النجاح، خاصة وأن موسيقى الروك استطاعت تغيير وجه العالم الموسيقي، ولعل السبب يكمن في تحررها، ليس على صعيد كلماتها وحسب، وإنما في

تعتبر الموسيقى شكلاً من أشكال النضال والتحرر إلى جانب كونها لغة عالمية تمس المشاعر، وقد غنى الفلسطينيون عبر التاريخ عن الحب والسلام كما غنوا مناصرين لقضيتهم، لكن محاسباً ومحاميين ومهندسا زراعياً أسسوا فرقة روك في مجتمع محافظ للتعبير عن الغضب الفلسطيني.

والصراعات، فانا أحاول أن أقول ذلك من وجهة نظري، من مكاني، من غزّة." وتتوسل إحدى أغنيات الفرقة وعنوانها (وطن) للناس قائلة "سنصرخ باننا.. هل يمكنكم سماع النداء؟"

وكان المحاسب راجي الجرو، المغني الرئيسي للفرقة وابن عم مؤمن الجرو، القوة الدافعة وراء تشكيل الفرقة التي يصفها بأنها تحقيق لحلم الطفولة.

وفي إحدى البروفات قال راجي، إن فرقة أوسيري تغني بالإنجليزية "وبالتالي سيفهم الجميع ويتأثرون بالرسالة" التي وصفها بأنها "صرخة غضب في مواجهة الظلم".

وبالنسبة إلى مؤمن الجرو فإن عنوان أغنية "وطن" له معنى مؤثر بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين شردتهم الحرب مع إسرائيل.

وقال مؤمن، "عندما أغني عن وطن فأبني أغني عن وطن للفلسطينيين وكل من هو في وضع صعب لا يشعر معه بأنه في وطن".

وقال توماس كوتشهرانز، عازف الطبل، من سويسرا إنه انضم للفرقة قبل ثلاث سنوات عندما كان يقوم بعمل إنساني في غزّة.

وأضاف كوتشهرانز، الذي اضطر لمغادرة غزّة أوائل العام الحالي بعد انتهاء مهمته، "حين سسمعهم لأول مرة صدمت حقاً، لكن بالمعنى الجيد جداً. فلم

غزّة (فلسطين) - أسس محاسب ومحاميان ومهندس زراعي وموظف إغاثة سويسري أول فرقة لموسيقى الروك في قطاع غزّة لتصدح باللغة الإنجليزية معبرة عن ألم الحرب في الأراضي الفلسطينية.

وتشكلت المجموعة غير المتوقعة منذ أكثر من عامين لتكون فرقة "أوسيري" ونشرت مقاطع فيديو على الإنترنت واكتفتها هالة من الغموض من خلال إخفاء وجوههم.

والآن، تستعد الفرقة لدخول دائرة الضوء بأغنيات مفعمة بالمشاعر المرتبطة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي شهر إبريل، أحييت الفرقة حفل "اعيش من أجل غزّة" على الإنترنت لجمع تبرعات من أجل الموسيقيين في الأراضي الفلسطينية. وشارك في ذلك

الحفل المغني البريطاني المؤيد لحقوق الفلسطينيين روجر ووترز، مؤسس فرقة بينك فلويد الغنائية.

وقال مؤمن الجرو، مؤلف أغنيات الفرقة، إن فرقة "أوسيري" في تريب أن تنقل رسالة عالمية ورسالة تخص غزّة التي تديرها حركة حماس الإسلامية المسلحة منذ عام 2007.

أضاف الجرو، وهو محام، "أحاول معالجة المواقف أو المشكلات التي تواجه الجميع في العالم، لكن لأنني قدمت من مكان مبتلى بالكثير من الحروب

## غصن زيتون كاشف المياه الجوفية في مزارع كاليفورنيا

ويطلب ديفيد مبلغ ألف دولار عن كل مصدر مفترض للمياه يحده من خلال وضع علم وردي صغير عليه.

ويقول المزارع الذي يترأس شركة توزع 9000 طن من اللوز سنوياً، أنه لم يأخذ ديفيد على محمل الجد في الأول.

ويستذكر هوندال وسط حفلة المليء بأشجار اللوز "وصل ديفيد ومعه غصن زيتون، سألته: هل ستستخدم مسباراً أو قمراً اصطناعياً؟"

ويضيف "أجابني بكلاً، قائلاً إنه يشعر بالتيارات الكهرومغناطيسية للماء، لكنني اعتقدت أن ما يقوله هراء".

مع ذلك، استعان المزارع بخدمات ديفيد "خمس مرات تكلفت كلها بالنجاح". لكن الخبراء يشككون بهذا النشاط معتبرين أنه من خلال الحفر إلى أعماق كافية، يمكن العثور على كمية معينة من المياه في كل مكان تقريباً، من دون أن تكون بجودة عالية بالضرورة، كما يمكن أن يشكل ذلك خطراً على المياه الجوفية الهشة أساساً.

وللعثور على الماء في منطقة بأمس الحاجة إليه، لا يمكن لديفيد استخدام أي نوع من الأخشاب. وهو يقول "الصفصاف يتفاعل بسرعة أكثر من اللازم بالنسبة إلي". وأداته المفضلة هي غصن زيتون ذو أطراف محاطة بشريط أسود يحتفظ به على لوحة القيادة في شاحنته البيضاء.

ويشدد ديفيد على أن "قطعة الخشب أصبحت جزءاً مني. هي تبدأ بالخوخ في يدي عندما أشعر بوجود مياه".

ويؤكد ديفيد أنه لا يستخدم البتة في عمله أي أدوات أو خرائط أو دراسات جيولوجية. ويقول، "أنا متقدم".

لكن يمكن أن يعتمد في المقابل على معرفة دقيقة للغاية بالمنطقة وسلسلة الجبال المجاورة التي تروي الوادي بالماء، في حال تواجده. وكان والده الذي نقل هذه "الطاقة" إليه، يعمل في المنطقة ك"ساحر مياه"، وهو المصطلح المستخدم لهذا النشاط في الولايات المتحدة. ويقول "يمكنني أن أنقل هذه الطاقة إليكم".

وكاليفورنيا (الولايات المتحدة) - يعمل ديفيد ساغوسب منذ أكثر من أربعة عقود في البحث عن المصادر المائية، إذ يقدم خدماته لكبار المزارعين في وسط كاليفورنيا لتحديد موقع المياه الجوفية. وقد ازدادت أنشطته في الآونة الأخيرة مع تزايد موجات الجفاف القصوى في المنطقة.

يحمل ديفيد غصن شجرة تحت أشعة الشمس الحارقة ويتفحص التربة المتصدعة داخل مزرعة في كاليفورنيا حيث يقبل قطعة الخشب خمس مرات نحو السماء ثم خمس مرات أخرى نحو الأرض، ثم يتوقف ويضع علامة على الموقع بعلم وردي ويومي برأسه.

لا يمكن أن يعتمد في المقابل على معرفة دقيقة للغاية بالمنطقة وسلسلة الجبال المجاورة التي تروي الوادي بالماء، في حال تواجده. وكان والده الذي نقل هذه "الطاقة" إليه، يعمل في المنطقة ك"ساحر مياه"، وهو المصطلح المستخدم لهذا النشاط في الولايات المتحدة.

ويؤكد ديفيد أنه لا يستخدم البتة في عمله أي أدوات أو خرائط أو دراسات جيولوجية. ويقول، "أنا متقدم".

لكن يمكن أن يعتمد في المقابل على معرفة دقيقة للغاية بالمنطقة وسلسلة الجبال المجاورة التي تروي الوادي بالماء، في حال تواجده. وكان والده الذي نقل هذه "الطاقة" إليه، يعمل في المنطقة ك"ساحر مياه"، وهو المصطلح المستخدم لهذا النشاط في الولايات المتحدة.

ويقول "يمكنني أن أنقل هذه الطاقة إليكم".



## جينيفر أنستون تبتعد عن أصدقاء رفضوا لقاح كورونا

وأضافت "مزال هناك مجموعة من الأشخاص الذين يعارضون اللقاحات ولا يستمعون للحقائق، إنه أمر مخز".

وكانت أنستون قد تلقت الجرعة الثانية من لقاح فايرس كورونا في مايو الماضي، ونشرت النبا على صفحتها على موقع إنستغرام، وعملت على تشجيع متابعيها حول العالم على الحصول على اللقاح.

وقالت أنستون إنها أمضت معظم فترة الجائحة وهي تتابع الأخبار، ولكن في لحظة ما شعرت أنها في حاجة لاستراحة.

وأكدت "كان يتعين علي أن أتوقف عن متابعة الأخبار، لقد كنا نتابع الأحداث ونشعر بالإرهاق والخوف خلال الجائحة لأننا كنا نأمل أن نستيقظ يوماً ما ونسمع أمراً ساراً".

ستايل" في عدها المقرر صدوره الشهر المقبل إنها ليس لديها وقت لمعارضى اللقاحات أو الذين لا يستمعون للحقائق" عندما يتعلق الأمر بالعلم.

وأضافت أنستون أنها تشعر أن الأميركيين الذين يعارضون اللقاحات يستندون في موقفهم على "الخوف أو الدعاية".

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - كشفت الممثلة الأميركية جينيفر أنستون أنها اضطرت للابتعاد عن بعض أصدقائها لرفضهم الحصول على اللقاح ضد فايرس كورونا.

وقالت أنستون (52 عاماً) في حوار مع مجلة "إن

## «هايموس».. سيارة تونسية رباعية الدفع من الخردة



نابل (تونس) - نجح الأشقاء حيدر ومنتصر وسليم الخفيفي في تصنيع سيارة للطرق الوعرة والمرتفعات بعد جهد دام ثلاث سنوات وإمكانات قليلة لم تتجاوز الخمسة آلاف دينار (حوالي 1800 دولار أميركي).

وأطلق الأشقاء الثلاثة على السيارة اسم "هايموس تونس".

والشبان يقطنون منطقة الخروبة الريفية من محافظة نابل السياحية المعروفة، وهم طلاب بالجامعة لكنهم لا يدرسون الهندسة الميكانيكية، ولكنها هواية يشتركون فيها ثلاثتهم.

ووفق ما ذكر هؤلاء، فقد تم تصنيع السيارة بالموارد الذاتية، وتفرغوا خلال فترة الإجازات لتصنيع قطع السيارة أكبر إذا ما وجدت الدعم.

المبتكرة، ويقول منتصر "تم تصميم هيكل السيارة الخارجي ومكوناتها الداخلية من محرك ومكونات متعددة من قطع الخردة".

ويقول حيدر إن "هايموس تونس" سيارة خفيفة واثبتت نجاحها في عبور الطرق الوعرة، مضيفاً "السيارة متينة وذات جودة عالية كما يسهل إصلاحها عند حدوث أي خلل".

وتابع "تم جمع مكونات السيارة من قطع الخردة وتم إعادة تدويرها للاستفادة منها في تصنيع السيارة".

وقال رئيس جمعية "تونس نتج" معز حريزي إن السيارة مخصصة للتنقل في المناطق الوعرة يمكن أن تكون مشروعا أكبر إذا ما وجدت الدعم.